«كرة بيديا»

اسم الكتاب : كرة بيديا
تأليف : عادل سعد
مراجعة لغوية :علاء شعبان
رقم الإيداع : ٢٣١٧٥ / ٢٠١٨
الترقيم الدولي : ٨-٩-٨٥٤٢٩-٩٧٧-٩٧٨

ZERO ONE PICTURES
Production solutions that make sense.
زيرو وان بيكتشيرز للتوزيع - شارع أحمد فخري - مدينة نصر - القاهرة
تليفون : 01285829109- 01090288777

«زيرو وان» للنشر و التوزيع
E.mail: Zeroonepictures@outlook.com
Zeronepictures.com
website: www.zeronepictures.com

© جميعُ الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو الكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر؛ يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعّبر بالضرورة عن رأي الدار.

«كرة بيديا»

«أساطير الكرة المصرية»

للمؤرخ الرياضي

عادل سعد

محمد السحار
Mohamed El Sahhar

"إعادة طبع"

"الطبعة الأولي ٢٠١٩ "

حقوق الترجمة العربية و النشر و التوزيع محفوظة لزيرو وان للنشر و التوزيع

لا يجوز إعادة إنتاج أو تخزين هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي نظام لتخزين المعلومات أو إسترجاعها أو نقله بأية وسيلة إليكترونية أو ألية أو من خلال التصوير أو التسجيل أو بأية وسيلة أخري .

إن المسح الضوئي أو التحميل أو التوزيع لهذا الكتاب من خلال الإنترنت أو أية وسيلة أخري بدون موافقة صريحة من الناشر هو عمل غير قانوني . رجاء شراء النسخ الالكترونية المعتمدة فقط لهذا العمل ، و عدم المشاركة في قرصنة المواد المحمية بموجب حقوق النشر و التأليف بأي وسيلة إلكترونية أو بأي وسيلة أخري أو التشجيع علي ذلك . و نحن نقدر دعمك لحقوق المؤلفين و الناشرين .

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعّبر بالضرورة عن رأي الدار.

زيرو وان
للنشر والتوزيع

النسخة الصوتية من الكتاب متوفرة للإستماع على تطبيق **اقرألي**

بصوت المذيع / فـادي إبراهيـم

ف(Google Play Icon) (Itunes Icon)

مقدمة الكابتن "طه إسماعيل "

تاريخ الكرة العالمية بشكل عام و المصرية بشكل خاص يحتاج الي التدقيق و البحث و المراجعة و مصادر موثق بها ، و عادل سعد هو أهل لذلك ، فهو سطر اسمه ليكون واحد من ضمن المؤرخين المصريين أصحاب الكفائة الكبيرة .. و هذا الكتاب هو دليل علي ذلك ...
بالتوفيق للدكتور ، عادل سعد

طه إسماعيل

كابتن النادي الاهلي و منتخب مصر و المحلل الرياضي

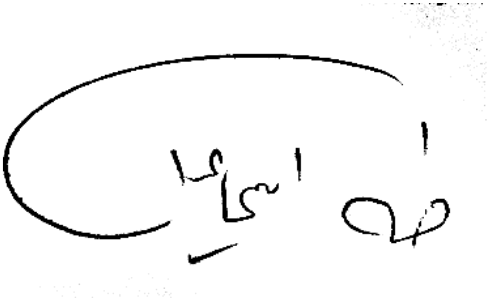

مقدمة الكابتن " أيمن يونس"

المعني و الوصف و الحوار

عندما يصل لمنتهي الحقيقة

فهذا هو كتاب المبدع الارشفجي

عادل سعد

أيمن يونس

كابتن نادي الزمالك و كابتن منتخب مصر و المحلل الرياضي

مقدمة كابتن "حازم إمام"

إلي الوالد العزيز حمادة إمام رحلت عنا

جسدياً و لكن ستبقي دائماً في القلوب

حازم إمام

لاعب نادي الزمالك و عضو اتحاد كرة القدم المصري

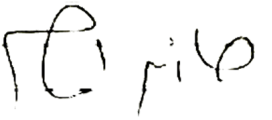

مقدمة كابتن "هيثم فاروق"

لكي تكون مثل أعلي لمن حولك لابد أن تحدد مثل أعلي لنفسك و تكون قادراً علي الإقتداء بهم .

و هؤلاء هم المثل الأعلي في حياتي الرياضية من خلال هذا الكتاب .

هيثم فاروق

لاعب نادي الزمالك و لاعب فينورد الهولندي

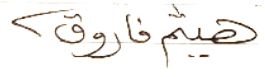

"الاهداء"

لكل منا في طفولته حلم. بذرة صغيرة من الموهبة. إما أن تنمو إلى أن ترقى لتحويل الحلم إلى حقيقة. وإما أن تذبل من غبار روتين الحياة. وقد كان لأبي أدام الله عليه الصحة وبارك لي في عمره ذلك الفضل في دعمه الدائم لي ولحلمي منذ الطفولة ومساندته الدائمة حتى وقتنا هذا. إن الكون على إتساعه لا يضاهي أبدًا سعة قلب أبي. الأستاذ محمد سعد السيد. أهدي لك هذا الكتاب إيمانًا بدورك وإعترافًا بفضلك وتعبيرًا عن حبي وإحترامي وتقديري.

*****

"شكر خاص"

خروج كتاب كرة بيديا يعود بعد فضل الله وتوفيقة لجهود أستاذي الكبير خالد أبو العيون عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لتاريخ وأحصاء كرة القدم الذي لم يبخل بأي معلومة سواء كبيرة أو صغيرة واتعلم منه دوما، متعه الله بالصحة والعافية.

*****

"المقدمة"

من منّا لم يُشاهد ولو مشهد واحد من مباراة لكرة القدم في حياته؟! من منّا لم يرى يومًا ذلك المشهد عندما تمتلئ الشوارع والزوايا في كل بلدان العالم بعد أى مباراة لكرة القدم فرحًا بالإنتصار أو سخطًا على الهزيمة؟ من منّا لم يمل من طلب أصدقاءُه يومًا من أجل خوض مباراة لكرة القدم؟! من مِن نساء العالم لم يتذمّر يومًا لإنشغال أزواجهن أو إهمال أبناءهن من أجل مباراة لكرة القدم؟!

" هي الأوبرا التي يعزفها البشر جميعاً" كما وصفها السيد "ستافورد هيجينبوثام" رئيس نادي برادفورد سيتي الإنجليزي السابق، تبقى كرة القدم ظاهرة عالمية فريدة من نوعها، ظاهرة تتجاوز حدود الجغرافيا والثقافة واللغة والأيديولوجيا، ظاهرة تسللت إلى الأكاديميا والفنون والسياسة، ربما أنها لم تتعهد يومًا بأن تكون نسخة أكثر عدلاً من الحياة، إلا أنها كانت أكثر إثارة على الدوام..

كرة القدم مثل الكون، تحصل الظواهر الطبيعية بأزمان متباعدة، بطريقة لافتة للنظر لكل سكان الكرة العالم، وفي الكرة المصرية جسّد عاشقي كرة القدم عالمًا خاص لأنفسهم، وكان لذلك العالم الخاص ظواهره الطبيعية التي كانت حديث السَاعة يومًا ما، تلك الظواهر الطبيعية

تجسّدت في أسماء تصل إلى مسمى الأساطير في عِشق جمهور كرة القدم المصرية في تلك الأزمان..

كوّن بعضهم أسطورته داخل المستطيل الأخضر، كان بعضهم سببًا في زيادة شعبية أنديتهم، وكان الآخرين أساطير في ظاهرة فريدة نسبةَ إلى الكرة المصرية، والبعض الآخر ظلّ يكتب تلك الأسطورة حتى بعد إعتزاله أو حتى بعيدًا عن الساحرة المستديرة!

هؤلاء لم يعيروا إهتمامًا لأرقام الإنتقالات والرواتب والإعلانات والشهرة، لم يفهموا هذه اللغة، إنما كل ما تعلموه هو لغة إيقاع الكرة بين أقدامهم، أو لغة الإنتماء داخل قلوبهم، مثلنا تمامًا، نبحث عن المتعة لا عن المجد.

ظهر فى الكرة المصرية على مر عصورها، أسماء لم تتكرر أسطورتهم، حفروا تاريخًا يبقى إرثًا لهم ولعائلتهم ولأنديتهم ولجماهيرهم إلى أبد الدهر، ومن أجل تلك الذكريات لمن عاصرها، ومن أجل أن يعي الجيل الجديد من جمهور كرة القدم المصرية عن أساطيرها، ومن أجل حقائق ومعلومات تُذكر لأول مرة، أقدم لكم كتابي " كرة بيديا" .

هذه الحالة من الحب الجنون الخالصين، والعشق اللا نهائي، والخبل الاختياري من قبل رجال لكرة القدم، تجسد واحدة من أجمل قصص الحب في هذا العالم. هؤلاء الأساطير لم يريدوا سوى الخير والنجاح

لمحبوبتهم، أرادوها الأولى دائمًا، لم يريدوا شيئًا من الدنيا سوى أن يروها في أفضل أحوالها..

ترتيب الاساطير تم في الكتاب من خلال تواريخ ميلادهم من الأقدم للأحدث وسيتم تناول باقي أساطير الكرة المصرية فيما هو قادم أجزاء حيث أشتمل الجزء الأول من كتاب كرة بيديا اللاعبين من بداية كرة القدم في مصر وحتى فترة الستينات فقط وفي الأجزاء القادمة سأكتب عن تباعا أيضا عن أساطير منذ العشرينات وحتى وقتنا الحالي بحسب الترتيب الزمني أيضا من الأقدم للأحدث.

****

حسين حجازي (أبو الكرة المصرية)

(١٨٨٩ - ١٩٦١)

الكل يعلم اسمه جيدًا، والكل يعرف أنه أول أساطير الكرة المصرية، وكل من جمهور الأهلي وجمهور الزمالك يتفاخر به، ولمَ لا؟ فهو أبو الكرة المصرية حسين بك حجازي.

كرة القدم لعبت في بر مصر منذ قدوم الإنجليز لمصر في عام **١٨٨٢**، فالجنود الإنجليز كانوا يمارسونها، ولمَ لا؟ فهم آباء كرة القدم وأصحاب أقدم بطولة في تاريخ كرة القدم، وهي كأس إنجلترا التي بدأت موسم **١٨٧١/١٨٧٢**، وبدأ المصريون ممارسة اللعبة في العقد الأخير من القرن

التاسع عشر في المدارس والأحواش والشوارع، وظهرت فرق الجاليات الأجنبية بكثرة، وظهر فريق السكة الحديد لكرة القدم كأقدم فريق في مصر عام **١٩٠٣** حيث كانت البداية الحقيقية لكرة القدم وكان تشكيله بالكامل من الأجانب ما عدا لاعبًا مصريًّا واحًـدا اسمه عبد الحميد محمود.

وُلِد أول أساطير الكرة المصرية في الأول من ديسمبر عام **١٨٨٩** في القاهرة بحي الحسين، واسمه بالكامل حسين محمد محمد الحجازي.

كعادة أغلب ممارسي كرة القدم في هذا الوقت، بدأ حسين حجازي ممارسة كرة القدم وهو بعمر ثماني سنوات في مدرسة الناصرية الابتدائية عندما كان أحد أعضاء فريق كرة القدم بالمدرسة، وفاز بكأس المدارس وقتها، وعندما لعب لمدرسة السعيدية الثانوية لم يُهزَم فريق المدرسة طوال فترة لعبه، وذاع صيته كلاعب كرة لا يشق له غبار، وفاز بكأس المدارس الثانوية طوال فترته مع المدرسة السعيدية مع مستر شارمن ناظر المدرسة ومراقب التربية البدنية.

بدأ مشواره المهني كلاعب فريق للنادي الأهلي في عامي **١٩١١** و**١٩١٢** برفقة كل من عبد الفتاح طاهر وفؤاد درويش وإبراهيم فهمي وحسين منصور وحسنين محمد (زوبة) ومحمد بكري مع كابتن الفريق أحمد فؤاد أنور، ثم سافر عام **١٩١٣** إلى إنجلترا للدراسة بكلية ترينيتي بجامعة

كامبريدج ، وهي الكلية التي تخرج فيها العلماء نيلز بور وإسحاق نيوتن والملك جورج السادس وستة وزراء بريطانيين، فلعب بصفوف فولهام ثم لعب بصفوف فريق جامعة كامبريدج وفاز بكأس ساري، ولعب أيضًا في صفوف فريق دولويتش هاملت للهواة، وأُطلِق علية لقب الكابتن [هيجي] و[ملك الكرة] ولكنه عاد إلى مصر عند قيام الحرب العالمية الأولى عام **١٩١٤**.

عاد حسين حجازي ليكوِّن فريق حجازي إليفن، ثم انتقل إلى صفوف النادي الأهلي ولعب له حتى عام **١٩١٨**، وعند نشوب ثورة **١٩١٩**

تشجع إبراهيم علام جهينة الذي كان ينتمي لنادي المختلط (الزمالك حاليًا) والذي قاد ثورة التمصير في النادي ومعه حسين حجازي بالدعوة لإقامة أول اتحاد كرة قدم مصري , الأمر الذي رفضه المسيو بولاناكي ممثل مصر في اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس الاتحاد المختلط للأندية الرياضية وسكرتير عام اللجنة الأولمبية المصرية، وهو ما تصدى له حسين حجازي ومعه إبراهيم علام جهينة، وتحقق حلمهما في عام **١٩٢١** ليتأسس الاتحاد المصري لكرة القدم في وجود **٢٥** ناديًا؛ على رأسهم ناديا الأهلي والمختلط، وتُلعَب ثاني بطولة رسمية في تاريخ الكرة المصرية، وهي كأس التفوق المصري (كأس مصر حاليًا) بمشاركة الأندية المصرية فقط (أول بطولة رسمية لُعِبت كانت كأس السلطان حسين والتي انطلقت عام **١٩١٧**) .

مثَّلَ حسين حجازي مصر في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٢٠** في أنفرس ببلجيكا، وكان كابتن الفريق، عندما لعب المنتخب المصري أول مباراة رسمية في تاريخه ضد المنتخب الإيطالي في العشرين من أغسطس، وخسر المنتخب المصري بنتيجة هدفين لهدف حين سجل للمنتخب الإيطالي لاعب الوسط المهاجم أدولفو بالونشيري والمهاجم جوليلمو بريزي لاعبا نادي أليساندريا الإيطالي وسجل لمصر لاعب النادي الأهلي حسن علي علوبة.

بعد دورة الألعاب الأولمبية، انتقل حسين حجازي إلى نادي المختلط (الزمالك حاليًا) ليصبح نادي المختلط هو الفريق الأقوى؛ حيث إن انتقال حسين حجازي إلى أي فريق يجعله الفريق الأقوى صاحب الشعبية الكبرى، ومن هنا بدأت شعبية كل من الأهلي والزمالك، وأيضًا المنافسة، والسبب أبو الكرة المصرية، واستمر مع المختلط ثلاث سنوات بين عامي **١٩٢٠** و **١٩٢٣** وفاز مع المختلط بأول بطولة في تاريخ كأس مصر موسم **١٩٢٢/١٩٢١**عندما تغلبوا على فريق الاتحاد السكندري بخمسة أهداف للا شيء؛ حيث سجل للمختلط كل من حسين حجازي وجميل عثمان والسيد أباظة هدفًا وعلي رياض هدفين, في الواحد والعشرين من أبريل في عام **١٩٢٢**، وفاز أيضًا مع المختلط بأول بطولة تقام لدوري منطقة القاهرة موسم **١٩٢٢/١٩٢٣**، وفي مباراة ودية أقيمت في الخامس من يناير من عام **١٩٢٣** حقق المختلط فوزًا عريضًا على الأهلي بخمسة أهداف للا شيء سجلها حسين حجازي

وعلي رياض وهاتريك للاعب صادق فهمي.

شارك حسين حجازي في عام **١٩٢٢** أيضًا في أول لجنة حكام في تاريخ الكرة المصرية، عندما ترأسها محمد صبحي الأتربي وكان سكرتيرها علي صادق، وكان حسين حجازي عضوًا بها رفقة كل من يوسف محمد ورياض شوقي وإبراهيم علام جهينة وإسماعيل يسري.

انتقل حجازي إلى نادي السكة الحديد ليلعب له موسمًا واحدًا **١٩٢٣/١٩٢٤**، ففاز معه بكأس السلطانية بعد التغلب على ناديه السابق المختلط بثلاثة أهداف للا شيء، وفاز أيضًا بدوري منطقة القاهرة ليبرهن للجميع على أنه عندما يذهب إلى أي فريق يصبح الأقوى والأفضل، ولم يخسر إلا الكأس مع السكة بعد مباراة معادة ضد الأهلي لانتهاء الأولى بالتعادل السلبي، وفاز الأهلي بالمباراة الثانية بأربعة أهداف لهدف سجله حسين حجازي.

شارك حسين حجازي في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٢٤** بفرنسا، ومجددًا كان الكابتن والمدير الفني، وحققت مصر فوزًا كبيرًا على المنتخب المجري القوي بثلاثة أهداف كانت من توقيع حسين حجازي وعلي رياض وإبراهيم يكن، وفي دور الثمانية خسر المنتخب المصري من المنتخب السويدي بخمسة أهداف. يبدو أنه بعد كل دورة ألعاب أولمبية يغير حسين حجازي وجهته الكروية، وهذة المرة عاد إلى فريقة الأم وهو الأهلي ليستمر به حتى عام **١٩٢٨**، ليصبح الأهلي هو الفريق الأقوى

في مصر، ومعه رفيقاه في كل مكان علي الحسني والسيد أباظة ليلعبوا بجوار مختار التتش ليسيطر الأهلي على الألقاب بالفوز بثلاثة ألقاب في كأس مصر وخسارة الرابع في المباراة النهائية من الاتحاد السكندري عام **١٩٢٦**، والفوز بثلاثة ألقاب في دوري منطقة القاهرة والفوز بثلاثة ألقاب في كأس السلطان حسين , ليقرر حسين حجازي العودة مرة أخرى لنادي المختلط بعد خسارة نهائي كأس السلطان

حسين حجازي

حسين عام **١٩٢٨** من نادي الترسانة بهدفين لهدف، وذلك بعد إيقافه بسبب عدم صعود لاعبي الأهلي لاستلام الميداليات، وقيل إن حسين حجازي هو من حرض اللاعبين على ذلك، وهو ما نفاه حسين حجازي، وأدى إيقافه إلى عدم مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية **١٩٢٨** في أمستردام التي حصل فيها المنتخب المصري على المركز الرابع؛ ولذلك قرر أبو الكرة المصرية ترك الأهلي والذهاب إلى المختلط ليبقى حتى اعتزاله في عام **١٩٣٢**، وكما كان الحال أينما ذهب ذهبت مع البطولات فقد فاز مع المختلط بثلاث بطولات لمنطقة القاهرة، وبطولة كأس مصر **١٩٣٢** بالفوز على الأهلي بنتيجة هدفين لهدف، وعند عودته أتى بتلاميذ

المدارس الثانوية إلى المختلط، وكان منهم محمد لطيف ولذلك واقعة سنحكيها لاحقًا.

حياة حسين حجازي –أو كما كان يطلق عليه الرجل صاحب الكرة في بر مصر– عامرة بالأحداث كلاعب ومؤسس لاتحاد كرة القدم ولجنة الحكام وكقائد للمنتخب المصري اختصرتها ولم أُطِل؛ ليعلم الجميع من هو أبو الكرة المصرية، والرجل الذي أشعل الصراع بين الأهلي والزمالك في بدايات كرة القدم, وقد توفي حسين حجازي في الثامن من أكتوبر **١٩٦١**، وتخليدًا لذكراه أُطلِق اسمه على شارع بمنطقة وسط البلد.

****

علي الحسني (الرجل الحديدي)

(١٨٩٧)

أفضل من شغل مركز جناح الدفاع الأوسط في خطه **٢-٣-٥** (هرم كامبريدج) عبر تاريخ كرة القدم المصرية.

لعب للعديد من الأندية مثل المختلط والسكة الحديد والأهلي على الترتيب، لعب للمختلط والأهلي على فترات تخللها موسم واحد لعب فيه للسكة الحديد **١٩٢٣/١٩٢٤**، في هذا الموسم كان رفقته في السكة الحديد حسين حجازي ومحمود مرعي وعلي رياض وعبد السلام حمدي والسيد أباظة ومحمود شميس، وفاز معهم بالكأس السلطانية ودوري منطقة القاهرة، وخسر نهائي كأس مصر أمام النادي الأهلي بعد

مباراة إعادة بنتيجة ١-٤ بعد أن انتهت المباراة الأولى بتعادل سلبي.

وفي نهاية مسيرته، عاد للسكة الحديد ليلعب معهم قبل أن يعتزل بقميصه.

علي الحسني مواليد محافظة القاهرة عام ١٨٩٧، وانضم لنادي المختلط عام ١٩١٤ ولعب له عدة فترات؛ كانت أولاها بين عامي ١٩١٤ إلى ١٩٢٣، وفاز خلالها بأربع بطولات؛ كأس السلطان حسين مرتين ١٩٢١

و ١٩٢٢ بالفوز على الشرودز الإنجليزي في المرتين بهدفين لهدف وبثلاثة أهداف لهدف على الترتيب، وكأس التفوق في نسختها الأولى ١٩٢٢

بالفوز على الاتحاد السكندري ٠-٥ ودوري منطقة القاهرة في نسخته الأولى موسم ١٩٢٢/١٩٢٣، والفترة الثانية كانت بموسم ١٩٢٨/١٩٢٩ ثم الثالثة كانت بموسمي ١٩٣٢-١٩٣٣/ ١٩٣٣-١٩٣٤، وفي تلك الفترة الأخيرة حصد لقب كأس التفوق بعد التغلب على النادي الأهلي بهدفين لهدف في النهائي.

أما مع الأهلي، فلعب الحسني على فترتين؛ كانت الأولى بين عامي ١٩٢٤ وحتى ١٩٢٧، وفاز خلالها بكأس السلطان الحسين ثلاث مرات، مواسم ١٩٢٤/١٩٢٥ و ١٩٢٥/١٩٢٦ و ١٩٢٦/١٩٢٧ بالتغلب على الاتحاد السكندري ١-٤ و الترسانة ٠-١ وفريق الـ Housers التابع للجيش البريطاني ٠-٢ على الترتيب، وفاز أيضًا ببطولتين في كأس الملك فاروق

موسم **١٩٢٤/١٩٢٥** بالفوز على الاتحاد السكندري **٠-٣** بعد مباراة إعادة وموسم **١٩٢٦/١٩٢٧** بالفوز على المصري **٠-٥**، كما فاز بلقبين في دوري منطقة القاهرة موسمي **١٩٢٤/١٩٢٥** و **١٩٢٦/١٩٢٧** .

أما الولاية الثانية فكانت بين عامي **١٩٢٩** و **١٩٣١**، وحقق فيها بطولتي كأس الملعب فاروق مرتين، وبطولة كأس السلطان حسين مرة واحدة، ولعب علي الحسني لنادي السكة الحديد من عام **١٩٣٣** حتى اعتزل كرة القدم في عام **١٩٣٦** وهو بعمر **٣٩** عامًا بعد مسيرة حافلة بالبطولات.

-القمة-

علي الحسني كان حاضرًا في أول مباراتَيْ قمة في التاريخ عام **١٩١٧**، وذلك بقميص المختلط (الزمالك حاليًا)؛ حيث كانت المباراة الأولى على أرض المختلط بتاريخ **٩** فبراير، وانتهت بفوز الأهلي بهدف مقابل لا شيء، أما اللقاء الثاني فكان على أرض الأهلي بتاريخ **٢** مارس، وانتهى بالتعادل السلبي، وكانت المباراتان وديتين لتوطيد العلاقة بين الفريقين.

مع المنتخب, لعب علي الحسني للمنتخب المصري على مدار **١٥** عامًا، وهو اللاعب المصري الوحيد الذي شارك في ثلاث دورات أولمبية مشاركة فعلية (أنفرس **١٩٢٠**) – (باريس **١٩٢٤**) – (أمستردام **١٩٢٨**)، وخلال مباراة مصر وإيطاليا لتحديد المركزين الثالث والرابع في أولمبياد **١٩٢٨**، كُسِر له ضلعان بسبب تدخل قوي من أحد لاعبي إيطاليا، ورغم الإصابة

المضنية، أكمل المباراة حتى نهايتها لعدم وجود نظام التغيير في قانون كرة القدم، ولكن إصابته تلك كانت سببًا رئيسيًا في خسارة مصر تلك المباراة بـ **١١** هدفًا مقابل ثلاثة.

وعلي الحسني الذي اشتهر بقوته الجسمانية وشجاعته له قصة طريفه رواها حنفي بسطان في كتابه [الزمالك حكاية وتاريخ]: اشتكى حسين حجازي أبو الكرة المصرية لعلي الحسنى من خواجة يهودي اسمه فيتاسيون حاول الاعتداء على حسين حجازي بالضرب أكثر من مرة، فما كان من علي الحسني إلا أن ذهب مع حجازي وجلسا على مقهى

"الكوزموجراف" بشارع عماد الدين حيث كان يصطحب الخواجة فيتاسيون كلبه الأسود الضخم لبث الرعب في قلوب الزبائن لابتزازهم، وبهدوء تام قام علي الحسني فضرب الكلب ضربة هائلة أطاحت به خارج المقهى لعدة أمتار، ففر اليهودي مذعورًا ولم يعد إلى ذلك المكان أبدًا، بعد الاعتزال، عمل علي الحسني كمدير عام في وزارة التموين؛ إذ كان منتميًا لأحد كبرى العائلات في القاهرة، ولكن نهاية علي الحسني لم تكن على قدر عطائه، فكانت نهايته مأساوية بعدما أصيب بالشلل، وتولى المشير عبد الحكيم عامر رعايته وعلاجه في أحد مراكز التأهيل إلى أن وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض.

****

توفيق عبد الله (الرحالة المصري)

(١٨٩٨ -١٩٦٣)

إذا كان الحديث عن حسين حجازي أبي الكرة المصرية مهمًّا –وهو بالفعل كذلك–، فالحديث لن يقل أهمية عن توفيق عبد الله الرحالة المصري الذي كان يلمع اسمه بين الملاعب الإنجليزية والويلزية والإسكتلندية بل والأمريكية والكندية أيضًا.

وُلِد توفيق عبد الله في القاهرة في **٢٣** من يونيو عام **١٨٩٨**، وبدأ رحلته مع الساحرة المستديرة مع نادي القاهرة عام **١٩١٧** كما تحدث عنه الراحل إبراهيم علام جهينة أول ناقد رياضي في تاريخ مصر، وقال إنه كان أسرع من السيارة، وزامل في نادي القاهرة كلًّا من المرحوم خلوصي

وكامل عبد ربه، ولعب لنادي المختلط في موسم **١٩٢٠/١٩١٩**، ومنه انضم للمنتخب المصري المشارك في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٢٠** في أنفرس ببلجيكا في أول مشاركة للمنتخب المصري تاريخيًا، ولعب أول مباراة رسمية لمصر وكانت ضد منتخب إيطاليا، والتي خسرها المنتخب المصري بهدفين مقابل هدف وكان يلعب في مركز ساعد الهجوم وكان توفيق عبد الله هو المشرف فنيًا على المنتخب.

بعد دورة الألعاب الأولمبية ببلجيكا لم يعد توفيق من أوروبا، وسافر إلى إنجلترا ليكون ثالث لاعب مصري يلعب خارج الديار المصرية بعد

بكير وحسين حجازي (هو العام نفسه الذي شهد احتراف صادق فهمي بصفوف نادي الأرسنال) لينضم إلى نادي ديربي كاونتي الإنجليزي ويلعب لهم موسمًا واحدًا **١٩٢١/١٩٢٠** في الدرجة الأولى الإنجليزية برفقة الهداف الكبير الإسكتلندي بيل باتيرسون وتحت قيادة فنيه للإسكتلندي جيمي ماتفين (لم يقد فنيًا طوال حياته إلا نادي ديربي كاونتي، وذلك ما بين **١٩٠٢** و **١٩٢٢** ولم يلعب إلا لنادي ديربي كاونتي وذلك ما بين **١٨٩١** إلى **١٩٠٦**) وفي هذا الموسم احتل النادي المركز **٢١** أي قبل الأخير، وهبط للدرجة الثانية وسجل معهم توفيق عبد الله هدفًا ورحل بنهاية الموسم وهذه المرة ذهب إلى الملاعب الإسكتلندية.

لعب توفيق عبد الله لصالح فريق كاودينبيث الذي كان يلعب بالدرجة الثانية الإسكتلندية في موسم **١٩٢٢/١٩٢١** (الدرجة الثانية

الإسكتلندية بهذا الموسم كانت في أول مواسمها من بعد التوقف منذ عام **١٩١٥** بسبب الحرب العالمية الثانية وهي التي بدأت عام **١٨٩٤**، وكان نادي كاودينبيث آخر بطل لها عام **١٩١٥** بعد دورة ثلاثية) أتى توفيق عبد الله ثانيًا مع نادي كاودينبيث برصيد **٤٧** نقطة ليتأهل فريق ألوا أتليتك إلى الدرجة الأولى الإسكتلندية برصيد **٦٠** نقطة (الأول فقط الذي كان يتأهل وقتها) ليقوم الرحالة توفيق عبد الله برحلة أخرى وهذه المرة إلى الملاعب الويلزية.

بـدأت الرحلة مـن خـلال نـادي بريدجيند تـاون الويلزي في موسم **١٩٢٣/١٩٢٢** والذي كان يلعب في الدرجة الثالثة الإنجليزية مجموعة الجنوب ويلعب الموسم الذي يليه **١٩٢٤/١٩٢٣** مع نادي هارتلبول يونايتد الإنجليزي الذي كان يلعب في الدرجة الثالثة مجموعة الشمال واحتل المركز قبل الأخير برصيد **٢٥** نقطة وكان نادي ولفرهامبتون هو بطل المجموعة.

ذهب الرحالة توفيق عبد الله هذه المرة للعب في دوري الولايات المتحدة الأمريكية (بين عامي **١٩٢٨** و**١٩٣٣** في الولايات المتحدة الأمريكية كان الدوري بنظام بطل في كل دور، أما ما بين موسمي **١٩٢٢/١٩٢١** و **١٩٢٨/١٩٢٧**) مع نادي بروفيدانس كلاماديجيرز ولعب له موسمين بين عامي **١٩٢٤** و **١٩٢٦** وفي موسمه الأول حقق فريقه المركز السادس وسجل توفيق عبد الله ١٥ هدفًا في ٣٤ مباراة لعبها، وفي الموسم التالي

حقق الفريق المركز الخامس.

بحلول عام **١٩٢٦** انضم توفيق عبد الله إلى الفريق الأقوى في الولايات المتحدة الأمريكية وهو فريق فول ريفرز ماركسمان بطل الدوري ثلاث مرات متتالية **١٩٢٤** و**١٩٢٥** و**١٩٢٦** وأول بطل للثنائية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية عام **١٩٢٤**، لعب عبد الله لفريق ريفرز في الدور الأول من موسم **١٩٢٦/١٩٢٧** ثم في النصف الآخر من العام ذهب إلى نادي

هارتفورد، وبحلول موسم **١٩٢٧/١٩٢٨** لعب في الدور الأول لفريق نيويورك ناشيونال وفي الدور الثاني أنهى مسيرته في الولايات المتحدة الأمريكية مع فريق فول ريفرز ماركسمان.

بعد ثمانية أعوام قضاها توفيق عبد الله في الخارج متنقلًا بين أربع بلدان مختلفة لعب فيها لثمانية أندية قرر العودة إلى مصر، وهذه المرة لعب لصالح الأهلي الذي أراد تعويض رحيل حسين حجازي إلى المختلط، وفاز مع الأهلي ببطولة كأس السلطان حسين عام **١٩٢٩** وسجل أحد هدفي المباراة النهائية ضد الدرهامز الإنجليزي وفاز ببطولة كأس مصر عام **١٩٣٠**.

واختتم مسيرته في مصر مع نادي المختلط في موسم **١٩٣٠/١٩٣١** ثم ذهب إلى كندا ليقضي موسمًا أخيرًا في لعب كرة القدم مع نادي مونتريال كارستيل الذي خسر نهائي بطولة الدوري الكندي من فريق

تورنتو أولستر يونايتد بعد خسارة مباراتي الذهاب والعودة بنتيجة **٤-٣** و **٣-١**.

رحلة طويلة قضاها الراحل توفيق عبد الله لعب فيها للعديد من الأندية كما ذكرنا، وقضى بعدها رحلة أخرى كمدير فني مع المختلط في فترة الثلاثينيات والأربعينيات، كما درب منتخب مصر.

توفي توفيق عبد الله في الخامس عشر من أغسطس في عام **١٩٦٣** عن عمر يناهز ستة وستين عامًا.

*****

محمد حسن (أبو رجل حديد)

(١٩٠٠-١٩٦٩)

الكل يعلم مدى الشغف بكرة القدم في المدينة الباسلة، ومنذ إنشاء النادي المصري عام **١٩٢٠** خرج لنا العديد من بين جنباته كلاعبين أفذاذ وسنحكي عن أول أساطير بورسعيد في كرة القدم الذي كان أول من مثَّل مدينة بورسعيد أولمبيا.

محمد حسن موسى الذي ولد في الأول من يناير عام **١٩٠٠** بمدينة بورسعيد، والذي بدأ مداعبة كرة القدم مع زملائه ضد فرق الجيش الإنجليزي المنتشرة في مدن قناة السويس إلى أن أُنشِئ نادي المصري البورسعيدي عام **١٩٢٠** في أرض الجبانات بشارع محمد علي ليكون

من الرعيل الأول الذي يلعب للنادي بصحبة حسن الديب ومحمد رستم ومصطفى ندا وعلي علي فقوسة وعلي تعلب وحسن الشامي والسيد بلال وخليل عطا الله وفؤاد إبراهيم ومحمود حلمي الزيادي وعبد المطلب محمد.

مع محمد حسن، لعب المصري أول نهائي في بطولة كأس مصر، وذلك عام **١٩٢٧**، وكانت ضد الأهلي، وفاز الأهلي بنتيجة كبيرة؛ حيث تلقت شباك حارس مرمى النادي المصري مصطفى ندا خمسة أهداف؛

هدفين لحسين حجازي ومثلهما لمختار التتش وهدفًا لممدوح مختار، وشغل محمد حسن في هذه المباراة مركز ساعد الهجوم الأيسر.

رفض محمد حسن كل العروض التي كانت تأتي له بفضل مهاراته وتسديداته الصاروخية التي اشتهر بها في بر مصر، حتى أنه في يوم من الأيام قبل ملاقاة فريق هيسبيريا الذي يمثل الجالية اليونانية في بورسعيد, طلب حارس مرمى الفريق اليوناني التعهد من محمد حسن بعدم التسديد بقوة حتى لا يصاب، وبالفعل وافق محمد حسن، وفاز المصري البورسعيدي بخمسة أهداف نظيفة كلها من توقيع محمد حسن، وبالفعل لم يقم بالتسديد القوي طوال المباراة كما وعد.

في عام **١٩٣٣** كان المصري البورسعيدي على موعد مع التتويج ببطولة كأس السلطان حسين بعد تخطي كل المحطات ممثلة في نادي هيسبيريا

اليوناني بهدفين للا شيء سجل محمد حسن منهما هدفًا، ثم بانسحاب فريق التمساح، ثم الفوز على الاتحاد السكندري بنتيجة ستة أهداف للا شيء سجل منها محمد حسن هدفين، ثم التغلب على فريق الكنجز الإنجليزي بنتيجة سبعة أهداف لهدف، ليكون النهائي أمام نادي الأولمبي السكندري على ملعب بورفؤاد في مباراة أدارها الحكم يوسف محمد

ليفوز النادي المصري البورسعيدي بعد أشواط إضافية بهدفين لهدف.

في العام التالي **١٩٣٤** كان محمد حسن موقوفًا من المشاركة مع المنتخب

المصري، ولكن الفوز ببطولة كأس السلطان حسين للعام الثاني مجددًا كان له عامل السحر من أجل محمد حسن, المصري البورسعيدي بدأ البطولة بتخطي نادي فيرتوس الإيطالي [نادٍ كان يلعب في بورسعيد ويمثل الجالية الإيطالية بالمدينة] عندما انسحب النادي الإيطالي، رغم أن المباراة قد تأجلت نظرًا لظروف جوية، ثم تخطى المصري نادي الإسماعيلي بعد الفوز بنتيجة عريضة بسبعة أهداف مقابل ثلاثة أهداف، وكان لمحمد حسن هاتريك في هذه المباراة، ثم في المباراة قبل النهائية يتغلب نادي المصري على السكة بثلاثة أهداف مقابل هدف، لتأتي المباراة النهائية أمام النادي الأهلي والتي حضرها المدير الفني للمنتخب المصري الأسكتلندي الجنسية جيمس كلارك فولتون ماكراي ليتألق محمد حسن ويقود المصري البورسعيدي للاحتفاظ باللقب بعد التغلب على الأهلي بأربعة أهداف مقابل هدفين، وسجل محمد حسن

ذو الأربعة والثلاثين ربيعًا هدفين, المنتخب المصري كان مسافرًا لإيطاليا في السابع عشر من مايو من أجل المشاركة في كأس العالم، والمباراة النهائية لكأس السلطان حسين كانت بتاريخ السادس من مايو، أي قبل مغادرة بعثة المنتخب بأقل من أسبوعين، وهنا قرر المدير الفني للمنتخب جيمس ماكراي ضم اللاعب محمد حسن للقائمة المسافرة ليمثل النادي المصري البورسعيدي لاعبان؛ وهما محمد حسن وعبد الرحمن فوزي اللذان لعبا في التشكيل الأساسي لمباراة المجر في المونديال والتي خسرها المنتخب المصري بأربعة أهداف مقابل هدفين سجلهما عبد الرحمن فوزي للمنتخب المصري والذي شارك في المباراة كقلب هجوم ومحمد حسن كجناح أيسر.

في عام **١٩٣٦** قرر محمد حسن الاكتفاء بما قدمه للكرة البورسعيدية واعتزل اللعب، وظل هو الاسم الأبرز مع عبد الرحمن فوزي من الرعيل الأول للنادي البورسعيدي، وقد رحل عن دنيانا محمد حسن في عام **١٩٦٩** عن عمر يناهز تسعة وستين عامًا، ولكن سيبقى في الوجدان دومًا

أبو رجل دهب الذي فاز من بعده النادي المصري بلقب كأس السطان حسين عام **١٩٣٧** على حساب نادي المختلط، ثم انتظر حتى عام **١٩٩٨** حتى يفوز بلقب آخر وهو كأس مصر بالتغلب على نادي المقاولون العرب بأربعة أهداف مقابل ثلاثة.

****

السيد حودة (ناظر مدرسة سيد البلد)

(١٩٠٠ -١٩٨٨)

في تاريخ نادي الاتحاد السكندري أو سيد البلد كما يحلو لمحبيه أن يسموه، لا يوجد اسم أحبه أبناء عروس البحر المتوسط كما أحبوا السيد حودة أول أساطير اللعبة في مدينة الإسكندرية.

وُلِد السيد محمد إسماعيل -واسم شهرته السيد حودة- في مدينة الإسكندرية في التاسع عشر من فبراير من عام **١٩٠٠** في منطقة رأس التين , وهو من عائلة كروية، فأخوه الأكبر حسن إسماعيل (شهرته حسن رسمي) هو من وضع البذرة الأولى التي ظهر بسببها نادي الاتحاد السكندري العريق عندما أسس [نادي الاتحاد] عام **١٩٠٦** أمام قصر التين في أرض الملاحة الخضراء، وكان يترأس النادي الذي صار اسمه نادي

الاتحاد الوطني في عام **١٩٠٨** بعد وفاة الزعيم مصطفى كامل والذي اندمج لاحقًا مع ناديَي الحديثة والأبطال المتحدين ليكوِّنوا نادي الاتحاد في عام **١٩١٤** والذي اندمج لاحقًا عام **١٩١٨** مع النادي السكندري الذي تأسس عام **١٩١٦** على أيدي موظفين كانوا ينتمون لنادي الأولمبي السكندري، وبذلك صار الاسم المتعارف عليه [نادي الاتحاد السكندري] , أما أخوه محمود حودة الذي يكبره بعام واحد فقط فقد كان رفيقه في الملاعب،

وكوَّنا معًا ثنائيًا شهيرًا وكانا أول لاعبين من الإسكندرية ينضمان إلى المنتخب المصري.

والده كان يقال له أبو حودة نسبه لأخيه محمود فالتصق الاسم بهما وصار محمود حودة والسيد حودة , بدأ السيد حودة مداعبة كرة القدم وهو في المرحلة الابتدائية في مدرسة إبراهيم الأول، وعلى غرار أخيه الأكبر الذي كوَّن فريق الاتحاد، وكَّون السيد مع أخيه محمود فريقًا أطلقا عليه فريق [زهرة الألعاب].

بحلول عام **١٩١٨** انضم السيد حودة وأخوه محمود إلى فريق الاتحاد السكندري ليبدأ ميلاد نجمين كبيرين ونادٍ كبير , شغل السيد حودة مركز الجناح الأيمن ومع انطلاق بطولة كأس مصر موسم **١٩٢١/١٩٢٢** انطلق الاتحاد مجتازًا كل الخصوم، وفاز على النادي الأهلي ونادي العباسية ليلتقي نادي المختلط في النهائي ويخسر الاتحاد السكندري بنتيجة خمسة أهداف للا شيء، ومثَّل الاتحاد في هذه المباراة زكي

شعبان [الشل] وحسن الديب وحسن فارس وفؤاد نجيب وحسين موسى والسكري وإبراهيم الميرغني وسيد حودة والسيد حبشي ومحمود حودة ومجدي الديب.

لمع اسم السيد حودة وأخيه محمود لينضما إلى تشكيل المنتخب المصري من عام **١٩٢١** حتى عام **١٩٣٢**، ويشارك السيد حودة بدورتي الألعاب الأولمبية **١٩٢٤** بباريس و **١٩٢٨** بأمستردام ليسجل السيد حودة هدفًا في دورة أمستردام في فوز مصر على تركيا بسبعة أهداف لهدف وفيها حقق المنتخب المصري المركز الرابع.

بحلول العام **١٩٢٥**، يخسر الاتحاد مجددًا نهائي كأس مصر ضد النادي الأهلي بعد مباراة معادة لانتهاء الأولى بالتعادل بهدف للاتحاد عن طريق السيد حودة وهدف للأهلي عن طريق علي العدوي، وفي المباراة المعادة يفوز الأهلي بثلاثة أهداف من توقيع السيد أباظة هدفين وحسين حجازي هدف، ولكن السيد حودة في العام التالي يصعد بالاتحاد مجددًا إلى المبارة النهائية للمرة الثالثة من خمس بطولات أقيمت لكأس مصر، وهذه المرة مجددًا أمام الأهلي لينتهي اللقاء بالتعادل بهدفين لمثلهما، وتعاد المباراة ويتألق السيد حودة ويسجل هدفين ليفوز الاتحاد بثلاثة أهداف لهدف ويفوز الاتحاد السكندري بأولى بطولاته في كأس مصر ليصبح أول نادٍ من خارج القاهرة يفوز باللقب الذي حققه ست مرات، وكانت آخرها عام **١٩٧٦** وكانت أيضًا أمام الأهلي [البطولات الست

التي فاز بها الاتحاد السكندري في كأس مصر فاز بثلاثة ألقاب منها على حساب الأهلي ولقبين على حساب الزمالك].

بعد الفوز بلقب كأس مصر مع السيد حودة، طار الاتحاد السكندري إلى أوروبا ليكون أول نادٍ مصري يخرج في رحلة خارجية لمدة **٥٠** يومًا أمتع فيها السيد حودة وشقيقه محمود الجمهور الأوروبي بفنون اللعبة حيث لعب سيد البلد **١٣** مباراة فاز في **١٢** مباراة منها على منتخب بلغاريا بهدف، وعلى منتخب إزمير التركي بثلاثة أهداف نظيفة، وعلى فناربخشة التركي بهدفين للا شيء وعلى جلطة سراي بخمسة أهداف

نظيفة، وكان يرافق فريق الاتحاد السكندري نجوم نادي الترسانة رزق الله حنين ومحمد شميس ومحمود مهران وأحمد منصور ومحمد رستم وكان في استقبالهم قنصل مصر في إسطنبول سليمان بك نجيب [الفنان السينمائي المشهور لاحقًا] ونجوم الاتحاد السكندري في الرحلة ليفونتي اليوناني والسيد حودة ومحمود حودة وحميدو شارلي وحسن رجب وحسن حلمي وخميس بدر وجمال البرنس وحافظ شرارة [بيظا] وجابر الصوري والسكري.

عند افتتاح استاد الإسكندرية عام **١٩٢٩** بحضور الملك فؤاد الاول لعبت مباراة بين منتخب الإسكندرية ومنتخب القاهرة عليه على كأس البلدية وفاز منتخب الإسكندرية بهدف السيد حودة، وكان منتخب الإسكندرية يتكون من لاعبي ناديَي الاتحاد السكندري والأولمبي؛

وهم خميس بدر ومحمد المهداوي وحسن رجب وعلي بخيت وجابر الصوري والدريني وعوض عبد الحليم وخميس عاشور وحسن حلمي وسيد حودة ومحمود حودة وعلي داود وحميدو شارلي.

يستمر عطاء السيد حودة لنادي الاتحاد السكندري، وبحلول عام **١٩٣٥** فاز نادي الاتحاد السكندري ببطولة كأس السلطان حسين للمرة الوحيدة بعد التغلب على النادي الأهلي بهدفين للا شيء وفي العام التالي يقود

السيد حودة سيد البلد للفوز بلقب كأس مصر للمرة الثانية في تاريخه بعد التغلب على السكة الحديد بثلاثة أهداف لهدف سجل منهم فتى

الإسكندرية الذهبي هدفين, ليسدل الستار بعد عامين على مسيرة السيد حودة التي صنعت شعبية نادي الاتحاد السكندري ويعتزل كرة القدم.

اعتزال بعد عام **١٩٣٦**، وبعدها بعام أي **١٩٣٧** ومن شدة شهرته أصبح ثاني لاعب كرة قدم في تاريخ مصر يشارك في فيلم سينمائي عام **١٩٣٧** بعد عزيز فهمي حارس مرمى الأهلي, عندما شارك في بطولة فيلم شالوم الرياضي الذي يظهر فيه السيد حودة كلاعب كرة قدم في نادي الاتحاد السكندري الذي يتألق في صفوفه وينضم للمنتخب المصري الذي سيلعب أمام فريق أوروبي، وبعد أن كان المنتخب المصري متأخرًا بهدفين ينزل سيد حودة ليقلب النتيجة لصالح مصر بثلاثة أهداف لهدفين.

وبعد الاعتزال عمل مدربًا في نادي الاتحاد السكندري، واكتشف العديد من المواهب؛ منها –على سبيل المثال لا الحصر– رأفت عطية والديبة وكمال الصباغ وتوفي في التاسع من أغسطس عام **١٩٨٨** عن عمر يناهز ثمانية وثمانين عامًا.

****

علي رياض (المهندس الهداف)

(١٩٠٤ -١٩٧٨)

علي مصطفى رياض ابن عروس البحر المتوسط الإسكندرية المهاجم الذي صار من أوائل اللاعبين الذين يجمعون بين التفوق الدراسي والرياضي.

علي رياض أحد أهم سواعد الهجوم عبر تاريخ الكرة المصرية، وُلِد في السادس من يونيو عام **١٩٠٤** بمدينة الإسكندرية، بدأ ممارسة كرة القدم وهو بعمر ستة عشر عامًا عندما انضم لنادي المختلط عام **١٩٢٠**، ولعب بجوار حسين حجازي وعلي الحسني والسيد أباظة وعبد الحميد محرم وأحمد خلوصي ونجح مع نادي المختلط في الفوز بأربع بطولات وقتها، وكانت بطولتا كأس السلطان حسين عامي **١٩٢١** بالتفوق على الشرودز الإنجليزي بنتيجة هدفين لهدف –وكانت أول بطولة يفوز بها فريق مصري– وعام **١٩٢٢** احتفظ المختلط باللقب بالتفوق على فريق

الشرودز الإنجليزي مجددًا في المباراة النهائية بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف، كما حقق لقب كأس مصر في أول نسخة له بالفوز على أبناء الثغر الاتحاد السكندري بنتيجة خمسة أهداف للا شيء، واختتم ألقابه مع نادي المختلط بالفوز بأول نسخة من دوري منطقة القاهرة موسم **١٩٢٢/١٩٣٣**.

وكما كان متعارفًا عليه وقتها، فإن مصير الكبار كان مرتبطًا بانتقالات أبي الكرة المصرية حسين حجازي، فذهب علي رياض رفقته إلى نادي السكة الحديد ولعب لهم موسمًا واحدًا **١٩٢٣/١٩٢٤**، وحقق فيه بطولتي كأس السلطان حسين بالتفوق بثلاثة أهداف للا شيء على ناديه القديم المختلط، ثم فاز بدوري منطقة القاهرة وخسر المباراة النهائية من كأس فاروق أمام النادي الأهلي بعد مباراتين انتهت الأولى بالتعادل السلبي والثانية بفوز الأهلي بنتيجة أربعة أهداف لهدف.

وعندما حان وقت الرحيل ذهب إلى قلعة الشواكيش، وهذه المرة ليس برفقة حسين حجازي الذي ذهب إلى النادي الأهلي، وكانت الرحلة الأطول له؛ حيث لعب لهم خمسة مواسم من عام **١٩٢٥** حتى موسم **١٩٣٠** حقق فيها كأس فاروق مرة واحدة عام **١٩٢٩** بالتفوق على نادي الاتحاد السكندري بهدف للا شيء من ضربة جزاء سجلها اللاعب محمد شميس بعد انتهاء المباراة الأولى بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، وحقق كأس السلطان حسين بالتفوق على ناديَي القمة

الأهلي والمختلط، ففي عام **١٩٢٨** تفوق الترسانة على الأهلي بهدفين من توقيع علي رياض بعد أن كان الأهلي متقدمًا بهدف مختار التتش في الدقيقة الأولى من عمر المباراة، وفي عام **١٩٣٠** فاز الترسانة على المختلط بهدف اللاعب محمد شميس في المباراة النهائية، ولعب في جيل ذهبي للترسانة رفقه موسى العظم وكامل أندراوس وريحان بخيت وكامل مسعود.

علي رياض

قبل الانتقال إلى المحطة الأخيرة وهي النادي الأهلي، ذهب إلى الدراسة وهو بعمر **٢٦** عامًا؛ فقد سافر إلى بلاد الإنجليز لدراسة هندسة الطيران والتي استمر في دراستها **٣** أعوام إلى أن عاد إلى مصر في عام **١٩٣٣** ليصبح أحد أهم رواد هندسة الطيران في المحروسة.

لعب للأهلي موسمًا واحدًا فقط، وكان موسم **١٩٣٣/١٩٣٤**، ولِحَظِّهِ العاثر لم يحقق أي بطولة في هذا الموسم، واعتزل في عمر الثلاثين عامًا لتنتهي قصة لاعب كبير من الرعيل الأول لكرة القدم المصرية.

مع المنتخب المصري لعب علي رياض دورتي ألعاب أولمبية ولم يمثل فيها أيًا من الأهلي أو المختلط، في دورة الألعاب الأولمبية **١٩٢٤** في باريس كان يلعب ممثلًا لنادي السكة الحديد، وفي دورة الألعاب الأولمبية **١٩٢٨** في أمستردام كان ممثلًا لفريق الترسانة، وفيها نجح المنتخب المصري في الفوز بالمركز الرابع.

بعد انتهاء مسيرته الكروية، عمل في القوات الجوية المصرية، وتقلد العديد من المناصب، وأسس معهد إعداد الفنيين لصيانة الطائرات، وعندما أحيل إلى المعاش كان في منصب مدير عام للإدارات المدنية.

كان مؤسس نادي الطيران، وعمل به مديرًا عام **١٩٦٥** بعد ترك الوظيفة

مباشرة، كان له ولد يدعى مصطفى واستشهد على رتبة عقيد في حرب أكتوبر المجيدة، وبنت تدعى إيناس.

انتقل علي رياض إلى جوار ربه عام **١٩٧٨** في يوم **٣١** من شهر يناير عن عمر **٧٤** عامًا لتطوى حياة أحد أهم الهدافين عبر تاريخ مصر، ولعل مباراة القمة الودية عام **١٩٢٣** في يوم **٥** يناير خير شاهد على ذلك، والتي انتهت بفوز كبير لأبناء المختلط على أبناء الأهلي بخمسة أهداف للا شيء سجل منها علي رياض هدفًا وهدفًا لحسين حجازي وثلاثة أهداف للاعب صادق فهمي.

****

مختار التتش (عبقري الأهلي)

(١٩٠٥ -١٩٦٥)

عندما يتساءل البعض: لماذا أُطلِق اسم مختار التتش تحديدًا من بين جميع أساطير الأهلي على ملعب الكرة؟ الإجابه ببساطة أنه كان لاعبًا فذًا بما تحمله الكلمة، ولم يلعب لغير الأهلي طوال مسيرته التي امتدت طوال ستة عشر عامًا.

محمود مختار محمد رفاعي الذي وُلِد في التاسع والعشرين من سبتمبر عام **١٩٠٥** في مدينة الإسكندرية رغم كونه من القاهرة التي نشأ فيها وتربى؛ حيث إن أسرته تنتمي لحي السيدة زينب, داعب الكرة وهو بسن الثالثة عشرة، ولعب لفريق مدرسة السعيدية الثاني عام **١٩٢٢** لمدة عامين ثم لعب للفريق الأول وهو بعمر التاسعة عشرة.

لعب للأهلي طوال ستة عشر عامًا امتدت من **١٩٢٣** إلى **١٩٣٨**، واستمر في النادي حتى تاريخ وفاته في **٢١** ديسمبر من العام **١٩٦٥**، حيث شغل مناصب إدارية عديدة في النادي، وفي المجمل شغل أيضًا عدة مناصب مثل مدير عام رعاية الشباب في وزارة الشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الشباب وسكرتير اللجنة الأولمبية المصرية.

عندما التحق بمدرسة محمد علي الابتدائية، لعب كرة القدم ثم التحق بمدرسة السعيدية الثانوية وكانت المدرسة ذائعة الصيت في عهده، وكان فريق المدرسة بسببه لا يقهر وهو نفس ما حدث لفريق كلية الحقوق عندما التحق به.

البعض يتساءل عن معنى كلمة التتش، وهذا ما سأجيب عنه، ولكن في الحقيقة محمود رفاعي أُطلِق عليه العديد من الأسماء؛ مثل حودة مصر ومختار الصغير وأيضًا التتش، ولكل تسمية واقعة, (حودة مصر) نسبة إلى أشهر لاعبي العشرينيات في مصر وخاصة الإسكندرية اللاعب السيد حودة نابغة الكرة الإسكندرية، ولأن مختار وُلِد في الإسكندرية أطلق عليه الإسكندرانية حودة مصر لما يرون فيه من مهارات معشوقهم السيد حودة , (مختار الصغير) في بداية لعب مختار كرة قدم حقيقية في كلية الحقوق كان هناك لاعبان يحملان نفس اسمه وكلاهما لعب في الأهلي، وهما محمود مختار صقر وأحمد مختار، ولأن مختار كان

أصغرهم أُطلِق عليه اسم مختار الصغير، أما الاسم الأشهر وهو التتش فمن أطلقه عليه –حسب العديد من المصادر– هو لورد جورج لويد الذي كان يشغل منصب المندوب السامي البريطاني في مصر الذي كان يعشق كرة القدم، وشاهد مختار يلعب في العديد من المرات، وكان من أشد المعجبين بفنه ولعبه، وفي إحدى المرات قال لمختار: «أنت لاعب جيد جدًّا يا تتش»، ومن يومها أصبح لا يناديه إلا باسم تتش، وهي كلمة تقال في إنجلترا على الشخص الذي كان يعمل في حفلات الأمراء

والسيرك، والذي يقوم بألعاب بهلوانية بخفة وسرعة، وعادة ما يكون جسده صغيرًا مثل مختار فأصبح الاسم الأشهر للاعب الفذ.

بداية مختار التتش مع الأهلي كانت فألًا حسنًا على الأهلي ليفوز الأهلي بأولى بطولاته العديدة، وكانت بداية الحكاية من كأس مصر في ثاني نسخة لها موسم **١٩٢٢/١٩٢٣**؛ حيث كان مختار التتش يشارك في البطولة مع فريق صغير اسمه فريق نادي مصر وكان يشارك في مركز قلب الهجوم، ورغم خروج هذا النادي من الدور التمهيدي للبطولة على يد فريق السكة الحديد القوي بعد مباراة معادة لانتهاء الأولى بالتعادل السلبي وحتى في المباراة الثانية فاز نادي السكة بصعوبة بهدف في الأشواط الإضافية بهدف، ولفت مختار التتش أنظار النادي الأهلي بشدة نظرًا لمهاراته وصغر سنه الذي لم يتخطَّ الثامنة عشرة، وفي نفس البطولة خرج الأهلي وبنفس السيناريو من نفس الفريق،

وهو فريق السكة الحديد بعد مباراة معادة حيث انتهت المباراة الأولى بالتعادل السلبي، وفي المباراة الثانية وأيضًا بعد أشواط إضافيه يخسر الأهلي بهدف اللاعب أحمد نيازي، وكان ذلك في الحادي والثلاثين من شهر مارس عام **١٩٢٣** ولكن بعدها بعشرة أيام فاز الأهلي بأول بطولة في تاريخه وهي كأس السلطان حسين بعد التغلب على فريق دراجونز للجيش البريطاني بنتيجة هدفين لهدف، وهذا ما حدث عندما لعب للأهلي اللاعب الصغير مختار التتش الذي انتقل حديثًا للأهلي وبانتقاله للأهلي حقق معهم كل البطولات من عام **١٩٢٣** وحتى **١٩٣٨** وهي **٧** بطولات في كأس مصر و **٧** بطولات في كأس السلطان حسين وأيضًا **٧** بطولات في دوري منطقة القاهرة.

دوليًا لعب مختار التتش في ثلاث دورات أولمبية , **١٩٢٤** في باريس ولكن لم يشارك وكان في قمة عطائه في دورة الألعاب الأولمبية في أمستردام **١٩٢٨** عندما حقق المنتخب المصري المركز الرابع في البطولة، وكان هداف المنتخب المصري في الدورة برفقة اللاعب علي رياض

وسجل كل منهما أربعة أهداف وشارك في دورة الألعاب الأولمبية ببرلين **١٩٣٦**.

وكانت مشاركة مصر في أول مونديال عام **١٩٣٤** بإيطاليا شغل مختار التتش مركز ساعد الهجوم الأيسر في المباراة الوحيدة التي لعبتها مصر أمام المجر وخسرت مصر بهدفين لأربعة أهداف لصالح المجر.

كرمته الدولة بوسام الرياضة من الطبقة الأولى في عام **١٩٦٥**، وهو العام الذي شهد وفاته في الحادي والعشرين من ديسمبر، وبعد وفاته أطلق الأهلي اسمه على الملعب في **١٩٦٥** وكان يسمى من قبله ملعب النادي الأهلي الذي أنشئ عام **١٩٠٩**, رحل التتش ولكن بقي اسمه في قلوب كل عشاق النادي الأهلي وكل عشاق كرة القدم المصرية إلى الأبد.

****

حميدو شارلي (صائد البطولات السكندري)

(١٩٠٧-٢٠٠٣)

أينما ذهب ابن الإسكندرية ذهبت معه البطولات سواء مع الاتحاد السكندري أو الأولمبي، والذي لعب أيضًا للأهلي والترام السكندري, الظهير الأيسر العصري في العشرينيات والثلاثينيات الذي صال وجال مع الأندية والمنتخب المصري في المحافل الدولية وأطلق عليه لقب شارلي نسبة إلى الممثل العالمي شارلي شابلن لأنه كان يشبهه في الحركة والمشية الشهيرة.

عبد الحميد حميدو إبراهيم الذي وُلِد بمدينة الإسكندرية عام **١٩٠٧**, بدأ ممارسة كرة القدم وهو لم يكمل عامه العشرين بين جدران نادي

الاتحاد السكندري عام **١٩٢٥**، وفاز معه بأول ألقابه في كأس مصر عام **١٩٢٦** وهو بعمر التاسعة عشرة عامًا بعد التغلب على النادي الأهلي في المباراة النهائية بثلاثة أهداف لهدفين مع نجوم الاتحاد السكندري محمود حودة والسيد حودة.

انتقل إلى النادي الأولمبي عام **١٩٣٠** ليلعب مع جيل ذهبي ضم كلًّا من محمد المهداوي وجمال مرعي ومحمد المحلاوي، وبعدها بثلاث سنوات حقق أول بطولة في كأس مصر تدخل النادي الأولمبي بعد التغلب في

المباراة النهائية على النادي الأهلي بثلاثة أهداف لهدف سجلها للأولمبي جمال البرنس وعابدين وحسن رجب، أما هدف الأهلي فقد سجله أمين شعير وضمت قائمة الأولمبي الذهبية كلا من حميدو شارلي وحسن رجب وأحمد الحصيوي وجمال البرنس وعابدين وسولوميدس كوزمي اليوناني وحسين النجرو وحافظ كاسب وعلي بخيت وخميس عاشور، وفي العام التالي احتفظ نادي الأولمبي مع حميدو شارلي باللقب، وهذه المرة على حساب نادي المختلط بهدف اللاعب فتيحة وردة الذي جاء في الدقيقة **١٣٤**؛ حيث كانت المباراة في يوم **١٣** مايو من عام **١٩٣٤** والمنتخب المصري سيسافر لإيطاليا في يوم **١٧** مايو أي بعد **٤** أيام للمشاركة في كأس العالم، فلا يوجد وقت لإعادة المباراة التي انتهى شوطاها الأول والثاني بالتعادل السلبي كما هو الحال في الأشواط الإضافية لتنتهي **١٢٠** دقيقة بلا أهداف ليقرر الحكم محمود

بدر الدين لعب شوط إضافي ثالث حتى يحرز أحد الفريقين هدفًا وهو ما حدث وفاز الأولمبي بثاني ألقابه في بطولة كأس مصر.

حميدو شارلي سافر مع المنتخب المصري ليشارك في مونديال **١٩٣٤** بإيطاليا ممثلًا لنادي الأولمبي السكندري برفقة زميلَيْهِ في الفريق حسن رجب وحافظ كاسب وشارك حميدو شارلي وحسن رجب بصفة أساسية في مباراة مصر الوحيدة بالبطولة والتي خسرتها مصر بأربعة أهداف لهدفين.

انتقل للعب في الأهلي سنة **١٩٣٥** ليلعب له موسمين فاز فيهما ببطولتي دوري منطقة القاهرة **١٩٣٦** و**١٩٣٧** وبطولة كأس مصر عام **١٩٣٧** عندما تغلب الأهلي على السكة الحديد بثلاثة أهداف لهدفين ولكن حميدو شارلي لم يكن يلعب بصفة أساسية.

شارك حميدو شارلي مع المنتخب المصري في دورة الألعاب الأولمبية عام

١٩٣٦ ببرلين، والتي لعب فيها المنتخب المصري مباراة وحيدة وخسرها

من المنتخب النمساوي بثلاثة أهـداف لهدف، و انتقل للعب مع نادي الترام السكندري الذي كان بطلًا لكأس مصر عام **١٩٣٩** ووصل معهم للمباراة النهائية في كأس مصر عام **١٩٤٠** ولكن تحطم حلم الترام بالاحتفاظ باللقب بعد الخسارة من الأهلي بثلاثة أهداف لهدف.

يقرر حميدو شارلي ابن الإسكندرية العودة والاعتزال في عروس البحر المتوسط ليكون ذلك مع نادي الترام السكندري ليقوم بعدها بتدريب نادي الترام وأندية أخرى, عاش وحيدًا حتى توفي عام **٢٠٠٣** عن عمر يناهز ستة وتسعين عامًا.

****

إسماعيل رأفت (الجنتلمان المليونير)

(١٩٠٨-٢٠٠٤)

لو كان هناك من يصلح ليكون وجهًا سينمائيًا من لاعبي كرة القدم القدماء لكان إسماعيل رأفت اللاعب الوسيم ذا الأصول التركية ولاعب الوسط المدافع المتميز.

وُلِد إسماعيل رأفت في القاهرة في عام **١٩٠٨** بحي السيدة زينب، وبدأ كرة القدم وهو في مدرسة الليسيه الفرنسية قبل أن يلعب وهو في

السابعة عشرة مع نادي السكة الحديد الذي استمر به موسمين أي حتى عام **١٩٣١**، ثم انتقل إلى المختلط ليلعب بجوار علي كاف وحسن الفار وأحمد سالم وحسين حمدي وسعيد الحضري وعبد الحميد حمدي وفازوا ببطولة كأس مصر موسم **١٩٣٢/١٩٣١** بعد التغلب على الأهلي

بهدفين لهدف، وكان لإسماعيل رأفت النصيب في هدف منهما، وكان هدف تعديل النتيجة بعد أن كان الأهلي متقدمًا بهدف أمين شعير، وأحرز سعيد الحضري هدف الفوز بالنهائي قبل نهاية المباراة بسبع دقائق.

لم يُطِل إسماعيل رأفت اللعب للمختلط، بل ذهب بعد موسم واحد للترسانة ليلعب ثلاثة مواسم، وانضم للمنتخب المصري الذي تأهل إلى

كأس العالم للمرة الأولى عام **١٩٣٤** بإيطاليا ليمثل نادي الترسانة في بعثة المنتخب المسافرة مع زميله من نفس النادي محمد فريد بخاتي، ولعب إسماعيل رأفت المباراة الوحيدة للمنتخب في البطولة ضد المجر والتي خسرتها مصر بأربعة أهداف مقابل هدفين.

يعود إسماعيل رأفت لنادي الترسانة بعد المونديال، وبعدها بعام أي **١٩٣٥** يذهب للاحتراف بفرنسا ليكون ثالث لاعب مصري يلعب بالدوري الفرنسي؛ حيث سبقه كل من أنور جميعي الذي لعب لنادي ست الفرنسي موسمي **١٩٣٢/١٩٣١ / ١٩٣٣/١٩٣٢**، ثم

لعب لصالح نادي مونبيلييه في الدرجة الثانية موسمي **١٩٣٥/١٩٣٦** **١٩٣٦/١٩٣٧** واللاعب الآخر هو فؤاد صادق الذي لعب لصالح نادي الرايسنج الباريسي موسم **١٩٣٣** : **١٩٣٤**.

إسماعيل رأفت لعب لصالح نادي سوشو الفرنسي موسم **١٩٣٥/١٩٣٦**،

وكان نادي سوشو الفرنسي بطلًا للدوري الفرنسي موسم **١٩٣٤/١٩٣٥** وأنهى رأفت معهم الدوري في المركز الرابع ولعب بجوار لاعبين كبار؛ مثل المهاجم السويسري أندري أبيجلين الذي أحرز هاتريك في مرمى الألمان بموندیال **١٩٣٨** في فرنسا، وتسبب في خروجهم، ولعب أيضًا بجوار المهاجم الفرنسي الكبير ذي الأصول السويسرية روجيه كورتوا الذي لعب لمنتخب الديوك الفرنسية بموندیالي **١٩٣٤** في إيطاليا و **١٩٣٨**بفرنسا،

فريق ست الفرنسي

وكان إسماعيل رأفت يتقاضى راتبًا شهريًا خياليًا، وهو بما يعادل **١٢٥** جنيهًا مصريًا بخلاف **١٢** جنيهًا على كل فوز. وبعدموسم مع فريق

سوشو، انتقل إسماعيل رأفت ليلعب لصالح فريق ست الفرنسي الذي كان بطل الدوري موسم **١٩٣٣/١٩٣٤** ليزامل اللاعب الكبير الفرنسي ذا الأصول المجرية "ديزيه كوراني" الذي حقق لقب الدوري مع الفريق في **١٩٣٨/١٩٣٩**، وبعد موسم برفقة الفريق انتقل ليلعب موسمًا آخر مع فريق أولمبيك أليه **١٩٣٨/١٩٣٩**، ورغم النجاحات التي حققها مع فريق ست، والراتب الخيالي معهم والذي وصل إلى **٣٥٠** جنيهًا مصريًا، ولعبه لثلاثة نوادي إلا أنه عاد إلى مصر نظرًا لظروف بداية الحرب العالمية الثانية ليلعب آخر مواسمه مع نادي الترام السكندري، ويزامل اليونانيين كوستا وكوزمي وسيد سالم والحارس جورج وعبد العزيز عبادي، وكان الترام هو بطل كأس مصر في العام السابق **١٩٣٩** بعد التغلب على البوليس القاهري، ومع إسماعيل رأفت وصل الترام السكندري مجددًا للمباراة النهائية في عام **١٩٤٠**، ولكنه خسر هذه المرة من النادي الأهلي بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف وكان إسماعيل رأفت هو من أحرز هدف الترام.

اعتزل إسماعيل رأفت لعب كرة القدم عام **١٩٤٠** رغم العروض الكثيرة، ورغم أنه كان لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره إلا أنه اكتفى بما قدمه في رحلته الداخلية والخارجية ولما كوَّنه من ثروة كبيرة عندما لعب في فرنسا، وتوفي الجنتلمان إسماعيل رأفت عام **٢٠٠٤** عن عمر يناهز ستة وتسعين عامًا.

****

محمد لطيف (شيخ المعلقين العرب)

(١٩٠٩-١٩٩٠)

أحد أهم من تسببوا في ازديـاد شعبية كرة القدم في مصر والوطن العربي، وأدخلوا اللعبة إلى كل البيوت, وهو أحد خمسين شخصية كرمتهم الفيفا على مستوى العالم في القرن العشرين، والوحيد من مصر، وقد كُرِّم بسبب ما قدمه لنشر لعبة كرة القدم, محمد لطيف إبراهيم محمد، شيخ المعلقين العرب والجناح الأيمن بنادي الزمالك في أواخر العشرينيات، وأوائل الثلاثينيات من القرن العشرين.

من وحي قراءتي لكتابه "الكورة حياتي" والـذي يحكى فيه سيرته الذاتية, وُلِد في **٢٣** أكتوبر **١٩٠٩** وتوفي والده وهو بعمر **٣** سنوات،

تربى في حى القلعة والحلمية يلعب بالكرة ويقلد حسين حجازي وزوبة والغجري، التحق بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بدرب الجماميز التي يلتصق سورها بالمدرسة الخديوية، وهناك بدأ لعب كرة القدم بشراء حذاء بثمانين قرشًا من محل جوستر الشهير بالموسكي، ثم التحق بالمدرسة الخديوية، التي لعب لها أبو الكرة المصرية حسين حجازي والذي أصبح المثل الأعلى للكابتن لطيف.

لعب الكابتن لطيف أول مباراة مع المدرسة الخديوية أمام المدرسة السعيدية في عام **١٩٢٧**؛ حيث اختاره الأستاذ حسين سليمان مشرف الفريق وقتها، وفي عام **١٩٢٨**، وقع اختيار حسين حجازي رئيس فريق نادي المختلط علي محمد لطيف للعب لصالح نادي المختلط، وذلك مقابل ثلاثة قروش هي تكاليف تسجيل خطابين، الأول موجه لاتحاد الكرة، والآخر موجه لنادي المختلط، ومن **١٩٢٨** إلى عام **١٩٤٥** لعب لطيف للمختلط ما عدا وقت دراسته ولعبه في إسكتلندا.

أولى مبارياته مع المختلط كانت أمام النادي الأهلي في دوري منطقة القاهرة يوم **٦-١٢-١٩٢٩** ، وسجل هدف المباراة الوحيد الذي فاز به الزمالك على الأهلي، وكان أغلب صفوف المختلط من الطلبة الذين اختارهم حسين حجازي، ومن هنا خرجت الجماهير تهتف "يا مختلط يا مدرسة" وهو أساس الهتاف الشهير يا زمالك يا مدرسة، وبعدها تم اختياره من حيدر باشا وكيل اتحاد الكرة ورئيس النادي ضمن صفوف

منتخب مصر.

شارك محمد لطيف مع منتخب مصر في العديد من المباريات، وكانت أول مباراة يلعبها في صفوفه عام **١٩٢٩** ضد منتخب المجر، وحظي بثقة مدرب المنتخب جيمس كلارك فولتون ماكراي الإسكتلندي، والذي كان أيضًا مدرب الكابتن لطيف في منتخب المدارس وتم اختيار لطيف ضمن التشكيلة الأساسية للمنتخب المصري في كأس العالم **١٩٣٤** بإيطاليا وكان يلعب جناحًا أيمن، ولعب مباراة مصر الوحيدة أمام منتخب المجر في البطولة، وخسرت مصر **٢-٤**، كما لعب الكابتن

لطيف أثناء احترافه في نادي رينجرز الإسكتلندي مع المنتخب المصري في دورة الألعاب الأولمبية في برلين عام **١٩٣٦**، وخسرت مصر من النمسا **١-٣** والتي وصلت بدورها للمباراة النهائية أمام إيطاليا، وخسرتها **١-٢** بهدفي إينبالي فروسيه اللاعب ذي النظارات الطبية الذي لعب لاحقًا في صفوف الإنترناسيونالي، وخرجت مصر وأحرز هدف مصر يومها اللاعب عبد الكريم صقر.

تم ترشيح لطيف للعب لصالح نادي رينجرز الإسكتلندي بمساعدة مستر سمبسون مراقب التربية البدنية بوزارة المعارف، حيث استدعاه ليبلغه باختياره للسفر إلى إنجلترا في بعثة علمية لدراسة التربية الرياضية والحصول علي درجة البكالوريوس من كلية جوردون هيل بمدينة جلاسكو، وذلك باتفاق مع الإسكتلندي ماكراي مدرب منتخب مصر

على أن يلعب محمد لطيف في نادي رينجرز طوال مدة دراسته وهي ٣ أعوام، وبدء رحلة السفر من ميناء الإسكندرية إلى مارسيليا ثم بالقطار لباريس وكاليه ودوفر ثم لندن، وأخيرًا مدينة جلاسكو الإسكتلندية معقل فريق البروتستانت "رينجرز الإسكتلندي".

عند وصوله، كان في استقباله مستر ماكراي وعند باب النادي كان الأب الروحي للاعبين مستر أستروث في انتظاره، وعندما دخل لطيف غرفة خلع الملابس حدثت واقعة طريفة، فقد أخرج لطيف من حقيبته قميص

الكابتن محمد لطيف و الكابتن صالح سليم

منتخب مصر الأخضر متفاخرًا بأنه لاعب دولي وهو لون قميص العدو اللدود سيلتك (النادي الذي ينتمي للطائفة الكاثوليكية، أما الرينجرز فكان ينتمي للطائفة البروستانتية) وهنا صرخ اللاعبون، ولطيف لا

يفهم ماذا حدث إلى أن أدرك حجم الخطأ وأن اللون الأزرق هو الذي يحكم بين جدران رينجرز الإسكتلندي ومن يومها لم يخرج القميص الأخضر مجددًا.

لعب لنادي رينجرز في الفريق الرديف أولًا، واستطاع أن يحرز هدفًا في أول مباراة وكانت ضد نادي داندي يونايتد، بعدها لعب في الفريق الأول واستمر في تجربته مع النادي الإسكتلندي إلى جانب دراسته في كلية جوردون هيل، وبهذا صار سابع لاعب محترف في تاريخ مصر بعد بكير وحسين حجازي وتوفيق عبد الله وصادق فهمي وأنور جميعي، فؤاد صادق وفي نفس الوقت احترف أيضًا إسماعيل رأفت في فرنسا ومصطفى كامل منصور في إسكتلندا.

عاد محمد لطيف من إسكتلندا عام **١٩٣٧** إلى مصر بعد أن حصل على شهادة من جامعة جوردون هيل بعد أن حقق مع جلاسكو رينجرز بطولتي دوري موسمي **١٩٣٤/١٩٣٥**، و **١٩٣٦/١٩٣٧** وبطولتي كأس موسمي **١٩٣٤/١٩٣٥** و**١٩٣٥/١٩٣٦**، وأيضًا تحصل على دراسات في مجال التدريب من ليدز ولندن، وتحصَّل في عام **١٩٥٤** على أعلى شهادة، وبعدها قاد المنتخب المصري كمدير فني للحصول على أول كأس أمم إفريقيا عام **١٩٥٧**.

حكاية لطيف مع التعليق بدأت أثناء وجوده في إسكتلندا، وأثناء فترة إصابته دعاه مستر ركس لسماع تعليقه على مباراة لرينجرز يحضرها **٢٤**

كفيفًا في الدرجة الأولى، وكان يشرح لهم كل شيء لنقل الصورة كاملة لهم، وهنا تعلم الكابتن لطيف أول دروس التعليق والتى بدأها فعليًا في عام **١٩٤٨** بدعوة من الإذاعي الكبير علي خليل لإذاعة تمارين الصباح الساعة السادسة صباحًا بحكم تخصصه في معهد التربية الرياضية وكان أجره اليومي من الإذاعة **٥٠** قرشًا، وعلق بعدها على بطولة أوروبا لكرة السلة **١٩٤٨** من ملعب هليوبوليس ثم كانت رحلته مع التليفزيون عام **١٩٦٠** وكانت أول مباراة علق عليها لطيف بين منتخب القاهرة ومنتخب الإسكندرية على ملعب مصطفى كامل.

بعودة لطيف تم إنشاء أول معهد تربية رياضية عام **١٩٣٧**، وكان لطيف من ضمن هيئة التدريس وتخرجت أول دفعة على يده عام **١٩٤٠** وكانت مؤلفة من **٢١** طالبًا.

لعب أيضًا مع المختلط حتى عام **١٩٤٥** ثم قرر الاعتزال، وكانت آخر مباراة لعبها مع منتخب الجيش المصري أمام الوندرز الإنجليزي وحقق مع المختلط **٨** بطولات في دوري منطقة القاهرة بداية من بطولة **١٩٢٩** حتى بطولة **١٩٤٥** وخمس بطولات في كأس مصر بداية من بطولة **١٩٣٢** وانتهاء ببطولة **١٩٤٤**، وعمل أيضًا لطيف كحكم دولي في جيل ضم حكامًا عظماء مثل محمد حسن حلمي وجلال قريطم ومصطفى كامل منصور ولبيب محمود وعزيز فهمي ومحمود إمام.

الكابتن لطيف ظهر في عدة أفلام سينمائية بشخصيته الحقيقية كمعلق، وكان أبرز هذه الأفلام "غريب في بيتي" بطولة سعاد حسني ونور الشريف، وفيلم "في الصيف لازم نحب" بطولة صلاح ذو الفقار وسمير غانم.

شهرة الكابتن لطيف كمعلق فاقت الأفق وفاقت كل ما شغله سابقًا كلاعب وإداري ومدير فني ومدرس، وقد كانت كلماته الشهيرة ملء الأسماع مثل "الكورة اجوال، الجون بييجي فـ ثانية، الجايات أكثر من الرايحات، الجو النهاردة جو كورة، جت في الألومنيا".

رحل الأيقونة الزملكاوية التي أحبتها كل الجماهير المصرية بكل طوائفها والجماهير العربية عن عالمنا في السابع عشر من مارس عام **١٩٩٠** عن عمر يناهز الـ**٨٠** عامًا، وكان حلم حياته –كما تحدث في حديث تليفزيوني– أن يرى مصر تلعب في كأس العالم في إيطاليا **١٩٩٠**، فقد كان لاعبًا في منتخب مصر عام **١٩٣٤** في كأس العالم أيضًا في إيطاليا، ولكن القدر لم يمهله، فقد توفي قبل عدة أشهر من البطولة.

****

مصطفى كامل طه (ماكينة الأهداف)

(١٩١٠)

لهدافي لقاءات القمة بين الأهلي والزمالك عبر تاريخها بريق خاص، ولا سيما للهدافين التاريخيين بها ومصطفى كامل طه هو أحد أبرز هدافي ديربي القاهرة بلا جدال.

اسمه بالكامل "مصطفى كامل طه يوسف الجمل" من مواليد حي السيدة زينب في القاهرة عام **١٩١٠** يوم **٢٤** مارس، بدأ مشوار كرة القدم مثل الكثير من أقرانه في المدرسة حتى زامل كلًا من الكابتن محمد لطيف ومختار فوزي في المدرسة الخديوية الثانوية عام **١٩٢٥** وما إن

أنهى دراسته في المرحلة الثانوية حتى انضم لنادي المختلط عام **١٩٢٩** ليلعب له موسمًا واحدًا وزامل فيها لاعبين مثل حسين حجازي ورمزي برسوم ومحمد لطيف وسيد أباظة ومختار فوزي وحقق فيها بطولة منطقة القاهرة موسم **١٩٢٩/١٩٣٠** متفوقًا على الأهلي والترسانة، وفي مباراة الحسم للبطولة يوم **٦** يونيو **١٩٣٠** حيث كان المختلط يبحث عن التعادل، والأهلي يبحث عن الفوز، فتعادل الفريقان بهدفين لكل منهما، وسجل للمختلط مصطفى كامل طه ومحمد لطيف وللأهلي مختار التتش وممدوح مختار.

وبعدها ذهب مصطفى كامل طه إلى النادي الأهلي ليلعب مع نجوم

آخرين؛ مثل مختار التتش ولبيب محمود وموسى سري والحارس عزيز فهمي، وحقق معهم **٣** بطولات كلها في عام **١٩٣١**، وفي نهائي كأس مصر عام **١٩٣١** فاز الأهلي على الغريم التقليدي المختلط بنتيجة كبيرة وهي أربعة أهداف مقابل هدف، وسجل فيها الهداف الكبير مصطفى كامل طه هدفًا وفاز أيضًا بدوري منطقة القاهرة بفارق نقطة عن نادي الترسانة، وفاز ببطولة كأس السلطان حسين بالتغلب على الترسانة بهدف مختار التتش.

استمرت مسيرة الهداف القدير، وذلك من خلال العودة إلي صفوف نادي المختلط عام **١٩٣٣**، وأنهى مسيرته بين جدران النادي عام **١٩٤٥**، وهو بعمر **٣٥** عامًا طوال مسيرة في الملاعب امتدت ستة عشر عامًا،

وفي خلال **١٢** عامًا قضاها في المختلط عند عودته حقق عشر بطولات؛ منها خمس بطولات في كأس مصر، وكانت كالتالي **١٩٣٤/١٩٣٥** و**١٩٣٧/١٩٣٨** و**١٩٤٠/١٩٤١** و**١٩٤٢/١٩٤٣** و**١٩٤٣/١٩٤٤** منهم بطولة مناصفة مع النادي الأهلي **١٩٤٢/١٩٤٣**؛ وخمس بطولات في دوري منطقة القاهرة، وكانت كالتالي **١٩٣٣/١٩٣٤**، **١٩٣٩/١٩٤٠**، **١٩٤٠/١٩٤١**، **١٩٤٣/١٩٤٤**، **١٩٤٤/١٩٤٥** .

لعل أشهر مبارياته عندما كان كابتن فريق المختلط عندما فازوا على الأهلي بستة أهداف للا شيء في نهائي كأس فاروق عام **١٩٤٤** يوم **٢** يونيو، ولعب أيضًا بقميص المختلط في المباراة التي تغلبوا فيها على

الأهلي بنفس النتيجة ستة أهداف للا شيء في دوري منطقة القاهرة في الثاني من يناير **١٩٤٢** وفاز الأهلي في ذلك الموسم بالبطولة.

مصطفى كامل طه له سجل رائع في لقاءات القمة، ولكن اختلفت الإحصائيات من مصدرين؛ المصدر الأول هو الأستاذ خالد أبو العيون عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاء كرة القدم، قال إن اللاعب له اثنا عشر هدفًا؛ وهم كالتالي:

تسعة أهداف مع نادي المختلط , هدفان في كأس السلطان، وأربعة في كأس مصر، وثلاثة في دوري منطقة القاهرة، وثلاثة أهداف مع النادي الأهلي، وواحد في كأس مصر، واثنين في بطولة دوري منطقة

القاهرة، وبذلك سيكون ثالث هدافي لقاءات القمة ما قبل عام **١٩٤٨** بعد عبد الكريم صقر تسعة عشر هدفًا، ومختار التتش ثلاثة عشر هدفًا، والمصدر الآخر هو الدكتور طارق السعيد، والذي قال إن اللاعب سجل سبعة عشر هدفًا؛ وهم كالتالي: خمسة أهداف بقميص النادي الأهلي، واثنا عشر هدفًا بقميص نادي المختلط، وبذلك يكون ثاني الهدافين في مباريات القمة بعد عبد الكريم صقر والذي سجل تسعة عشرهدفًا.

مع المنتخب، بدأت قصة مصطفى كامل طه مع منتخب مصر في الحدث الأكبر وهو كأس العالم **١٩٣٤** في إيطاليا، ونظرًا لموهبته الكبيرة، فقد

لعب في التشكيل الأساسي لمباراة المنتخب في البطولة مع المدرب الإسكتلندي جيمس ماكراي ضد المجر، وكانت التشكيلة كالآتي:

أربعة لاعبين من نادي المختلط (حسن الفار ساعد دفاع أيمن– علي كاف ظهير أيمن – محمد لطيف جناح أيمن – مصطفى كامل طه ساعد هجوم أيمن).

لاعبين من النادي الأهلي (حارس المرمى مصطفى كامل منصور – مختار التتش ساعد الهجوم الأيسر).

لاعبين من نادي الأولمبي السكندري (حسن رجب ساعد دفاع أيسر– حميدو شارلي ظهير أيسر).

لاعبين من نادي المصري البورسعيدي (محمد حسن جناح أيسر– عبد الرحمن فوزي قلب هجوم) .

لاعب واحد من الترسانة (إسماعيل رأفت ساعد الدفاع الأوسط)

فقد كان المنتخب يلعب بطريقة **٢-٣-٥** (هرم كامبريدج) الطريقة التي تفضلها المدرسة الإسكتلندية وقتها رغم أن العديد من الفرق تطورت وطبقت طريقة **٣-٢-٢-٣ WM** .

لعبت المباراة في يوم **٢٧** مايو في استاد جورجيو إسكاريللي في مدينة نابولي، وخسر المنتخب المصري **٤-٢** وسجل هدفي منتخب مصر لاعب المصري البورسعيدي عبد الرحمن فوزي، وسجل للمجر جيزا تولدي هدفين وبال تالاكي هدفًا وجينو فيتزا هدفًا .

استمرت مسيرة مصطفي كامل طه حتى اعتزال كرة القدم، وكان قد شارك في دورة الألعاب الأولمبية **١٩٣٦** في برلين، ولعب في التشكيلة الأساسية في مباراة النمسا التي خسرتها مصر في يوم الخامس من أغسطس بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف، وسجل هدف مصر ساحر الكرة المصرية عبد الكريم صقرو النمسا كانت في عصرها الذهبي بقيادة فنية للمدير الفني الكبير الإيرلندي جيمي هوجان أحد أهم آباء كرة القدم، والذي تحدث عنه كتاب الهرم المقلوب، وقد خسرت النمسا بصعوبةٍ المباراة النهائية أمام إيطاليا بهدفين لهدف، وسجل هدفي إيطاليا أنيبالي

فروسيه هداف الدورة بسبعة أهداف، وكانت إيطاليا تحت القيادة الفنية للعظيم فيتوريو بوتزو الوحيد الذي تُوِّج بلقبي كأس عالم مرتين (المرة الوحيدة التي تُوِّجت فيها إيطاليا بدورة الألعاب الأولمبية) .

مصطفى كامل طه لاعب فذ ظلمه التاريخ كثيرًا بعدم ذكر اسمه إلا في مصادر قليلة، رحم الله رجلًا أثرى الملاعب بفنه وأهدافه، وكان صاحب رأسيات خطيرة وبنية جسدية قوية ومهارة تهديفية تفوق الخيال .

****

عبد الرحمن فوزي (الموندیالي)

(١٩١١ -١٩٨٨)

أحد أكثر من ظُلِم في تاريخ الكرة المصرية، وحتى هدفاه في كأس العالم لم يتذكرهما إلا القليل، وقد كان هدافًا من طراز فريد، ومن أفضل ما أنجبت الملاعب المصرية في مركز المهاجم.

وُلِد عبد الرحمن محمود فوزي في الخامس والعشرين من مايو عام **١٩١١** ببورسعيد، وبدأ لعب الكرة وهو في مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية، ومن حبه لكرة القدم كوَّن فريقًا سماه فريق النيل، ثم كوَّن ناديًا سماه نادي النيل، وكان يتكون من طلبة المدارس برسم شهري رمزي من

الطلبة المشتركين حتى يتسنى لهم إيجاد مصاريف النادي.

لعب أيضًا عبد الرحمن فوزي لصالح فريق الشبان، ومن هذا النادي بدأ طريق الشهرة الفعلي, فقد شاهده سكرتير النادي المصري البورسعيدي، وقرر ضمه لصفوف فريق الناشئين بالمصري، ورغم معارضة الأهل خوفًا على مستقبله الدراسي إلا أنه لعب بالفعل وكان بعمر السادسة عشرة.

لعب للفريق الأول في بدايات عام **١٩٢٨** في مباراة ضد منتخب الأجانب ببورسعيد نظرًا لغياب أحد المهاجمين، وأجاد اللعب، ومن يومها وهو يلعب في الفريق الاول, استمر باللعب مع الفريق الأول حتى عام **١٩٣١**.

المفاجأة التي لا يعلمها الكثيرون أن عبد الرحمن فوزي لعب للأهلي موسمًا، فالكل يعلم أن فوزي لعب للمصري البورسعيدي والمختلط, وفي إحدى المباريات على ملعب النادي الأهلي في عام **١٩٣١** سجل عبد الرحمن فوزي هدفًا من زاوية مستحيلة نال إعجاب الجميع، ثم بدأت محاولات ضمه إلى صفوف فريق النادي الأهلي، وكان ذلك عن

طريق حارس مرمى الأهلي مصطفى كامل منصور، والذي كان طالبًا في مدرسة السعيدية الثانوية، فطلب من عبد الرحمن فوزي تحويل أوراقه إلى مدرسة السعيدية من أجل اللعب للأهلي، وهو ما تم، ولكن هذا لم يَطُل كثيرًا، وعاد سريعًا لصفوف المصري البورسعيدي نظرًا لأن جمهور المصري هو من طلب ذلك، وهو ما راعاه الأهلي، وقبل بعودة فوزي للمصري، وبعودته حقق فريق المصري بطولة كأس السلطان حسين لأول مرة بعد الفوز على الأولمبي في نهائي البطولة على ملعب بورفؤاد وبالتحديد في السادس والعشرين من مارس.

في العام التالي، احتفظ نادي المصري بلقب كأس السلطان حسين، وهذه المرة أمام النادي الأهلي في المباراة النهائية التي انتهت بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين.

شارك عبد الرحمن فوزي في تصفيات كأس العالم **١٩٣٤**، عندما واجه المنتخب المصري منتخب فلسطين تحت الانتداب البريطاني في مباراتي ذهاب وعودة من أجل الصعود للمونديال، وفاز المنتخب المصري في

مباراة الذهاب في القاهرة بسبعة أهداف مقابل هدف؛ سجل منها مختار التتش هاتريك، ومحمد لطيف هدفين، ومصطفى كامل طه هدفين، وفي مباراة العودة بفلسطين فاز المنتخب المصري بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف؛ سجل منها عبد الرحمن فوزي هدفًا ومحمد لطيف هدفًا ومختار التتش هدفين.

وعندما سافر المنتخب للمشاركة في مونديال **١٩٣٤** بإيطاليا، كان يقود البعثة المدير الفني الإسكتلندي جيمس كلارك فولتون ماكراي ومعه ثمانية عشر لاعبًا؛ خمسة من الأهلي، وخمسة من المختلط، وثلاثة من الأولمبي، واثنان من الترسانة، ولاعب من البوليس القاهري، واثنان من المصري البورسعيدي أحدهما عبد الرحمن فوزي, لعب المنتخب المصري مباراة واحدة في المونديال أمام منتخب المجر على ملعب جورجيو إسكاريللي بنابولي، وقاد عبد الرحمن فوزي هجوم المنتخب، ولعب كقلب هجوم، وخسرت مصر بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين سجلهما عبد الرحمن فوزي ليصبح أول لاعب مصري وعربي وإفريقي يسجل بالمونديال.

عند عودته من المونديال لعب عبد الرحمن فوزي موسمًا واحدًا مع المصري البورسعيدي، ثم انتقل إلى المختلط عام **١٩٣٥**، حتى اعتزاله عام **١٩٤٦** ليحقق مع المختلط ٤ بطولات كأس مصر، و ٤ بطولات في دوري منطقة القاهرة، وقد سجل **٧** أهداف في مباريات القمة.

بعد الاعتزال قام بتدريب الزمالك والمنتخب المصري وغزل المحلة والمنتخب السعودي والسكة الحديد، وعمل لفترة بالكويت وتوفي في السادس عشر من أكتوبر عام **١٩٨٨** عن عمر يناهز سبعة وسبعين عامًا.

****

محمد حسن حلمي (زامورا الزمالك)

(١٩١٢ -١٩٨٦)

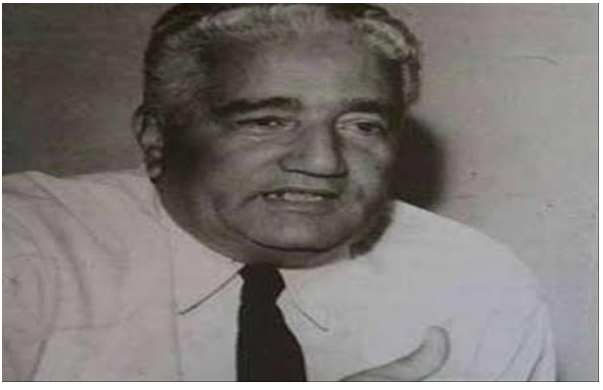

صاحب المقولة الشهيرة «مَكَانةُ نادي الزمالك أكبر وأعظم من أي شخص مهما بلغت رفعةُ منصبه، مهما بلغَ قدرُ الأشخاصِ فلن يُضِيفُوا شيئًا لاسم نادي الزمالك، بَلْ نادي الزمالك هو من سيُضيف إليهم» الرجل الذي خدم نادي الزمالك وهو إداري أكثر منه وهو لاعب.

وُلِد محمد حسن حلمي زامورا في الثالث عشر من فبراير عام **١٩١٢**، وإن كان تاريخ الميلاد الفعلي هو الثامن من فبراير عام **١٩١٢** في قرية ميت كنانة قليوبية، حيث تقع عزبة الأميرلاي حسن محمد جدهم من ناحية الأم، وهو أول أميرلاي (عميد) في تاريخ البوليس المصري حيث كانت أقصى رتبة يصل إليها ضابط البوليس المصري هي رتبة القائمقام

(العقيد)، ثم تكون الترقية للضباط الإنجليز، ثم انتقلت عائلته إلى القاهرة من أجل دراسة محمد حسن حلمي وأخيه التوأم عبد الحميد.

بداية حياة زامورا مع كُرة القدم كانت كلاعب في فريق المدرسة المحمدية الابتدائية في عام **١٩٢٥**، وذلك قبل أن يلتحق في عام **١٩٢٩** بالمدرسة الخديوية، والتي كانت تُعَدُّ حلمًا لكُل طالبٍ في ذاك العصر، ثم كانت لزامورا فرصة المشاركة مع فريق المُختلط الأبيض (حيث كان وقتها يملك كُل نادٍ فريقين؛ الأساسي يلعب في الدرجة الأولى، والأبيض يلعب في الدرجة الثانية)؛ حتى أثبت نفسه وانضم للفريق الأول في عام **١٩٣٤** ليلعب في مركز الجناح الأيسر بدلًا من العظيم (جمال الزُّبير)، وكان زامورا يدرس في كلية الزراعة وأخوه التؤام يلعب في كلية الحقوق، ومن بعدها كانت له فرصة مرافقة كُل من الكابتن (محمد لطيف) والكابتن (مصطفى كامل طه).

وحينما تم تصعيد (زامورا) ليَلعبَ للفريق الأول لنادي الزمالك كان (محمد حيدر) باشا رئيسًا للمختلط آنذاك، وكان الأخير هو صاحب فكرة إطلاق لقب "زامورا" على (محمد حسن حلمي)، تشبيهًا له بالحارس الإسباني (ريكاردو زامورا مارتينيز) الذي حمى عرين الإسبان بين عامَيْ **١٩٢٠** و **١٩٣٦** ولعب في كأس العالم **١٩٣٤** بإيطاليا، وحرسَ مرمى كُل من إسبانيول، وبرشلونة، وريال مدريد ونيس الفرنسي،

وللمفارقة ذهب عبد الحميد حسن حلمي الأخ التؤام لزامورا ليلعب للفريق الأبيض بالنادي الأهلي (الفريق الثاني بالنادي) بسبب صديقه مختار التتش الذي كان معه في كلية الحقوق، وأقنعه بعدم الاستمرار مع الفريق الثاني لنادي المختلط، ثم التحق عبد الحميد بمدرسة البوليس، وكان عبد الحميد الذي صار لاحقًا لواءً من أوائل من دخلوا مدرسة البوليس، ومعه ليسانس حقوق مثله مثل اللواء صلاح مجاهد الذي صار محافظًا لدمياط، وأصبح عبد الحميد الأخ التوأم لزامورا –الذي لا

يعرفه الكثيرون– ضابطًا للجوازات في ميناء الإسكندرية، فلعب بعض الوقت مع نادي الاتحاد السكندري، ولتنقلاته بين بني سويف والشرقية

بسبب عمله كضابط بوليس لم يستمر في مسيرته الكروية مثله مثل توأمه محمد حسن حلمي زامورا.

وقد كان لزامورا شرفُ الانضمام والمشاركة رفقة المنتخب المصري خلال دورة الألعاب الأولمبية والتي أُقيمت في برلين – ألمانيا، في عام **١٩٣٦** وعندما اتخذ قرار الاعتزال لم يبتعد إطلاقًا عن كُرة القدم، حيث اتخذ مجال التحكيم دربًا له، وتدرج فيه حتى حصل على الرُّخصة الدولية للتحكيم في عام **١٩٥٧** ثم تركه تمامًا في عام **١٩٦٢**.

حقق محمد حسن حلمي زامورا مع نادي الزمالك **٣** بطولات في كأس

مصر، وبطولتين في دوري منطقة القاهرة، وكان أغلى هدف –كما كان يقول– في نهائي أول كأس يفوز به مع نادي المختلط عندما سجل الهدف الافتتاحي في فوز المختلط على الأهلي في نهائي كأس مصر عام **١٩٣٤**، والتي انتهت بثلاثة أهداف مقابل لا شيء لصالح المختلط.

ثم كتب (محمد حسن) اسمه في تاريخ الكُرة المصرية بحروفٍ من ذهب، بعدما أصبح أول لاعب في التاريخ المصري يتولى رئاسة ناديه بعد لعتزاله بما يقرب من عشرين عامًا. وتحديدًا في عام **١٩٦٧**، وظل في رئاسة النادي حتى عام **١٩٨٤**. ولم يتخلَّ في تلك الفترة عن خدمة

نادي الزمالك كرئيس له، إلا في عام **١٩٧١** عندما تولى الأستاذ (توفيق الخشن) منصب الرئيس بصفة مؤقتة، ثم تركه في **١٩٧٢** ليعود (محمد حسن حلمي) لمنصبه مرة أخرى من عام **١٩٧٤** حتى عام **١٩٨٤**.

وخلال الفترة التي عاش فيها رمز جماهير الأبيض يخدم نادي الزمالك بكُل ما أوتي من جهد، لم يتقاضَ أي أجرٍ من خزانة النادي، مُكتفيًا براتبه من وزارة الزراعة التي بات وكيلًا لها، وهو المنصب الذي مَكَّنَهُ من السعي لجلب أرض النادي الحالية في "ميت عقبة" بعد التفاوض مع وزارة الأوقاف ممثلةً في الشيخ (أحمد حسن الباقوري)، وبتكليفٍ من الرئيس الراحل (جمال عبد الناصر) واستطاع أن يحصل الزمالك على الأرض في يناير سنة **١٩٥٧**.

إنجازات رمز نادي الزمالك الخالد لم تتوقف فقط عند ذلك الحد، فقد كانت له فكرة إنشاء محلات تجارية حول أسوار النادي والتي ما زالت قائمة حتى الآن وتُدر على خزائن النادي الملايين، وهو ما كان الاستغلال الأمثل للموقع الذي يشغله مقر النادي الأبيض، وقد استطاع أيضًا أن يتولى رئاسة اتحاد كرة القدم وذلك خلال سنة **١٩٧٨**، أي أنه كان لا يزال رئيسًا لنادي الزمالك وقتها، ثم تم تعيينه في عضوية مجلس الشورى تكريمًا من الرئيس الراحل (محمد أنور السادات) له، وحصل أيضًا على وسام الرياضة ووسام الجمهورية تقديرًا لجهوداته في النشاط الرياضي طوال حياته.

وعن علاقته بالأهلي وصالح سليم، تحدث في عام **١٩٨٣** لملحق مجلة (آخر ساعة)، وقال: «أنا وصالح سليم صديقان منذ زمن بعيد , منذ أن كنا لاعبين، وحدث ذات مرة أن تفاوضنا مع عادل هيكل للانتقال

من الأهلي للزمالك، فاتصل صالح ليعاتبني لمحاولة ضم لاعب مرتبط بعقد مع الفريق، لم أكن أعلم شيئًا عن الصفقة، فطلبت مقابلته في اليوم التالي للاتفاق على صيغة تربط الأهلي والزمالك معًا، ووقتها اتفقت مع الفريق عبد المحسن مرتجي والمهندس عبد اللطيف أبو رجيلة رئيس نادي الزمالك وأمين شعير وصالح سليم على وضع بروتوكول شفهي بأن تُمنَع الانتقالات بين الناديين ويلتزم كل لاعب بفريقه، ولكن هذا لم يتم لأن المشجعين اخترقوا هذا الاتفاق غير المعلن، حيث كان يغري كبار المشجعين من كلا الفريقين اللاعبين من أجل ترك الزمالك والذهاب للأهلي أو العكس، فكلما تذكرنا الموضوع في جلسة الشاي الأسبوعية مع صالح سليم انتابتنا موجات من الضحك على الاتفاق الذي فُضَّ بسهولة ودون أن يتم، وهناك أيضًا علاقة نسب بين عائلتَيْ سليم وزامورا».

وبعد أسبوعٍ من رحيله، تقرر إطلاق اسمه على ملعب نادي الزمالك قبل تغييره من قِبل الإدارة الحالية إلى (عبد اللطيف أبو رجيلة) ثم هدمه، تقديرًا لما قدمه من أجل نادي الزمالك طوال تاريخه، فكان التكريم الأكبر كما قال له وهو على قيد الحياة.

توفي محمد حسن حلمي في الخامس من نوفمبر من عامِ **١٩٨٦** عن عمر يناهز **٧٤** عامًا.

****

عبد الكريم صقر (ساحر الكرة المصرية)

(١٩١٨ -١٩٩٤)

عندما شاهدته في لقاء تليفزيوني في الثمانينيات من القرن العشرين، وكنت في المرحلة الابتدائية، وفي بداية شغفي لكرة القدم تعلقت باسمه كثيرًا لأنه قال للمذيع: «لقد كنت أتمنى أن يوجد نقل تليفزيوني في فترة لعبي لكي أمتع أكبر عدد ممكن من المشاهدين» , وتساءلت مَن هذا الرجل الذي يتحدث بكل ثقة؟ وعندما كبرت وقرأت في تاريخ كرة القدم فهمت لماذا تحدث عبد الكريم صقر بهذه الثقة.

وُلِد عبد الكريم محمود عزت صقر في الثامن من شهر نوفمبر عام **١٩١٨** بحي العباسية في القاهرة , شهدت شوارع العباسية بداية لعبه لكرة

القدم التي تعلق بها نظرًا لأن ابن عمه ممدوح مختار صقر لاعب الأهلي، وعندما تألق في مدرسة فؤاد الأول الثانوية تم ضمه للأهلي في عام **١٩٣٥** ليفوز في أول مواسمه مع الأهلي ببطولة دوري منطقة القاهرة، ويسجل مع الأهلي في شباك المختلط هدفًا في أولى مبارياته في مباراة انتهت للأهلي بثلاثة أهداف لهدف , وفي نهاية موسم **١٩٣٥/١٩٣٦** تم ضمه لمنتخب مصر ليلعب في دورة الألعاب الأولمبية **١٩٣٦** ببرلين وهو لم يكمل عامه الثامن عشر ليسجل هدف مصر الوحيد في الدورة في خسارة مصر من منتخب النمسا بثلاثة أهداف لهدف.

يستمر تألق عبد الكريم صقر في الموسم التالي، وفي دور الثمانية من كأس مصر **١٩٣٧**، وفي مباراة الأهلي والمختلط التي لُعِبت ثلاث مرات؛ نظرًا لانتهاء المباراتين الأولى والثانية بالتعادل بهدف لهدف وبهدفين لهدفين، وسجل عبد الكريم صقر في كلتيهما، وفي المباراة الثالثة فاز الأهلي بخمسة أهداف للا شيء سجل منها عبد الكريم صقر هاتريك، وفي المباراة قبل النهائية أمام النادي المصري البورسعيدي هاتريك أيضًا، وعندما جاء موعد المباراة النهائية أمام نادي السكة الحديد، وكانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدفين حتى الدقيقة **٨٧** لكل من الأهلي والسكة الحديد قام عبد الكريم صقر بمراوغة كل من قابله من فريق السكة الحديد من منتصف الملعب حتى سجل في مرمى الحارس إبراهيم نصر هدف فوز الأهلي مؤكدًا على موهبته العظيمة.

وكما سجل الكثير من الأهداف في مرمى المختلط، فعل ذلك أيضًا في مرمى الأهلي مع فريق المختلط، فقد سجل في المباراتين اللتين فاز بهما فريق فاروق (الزمالك) بستة أهداف على فريق الأهلي , ففي المباراة الأولى في الثاني من يناير عام **١٩٤٢** عندما فاز نادي فاروق سجل هدفين وسجل عبد الرحمن فوزي هدفين ومحمد حسن حلمي زامورا وعمر شندي في مرمى الحارس مصطفى كامل منصور، وفي المباراة الثانية في نهائي كأس مصر **١٩٤٤** في الثاني من يونيو عندما فاز فاروق سجل هدفًا

وسجل حافظ زقلط هاتريك ومحمد السحيمي هدفين في مرمى الحارس كمال حامد، ولغزارة أهدافه مع فرسي الرهان في الكرة المصرية

الأهلي والزمالك صار الهداف التاريخي للقاءات القمة برصيد **١٩** هدفًا (**١٠** أهداف لصالح الأهلي و **٩** أهداف لصالح الزمالك).

انتقل عبد الكريم صقر إلى المختلط في صيف **١٩٣٩** بمبلغ ضخم في هذا الوقت، وهو **٥٠** جنيهًا نظرًا لموهبته الكبيرة، وتعرض للإيقاف من الاتحاد المصري لكرة القدم لبضعة شهور، نظرًا لعدم صحة التوقيع، ولكنه في منتصف عام **١٩٤٠** لعب للمختلط، ومع الأهلي فاز ببطولة كأس مصر مرة واحدة وبطولة كأس السلطان حسين مرة واحدة وأربع بطولات في دوري منطقة القاهرة , أما مع المختلط فقد فاز بأربع بطولات في كأس مصر، وفاز بست بطولات في دوري منطقة القاهرة (لم أحتسب بطولات **١٩٤٠** نظرًا لإيقافه ولا بطولتَيْ **١٩٥١** و **١٩٥٣** نظرًا للعبهما

بالفريق الثاني في كل الفرق المشاركة وقتها).

سجل عبد الكريم صقر في أكبر نتيجة فاز بها الزمالك طوال تاريخه عندما سجل أربعة أهداف في فوز نادي فاروق على نادي اتحاد السويس بنتيجة إحدى عشر هدفًا مقابل هدف واحد في دور الثمانية من كأس مصر موسم **١٩٤٢/١٩٤٣** وسجل أهداف نادي فاروق المتبقية عبد الرحمن فوزي هاتريك وكل من محمد حسن حلمي وعمر شندي هدفين, وكان يضم خط هجوم نادي فاروق في الأربعينيات ثلاثيًا خطيرًا

وهم عبد الكريم صقر ومصطفى كامل طه وعبد الرحمن فوزي؛ ولأن تجميع أهداف كرم –كما كان يحب العشاق تسميته– مع ناديي الأهلي

والمختلط كلها لكان عبد الكريم في مكان آخر من حيث التهديف .

عبد الكريم أحد أهم سواعد الهجوم في تاريخ الكرة المصرية، واعتزل كرة القدم عام **١٩٥٣**، وقام بتدريب نادي التضامن الكويتي في الستينيات، ثم اعتزل التدريب وتوفي في الخامس من مارس عام **١٩٩٤** عن عمر يناهز خمسة وسبعين عامًا .

****

حنفي بسطان (الصخرة السوداء)

(١٩٢٢ -١٩٩٥)

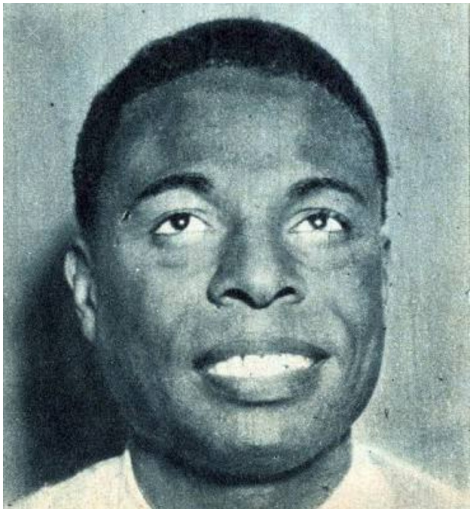

أحد أهم كباتن الزمالك عبر تاريخه، وهو الوحيد الذي لعب للزمالك تحت **٣** مسميات؛ المختلط والأمير فاروق والزمالك، وحتى أثناء لعبه لعب دورًا إداريًّا كبيرًا في النادي الذي خدمه حتى أيامه الأخيرة، وقد كان مدافعًا صلدًا وسريعًا جدًّا ويجيد اللعب في مركز الظهير الثالث.

وُلِد حنفي بسطان خليل في السادس من يناير عام **١٩٢٢** بالقاهرة بالمنزل رقم **١٥** بشارع العتريس أمام مسجد السيدة زينب، وترعرع في حوش أيوب بك الذي كان يملكه إسماعيل بك شاكر، والذي كان يستأجر ا

لملعب مقابل ٤٥ قرشًا شهريًّا، وهو المكان الذي كان يلعب فيه فريق السيدة زينب ضد فرق الأحياء الأخرى وحوش أيوب بك خرج منه لاعبون كبار؛ مثل علي الحسني وأحمد رفعت ويونس مرعي وعدلي رستم، وبدأ حنفي بسطان المشاركة مع فريق السيدة زينب وهو بعمر ثماني سنوات على الملعب الذي كانت تحرسه زينب البصرية شقيقة الفتوة الشهير حسن البصري، وكان دور زينب ألا تسمح لأحد باللعب في الملعب إلا إذا كان تابعًا لإسماعيل بك شاكر.

لعب حنفي بسطان لمدرسة عابدين الأميرية، ولشهرته كرويًّا في ذلك

الوقت، ولأن دوري المدارس يحظى بشهرة واسعة كتب عنه الناقد الرياضي الكبير حسن عفيفي عمودًا كاملًا في مجلة روزاليوسف، وزامل حنفي بسطان في مدرسة عابدين عباس الأسواني الأديب الشهير لاحقًا , خطفته مدرسة محمد علي الابتدائية ومنحته المجانية، وبعد ذلك التحق بالمدرسة الإبراهيمية الثانوية، ثم لعب في منتخب المدارس، وصار كابتن المنتخب الذي كان يضم النجوم حسين مدكور ومحمد الجندي وحمدي كروان.

انتقل حنفي بسطان إلى المدرسة السعيدية الثانوية عام **١٩٤١**، بعد أن عرضوا عليه المجانية، وذلك عن طريق جعفر بك النفراوي ناظر مدرسة السعيدية.

انضم حنفي بسطان عام **١٩٣٧** إلى نادي المختلط عن طريق إسماعيل بك شاكر ومحمود بدر الدين، وحينها سأل حيدر باشا رئيس نادي المختلط وقال: «مين دا؟»، فرد إسماعيل بك قائلًا: «دا حيبقى كابتن منتخب مصر»، فضحك حيدر باشا رغم أنه قليل الابتسام , فلعب حنفي لفريق المختلط الجديد الذي كان ينشط في الدرجة الثانية وكان كابتنه هو عبد المنعم أبو السعود الذي صار لاحقًا لواءً، وهو والد الفنانة صفاء أبو السعود.

في عام **١٩٣٨** صعد للفريق الأول، حيث لعب ظهيرًا بدلًا من الكابتن حسن الفار، وكانت أولى مبارياته مع المختلط ضد الأهلي، ولعبها بسطان كساعد دفاع بجوار الكبير عمر شندي، وفي خلال هذا العام لعب بسطان لمنتخب القاهرة، وفي هذه الأثناء قامت الحرب العالمية الثانية وحضر إلى مصر فريق الواندررز الذي يضم توم فيبني أسطورة إنجلترا ونادي بريستون نورث إيند ومن أشهر من لعبوا في مركز ساعد الهجوم الأيسر، ولم يخسروا أي مباراة إلا من المختلط بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف على ملعب القوات المسلحة بكوبري القبة وسجل أحد هذه الأهداف محمد لطيف.

في هذه الأثناء اشتهر من المختلط حنفي بسطان وعبد الكريم صقر الذي انتقل لتوه من الأهلي إلى المختلط، ومعهما نجم الأهلي محمد الجندي فتم طلبهم للاحتراف في صفوف نادي هدرزفيلد تاون الإنجليزي

بواسطة سمسار إنجليزي يدعى مستر هاورد كوب، فلم يستطع حنفي بسطان خوض التجربة حتى لا يترك والدته بمفردها لأنه كان ولدها الوحيد , في حين سافر الجندي وصقر ولكن عادا بعد شهرين، وفي عام **١٩٤٦** عرض نادي رد ستار الفرنسي على بسطان الانضمام له عن طريق الأستاذ شيحة الناقد الرياضي بجريدة البروجريه التي كانت تصدر في مصر ورفض بسطان لنفس السبب الأول.

مثَّل بسطان مصر في دورتي ألعاب أولمبية لندن **١٩٤٨** وهلسنكي **١٩٥٢**، وبعد قيام ثورة **١٩٥٢** شارك بسطان مع المنتخب المصري بجولة للعديد من الدول الأوروبية، ففازت مصر على النرويج في عقر دارها

بنتيجة خمسة أهداف مقابل أربعة، وسجل أهداف مصر كلها النجم

السيد الضيظوي ثم لعب بسطان أمام منتخب هولندا احتفالاً بالعيد الوطنى بهولندا وتعادلت مصر مع هولندا ثم توجه المنتخب المصري إلى

ألمانيا الغربية للاشتراك في افتتاح ملعب إينتراخت فرانكفورت، وفي هذه المباراة هبطت طائرة للملعب لتعطي الحكم الكرة التي ستُلعَب بها المباراة، فأُعجِب بسطان بالفكرة، وهو ما نقله وتم تنفيذه في افتتاح ملعب الزمالك بميت عقبة عام **١٩٥٩** وكان قائد الطائرة وقتها هو الكابتن الصيرفي المدرس بمعهد الطيران، وطوال هذه الرحلة في أوروبا والتي استمرت **٣** شهور لم يسافر بسطان إلا عن طريق البحر نظرًا لخوفه من ركوب الطائرة، وهي عقدة قديمة لبسطان منذ أن اصحطبه صديقه بالمدرسة السعيدية يوسف عبد الغني الذي أصبح مدير نادي الزمالك فيما بعد إلى إحدى مدارس الطيران، وعندما ركب بسطان تعرضت الطائرة إلى مطبين في الهواء، وهنا ارتعد بسطان وتملكه الرعب وأُغْمِيَ عليه، ومن يومها تتملكه فوبيا ركوب الطائرات.

لعب بسطان أمام أسطورة إيطاليا ونادي اليوفينتوس جامبييرو بونيبيرتي في تصفيات كأس العالم **١٩٥٤** المقامة في سويسرا، وكانت مباراة الذهاب على ملعب النادي الأهلي، ويومها فازت إيطاليا بصعوبة بهدفين مقابل هدف، وسجل لإيطاليا أمليتو فرينياني وإيرمس موتشينيلي، بينما سجل لمصر محمد العطار الديبة، وفي هذه المباراة نجح بسطان

في فرض رقابة صارمة على بونيبيرتي، وعندها كتب جهينة في جريدة الأهرام بأن بسطان لا يقل كثيرًا عن نجوم العالم، وبسبب هذه المباراة

أطلق عليه الجمهور لقب (الصخرة السوداء) نظرًا لاستطاعته الحد من

خطورة جامبييرو بونيبيرتي، وهو الاسم الذي اشتهر به، ولإيطاليا في حياة بسطان العديد من الحكايات فالمثل الاعلى لبسطان هو المدافع الإيطالي الكبير كارلو بارولا الذي كان يلعب لليوفينتوس كظهير ثالث في الأربعينيات والخمسينيات طوال **١٥** عامًا، وللمفارقة فقد بدأ اللعب لليوفي عام **١٩٣٩**، وهو نفس عام بداية بسطان مع الفريق الأول، ولعب آخر موسم له في مسيرته الكروية مع نادي لاتسيو الإيطالي، وكان يجيد أيضًا اللعب كوسط مدافع، ولعب دوليًا لمنتخب الأتزوري، وكان مشهورًا في إيطاليا بلعبة الدبل كيك، وكان يُطلَق عليه في إيطاليا سنيور روفيشاتا أو مستر أوفر هيد كيك، وتشاء الظروف السعيدة لبسطان أن يلعب في مباراة أقاموها لتكريم بارولا في الخمسينيات وهي المباراة التي لم ينسها بسطان أبدًا.

مشواره الطويل مع منتخب مصر انتهى خير نهاية عندما كان كابتن منتخب مصر عندما فازت مصر بأول بطولة في تاريخ كأس الامم الإفريقية عام **١٩٥٧** والمقامة في السودان، وبعدها بعام اعتزل اللعب نهائيًا وهو بعمر **٣٦** عامًا، وكانت آخر مبارياته أمام نادي السويس في موسم **١٩٥٨/١٩٥٧** وبالتحديد في السادس من أبريل عام **١٩٥٨**،

ويومها فاز الزمالك بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وسجل أهداف الزمالك رأفت عطية.

وعمل لوقت قصير في مجال التدريب، ثم أصبح مستشارًا فنيًا في

نادي الزمالك، وتوفي في الثاني عشر من نوفمبر من عام **١٩٩٥** في الثالثة والسبعين، وذلك بعد يوم وفاة توأم روحه ورفيق عمره نجم الأهلي محمد الجندي, فعند عودة حنفي بسطان من نادي الزمالك ناداه بائع الجرائد وقال له: «البقاء لله يا كابتن محمد الجندي، تعيش أنت»، دخل بسطان لينام، ولم يتناول العشاء نظرًا للحزن الشديد الذي وقع عليه بسبب الخبر، وتوفي أثناء نومه، وكأن القدر كان ينتظرهما معًا.

****

أحمد نبيه مكاوي (ظاهرة الأهلي)

(١٩٢٣ -١٩٩٦)

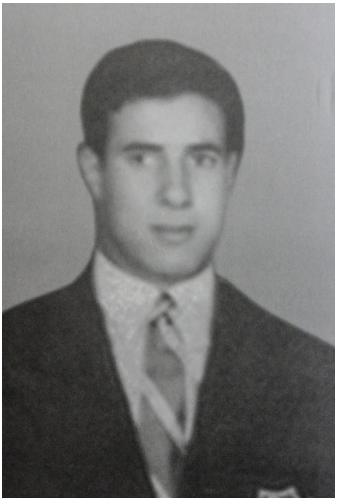

الهداف في ملاعبنا أصبح عملة نادرة جدًّا، ولكن في الماضي كانت مصر مليئة بالهدافين، ولعل أحمد مكاوي واحد من أشهر هدافي الكرة المصرية والنادي الأهلي، وبالتحديد في فترة الأربعينيات والخمسينيات.

أحمد نبيه مكاوي ابن محافظة الشرقية الذي وُلِد في الخامس من مارس في عام **١٩٢٣**، وعندما انتقلت أسرته إلى مدينة القاهرة في الثلاثينيات بدأ ممارسة كرة القدم في مدرسة الأمير فاروق الثانوية، ولفت نظر كل المتابعين نظرًا لمهارته الفذة وكان أستاذه في المدرسة من محبي نادي

المختلط، فعرضه على النادي إلا أنه تم رفضه، والحجة أنه ضعيف البنية، ورب ضارة نافعة في مسيرة الهداف الكبير الذي انتقل بعدها مباشرة إلى النادي الأهلي عن طريق كشاف الأهلي عبده البقال ليبدأ مشواره مع الفريق الثاني، وتحدث واقعة أخرى تغير من مشواره، ورب ضارة أخرى نافعة , عندما خسر الأهلي من نادي فاروق (الزمالك) في مباريات الدور الأول من بطولة دوري منطقة القاهرة موسم **١٩٤٢/١٩٤١** بنتيجة كبيرة، وكانت بستة أهداف للا شيء أحرزها عبد الرحمن فوزي هدفين وعبد الكريم صقر هدفين وعمر شندي هدفًا ومحمد حسن حلمي زامورا

هدفًا في الثاني من يناير عام **١٩٤٢**، قام الأهلي بعملية تطوير في الفريق وتصعيد الناشئين المميزين مثل أحمد مكاوي وحسين مدكور، وهو ما

أتى بثماره في الدور الثاني ليفوز الأهلي بالبطولة بعد الفوز على نادي فاروق بثلاثة أهداف لهدف كان لأحمد مكاوي نصيب في هدف منها في آخر مباريات البطولة، وكان هذا موعدًا لبزوغ نجم جديد لم يبلغ التاسعة عشرة، ولم يكتفِ بذلك فقد فاز أيضًا في نفس العام **١٩٤٢** ببطولة كأس مصر، وذلك أمام الغريم التقليدي نادي فاروق في المباراة النهائية بثلاثة أهداف للا شيء سجل منها أحمد مكاوي هدفًا أيضًا.

وفاز أحمد مكاوي مع الأهلي لاحقًا بأربع بطولات لدوري منطقة القاهرة كان آخرها موسم **١٩٥٠/١٩٤٩**، وفاز أيضًا بكأس مصر **٩** مرات ما بين عام **١٩٤٢** وآخرها كان موسم **١٩٥٦/١٩٥٥**، وفاز ببطولة الدوري العام

التي بدأت عام **١٩٤٨** ست مرات، وكان صاحب أول هدف للنادي الأهلي في تاريخ مسابقة الدوري العام عندما سجل في مرمى اليونان السكندري هدفين في مباراة فاز بها الأهلي بخماسية نظيفة، وأيضًا كان صاحب أول هدف للأهلي في مباريات القمة بالدوري العام عندما سجل هدفًا في مرمى نادي فاروق في مباراة انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما سجل فيها لنادي فاروق سعد رستم وعبد الكريم صقر وللنادي الأهلي أحمد مكاوي وسعد عثمان، وكان ثاني هدافي الأهلي في أول مواسمه بالدوري برصيد **١٠** أهداف بعد توتو برصيد **١١** هدفًا، ومع المنتخب شارك في دورتين أولمبيتين , لندن **١٩٤٨** وهلسنكي **١٩٥٢**.

عندما بلغ عامه الثالث والثلاثين اعتزل لعب كرة القدم بعد حادثة موتوسيكل كان يستقله مع صديقه لاعب الاتحاد السكندري سعد راشد؛ مما جعله يبتعد عن الكرة بعد أربعة عشر عامًا مع الأهلي؛ مما جعل الأهلي يأتي بنجم المصري البورسعيدي السيد الضيظوي لأنه الوحيد القادر على سد الفراغ الذي تركه أحمد مكاوي , ثم عمل أحمد مكاوي كناقد رياضي في جرائد المساء وأخبار اليوم.

وتوفي في الثالثة والسبعين في الخامس من أبريل عام **١٩٩٦**.

****

سيد الضيظوي (ماكينة الأهداف البورسعيدية)

(١٩٢٦ -١٩٩٣)

أسطورة ناديَي المصري والأهلي في الأربعينيات والخمسينيات وأول جوليادور للدوري المصري في أول مواسمه , ماكينة الأهداف التي تميزت بالمهارة والمرونة والإمتاع، وأحد أهم هدافي منتخب مصر في هذه الفترة.

السيد محمد التابعي الذي اشتهر باسم السيد الضيظوي نظرًا لأنه في بداية ممارسته كرة القدم في شارع الثلاثيني ببورسعيد وهو صغير كان من أشد المعجبين باللاعب اليوناني ديزي لوكيتي الذي كان يلعب في

نادي فيرتوس الإيطالي الخاص بالجالية الإيطالية في بورسعيد، فسماه أقرانه بديزي الصغير ثم أصبح الاسم الضيظوي.

وُلِد في أغسطس من عام **١٩٢٦** بحي الأربعين في شارع الثلاثيني سابقًا سعد زغلول حاليًا ببورسعيد , شاهده حمدين الزامك لاعب المصري السابق وهو يلعب في المدرسة الابتدائية في عام **١٩٣٨** ليقدمه لحسن الديب الذي كان يتولى المسؤولية الفنية بالمصري البورسعيدي الذي تبنى موهبته، حتى لعب أولى مبارياته مع المصري عام **١٩٤٤** وهو بسن الثامنة عشرة ضد فريق هيسبريا الذي يمثل الجالية اليونانية في بورسعيد بدلًا من اللاعب الكبير في المصري محمد لهيطة، وتألق الضيظوي ونال الإشادة من الجميع.

بعد خسارة المصري البورسعيدي من الأهلي في نهائي كأس مصر عام **١٩٤٥**، قام المدير الفني للمصري حسن الديب باستدعاء الضيظوي ابن العشرين ليلعب مع الفريق الأول فعليًا مع النجوم الحارس الإيطالي إيتوري موسكاتيللي ومحمد أبو حباجة وحمدين الزمالك ومحمود العدني ومحمد لهيطة ومحمود الفحلة وعبده الكتكوت وحلمي أبو المعاطي وسعد الشربيني ومحمد راشد ليحقق معهم بطولة منطقة القناة عام **١٩٤٦**، وصعد مع المصري لنهائي كأس مصر عام **١٩٤٧** لمواجهة الأهلي وخسر المصري مجددًا بهدفين لهدف رغم مشاركة السيد

الضيظوي.

ومع انطلاق مسابقة الدوري المصري موسم **١٩٤٨/١٩٤٩** سجل السيد الضيظوي أول أهداف المصري في بطولة الدوري تاريخيًا، وذلك في مرمى حارس نادي فاروق (الزمالك حاليًا) يحيى الحرية إمام في مباراة خسرها المصري بخمسة أهداف لهدف، وكانت أول مباراة تقام في تاريخ الدوري المصري، وفي هذا الموسم يتصدر السيد الضيظوي قائمة هدافي المسابقة برصيد **١٥** هدفًا ليكون أول هداف للدوري المصري، وهو اللقب الفردي الذي حققه طوال تاريخه **٤** مرات (**٣** مع المصري ومرة مع الأهلي) ليصبح مع حسن الشاذلي أسطورة الترسانة أكثر من فازوا بلقب هداف الدوري بـ **٤** مرات لكل منهما.

لعب الضيظوي للمصري البورسعيدي حتى عام **١٩٥٦**، وانتقل بعدها للأهلي، وفاز مع الأهلي بأربع بطولات للدوري المصري وبطولتَيْ كأس مصر، وفي موسم **١٩٥٨/١٩٥٩** فاز بلقب هداف الدوري برصيد **١٥** هدفًا , في موسم **١٩٦٠/١٩٦١** قلت مشاركاته مع الأهلي حتى أنه لعب **٣** مباريات فقط ولم يسجل، فقرر العودة إلى المصري البورسعيدي مجددًا ليبقى معه حتى عام **١٩٦٤** ليعتزل كرة القدم بعمر اثنين وأربعين عامًا بعد أن أعطى الكثير والكثير، وصار ثالث هدافي الدوري المصري تاريخيًا برصيد **١٢٧** هدفًا، منها **٨٩** مع المصري و **٣٨** مع الأهلي (منها **١١** هدفًا في موسم **١٩٥٤/١٩٥٥** غير المنتهي) بعد حسن الشاذلي **١٧٣**

هدفًا وحسام حسن **١٦٨** هدفًا.

على الصعيد الدولي لعب للمنتخب المصري منذ عام **١٩٤٧**، وشارك في دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام **١٩٤٨**، ودورة الألعاب الأولمبية في هلسنكي عام **١٩٥٢**، وسجل في مباراة تشيلي هاتريك، وفازت مصر بخمسة أهداف مقابل أربعة ثم خسرت مصر من ألمانيا بثلاثة مقابل هدف سجله الضيظوي لتودع مصر البطولة.

للضيظوي قصة تدل على مدى أهميته , ففي تصفيات كأس العالم **١٩٥٤** المقامة في سويسرا وقعت مصر في المجموعة التاسعة مع إيطاليا وسوريا، وانسحبت سوريا وواجهت مصر إيطاليا في مباراتين ذهابًا وعودة , أقيمت المباراة الأولى في مصر في الثالث عشر من نوفمبر من

عام **١٩٥٣** على ملعب النادي الأهلي، وفازت إيطاليا بهدفين لهدف بعد أن كانت مصر متقدمة بهدف الراحل الديبة، ولم يشارك الضيظوي في هذه المباراة نظرًا لإيقافه من الاتحاد المصري لكرة القدم؛ لأنه وقع لناديين وهما المصري البورسعيدي والقناة ونظرًا لأهمية الضيظوي في صفوف المنتخب المصري تم رفع الإيقاف ليلعب مباراة العودة في السان سيرو بميلانو في الرابع والعشرين من يناير عام **١٩٥٤**، ولكنه خرج مصابًا في الدقيقة **٢٧** ليشارك بدلًا منه عصام بهيج، وخسرت مصر مجددًا بخمسة أهداف لهدف سجله علاء الحامولي وتأهلت إيطاليا.

وشارك في أول دورة بحر أبيض متوسط مع المنتخب، والتي أقيمت في

الإسكندرية عام **١٩٥١** وسجل هدفين، وجاءت مصر ثانيًا بعد اليونان في البطولة، وشارك أيضًا في دورة البحر الأبيض المتوسط عام **١٩٥٥** ببرشلونة، وشاركت فيها فرق إسبانيا بي وفرنسا بي وسوريا، وسجل الضيظوي أربعة أهداف لتفوز مصر بالميدالية الذهبية.

وكان يحتل مع المنتخب المرتبه الثالثة في قائمة الهدافين برصيد **٣٨** هدفًا، حتى تخطاه النجم الكبير محمد صلاح ليصير الضيظوي رابع هدافي المنتخب المصري عبر تاريخه بعد حسام حسن وحسن الشاذلي ومحمد صلاح.

توفي السيد الضيظوي في عام **١٩٩٣** عن عمر يناهز سبعة وستين عامًا.

****

عبد العزيز قابيل (بطل الكرة والحرب)

(١٩٢٧)

ربما لم يكن لاعبًا كبيرًا بالمعنى الحرفي، وربما لم يُطِل اللعب في الملاعب نظرًا لإصابته، ولكن حياته مليئة بالبطولات، وخاصة بعد نهاية مسيرته الكروية فكان من الواجب عليَّ أن أعرِّف الأجيال ببطل الكرة والحرب.

وُلِد محمد عبد العزيز قابيل في مدينة منيا القمح في محافظة الشرقية في الرابع عشر من مارس عام **١٩٢٧**، وكان قائدًا للفرقة الرابعة المدرعة في حرب **١٩٧٣** وتمت ترقيته إلى رتبة لواء، وعُيِّن قائدًا للمنطقة الغربية

العسكرية ثم ملحقًا حربيًا في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وأنهى حياته العسكرية عام **١٩٨٤**، وحصل على وسام نجمة الشرف العسكرية (أعلى وسام عسكري)، وشغل منصب عميد الملحقين العسكريين في العالم.

بدأ لعب كرة القدم في شوارع قرية العزيزية، ثم مارس كرة القدم في مدرسة الزقازيق الثانوية، وعندما رحلت أسرته إلى مدينة القاهرة التحق بمدرسة التوفيقية ثم مدرسة شبرا ثم حلوان الثانوية عام **١٩٤٧**، وهنا تزامل مع زميل الدراسة الراحل نور الدالي، ومعه لعبا لفريق تنظيم حلوان الذي يلعب في الدرجة الثانية، وفي نفس العام تقابل فريق تنظيم حلوان

مع نادي فاروق (الزمالك) في الدور الأول من كأس مصر، وفاز نادي فاروق بثلاثة أهداف للا شيء في مباراة تألق فيها كل من عبد العزيز قابيل الذي كان يشغل مركز الظهير الأيمن ونور الدالي وكان يشاهد المباراة حسين كامل كشاف الأهلي وتمكن من الحصول على توقيعه للأهلي.

عرض عليه محمد حيدر باشا اللعب لنادي فاروق بناءً على توصية من محمد حسن حلمي زامورا، وأدخله الكلية الحربية التي تخرج فيها عام **١٩٥٠** وعمل في سلاح المدرعات.

استمر في الفريق الثاني لنادي فاروق حتى أواخر عام **١٩٥٠**، وتم تصعيده

للفريق الأول عام **١٩٥١** على يد المدير الفني عبد الرحمن فوزي، وهو نفس العام الذي انضم فيه لصفوف المنتخب المصري ولعب بطولة العالم العسكرية **١٩٥١** في القاهرة، والتي وصلت مصر فيها للمباراة النهائية بعد التغلب على منتخب فرنسا العسكري في مباراة قبل النهائي بثلاثة أهداف لهدف قبل الخسارة من إيطاليا العسكري بثلاثة أهداف لهدف، واعتزل قابيل الكرة بسبب الإصابة عام **١٩٥٤** وهو في السابعة والعشرين من عمره.

عبد العزيز قابيل

وفاز مع الزمالك بلقب دوري منطقة القاهرة ٤ مرات مواسم **١٩٤٨/١٩٤٩، ١٩٥٠/١٩٥١، ١٩٥١/١٩٥٢، ١٩٥٢/١٩٥٣** بطولتا **٥٠/٥١** و **٥٢/٥٣** كانتا بمشاركة البدلاء والناشئين وفي موسم **٥١/٥٢**، ألغيت بطولة الدوري، نظرًا لاستعداد المنتخب المصري لدورة الألعاب الأولمبية في هلسنكي **١٩٥٢**، وفي هذا الموسم فاز بلقب كأس مصر موسم **٥١/٥٢** بالتغلب على النادي الأهلي **٢/٠** بهدفي الجناح

الأيسر شريف الفار، وهي البطولة رقم **٨** لكأس مصر في سجلات نادي الزمالك، وبعد لقب كأس مصر حاول الأهلي استعادة عبد العزيز قابيل في موسم الانتقالات، ولكنه رفض فأعطاه نادي الزمالك مبلغًا كبيرًا وقتها وهو **٢٠٠** جنيه، نصفه دفعة واحدة والنصف الآخر على **١٠** شهور بشيكات.

وبعد اعتزاله الكرة، تفرغ تمامًا للحياة العسكرية، وشارك في حرب العدوان الثلاثي وحرب **١٩٦٧** وحرب أكتوبر، وكان قائدًا للفرقة الرابعة المدرعة التي كانت درة الجيش المصرى ودرعه في معارك **١٩٧٣**.

وتحدث اللواء جمال حماد عن عبد العزيز قابيل في كتابه (المعارك الحربية على الجبهة المصرية)، والذى تم تأريخ حرب أكتوبر من خلاله , تحدث حماد عن بطولات الفرقة الرابعة المدرعة بقيادة العميد في ذلك الوقت عبد العزيز قابيل، وأيضًا الرئيس الراحل محمد أنور السادات تحدث في كتابه (البحث عن الذات) عن عبد العزيز قابيل وكيف حاربت فرقته على طول الجبهة بين السويس والإسماعيلية والتي كانت تحتاج على الأقل إلى **٣** فرق مدرعة لمواجهة العدو.

كذلك، تحدث المشير عبد الغني الجمسي عن دور الفرقة الرابعة وكيف قامت بتأمين الجيش الثالث الميداني وبطولاتها في منطقة الدفرسوار وكيف وصلت إلى (ممر متلا)، وهو أبعد منطقة وصل إليها جندي مصري غرب قناة السويس.

تسلم اللواء قابيل وسام نجمة سيناء تكريمًا على قيادته للفرقة الرابعة المدرعة من عام **١٩٧١** إلى عام **١٩٧٥**. بعدها، أصبح قائدًا للمنطقة الغربية العسكرية من عام **١٩٧٧** إلى عام **١٩٨٠** ثم أصبح ملحقًا عسكريًا في واشنطن خلفًا للواء محمد عبد الحليم أبو غزالة وذلك ما بين **١٩٨٠** و **١٩٨٣**، ثم شغل منصب عميد الملحقين العسكريين في العالم في عامي **١٩٨٢** و **١٩٨٣**، وقد كرمه الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بوسام الجدارة الأمريكي تقديرًا لجهوده. عندما عاد إلى مصر من الولايات المتحدة الأمريكية كلف بتأسيس ورئاسة مركز الدراسات الإستراتيجية العسكرية بمدينة نصر ثم انتهت حياته العسكرية عام **١٩٨٤** وقد حصل على وسام نجمة الشرف العسكرية وهو أعلى وسام عسكري.

عاد للساحرة المستديرة مرة أخرى عبر الجانب الإداري في عام **١٩٨٤**، فقد شغل منصب مدير عام الزمالك مرتين بين عامى **١٩٨٤** و **١٩٨٧**، وبين عامى **١٩٩٢** و **١٩٩٥** تم انتخابه وكيلًا للنادي عام **١٩٨٨** ثم عمل مشرفًا لفريق كرة القدم الأول في موسم **١٩٩٠/١٩٩١** وفي الأعوام من **١٩٩٤** إلى **١٩٩٦**، ثم عُيِّن عضوًا بمجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم

عقب كارثة كوماسي الشهيرة في **١٩٨٧** واستقالة المهندس حسن عامر وجلال إبراهيم.

تم اختياره وكيلًا للنادي في عهد رئيس النادي حسن أبو الفتوح، وهو المنصب الذي شغله مرة أخرى عام **١٩٩٦**. وعُيِّن نائبًا لرئيس الاتحاد

المصري لكرة القدم في الفترة من يوليو إلى أكتوبر **٢٠٠٠**، وكان مكلفًا أيضًا بالإشراف العام على مشروع البراعم واكتشاف الموهوبين بالاتحاد المصري لكرة القدم.

نجله هو طارق قابيل، عمل وزيرًا للتجارة والصناعة , بنهاية الكلام عن اللواء عبد العزيز قابيل، لعل القارئ وصلت له فكرة لماذا كتبت عنه فهو يستحق أن يكون في زمرة نجوم كرة بيديا.

****

صالح سليم (الأب الروحي)

(١٩٣٠-٢٠٠٢)

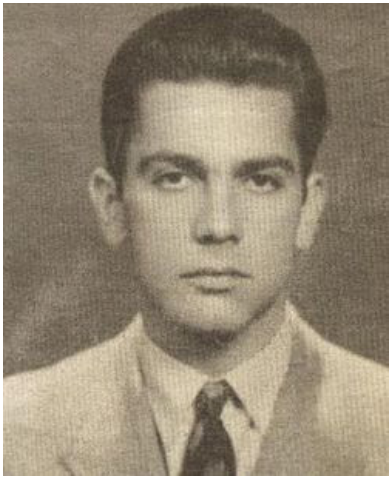

قالها صالح سليم في حق النادي الذي قضى بين جدرانه قرابة الستين عامًا: «الأهلي لمن صنعوه، ومن صنعوه هم مشجعوه»، وهنا معرض الحديث عن أحد أهم أساطير الكرة المصرية لاعبًا وإداريًـا، ولو كنت أختار الأهم إداريًا في تاريخ مصر لاخترت صالح سليم بلا أدنى شك.

وُلِد محمد صالح محمد سليم -واسم شهرته صالح سليم- في الحادي عشر من سبتمبر عام **١٩٣٠** في حي الدقي بالجيزة، والذي بدأ فيه ممارسة كرة القدم، وبالتحديد في شارع عكاشة، ومن مدرسة السعيدية الثانوية

، والتي انضم منها إلى منتخب المدارس، وبدأت رحلته مع الشهرة في أوائل الأربعينيات، وكانت أولى خطوات المجد عندما جلبه كشاف الأهلي حسن كامل والذي يعمل في قطاع الناشئين للنادي الأهلي وإلى مختار التتش لينضم إلى فريق كرة القدم وهو في الرابعة عشرة من عمره، وقد شارك مع الأهلي في أول مواسمه ببطولة الدوري المصري عام **١٩٤٨** وسجل أول هدف له ببطولة الدوري في مرمى النادي المصري، وكان يلعب في مركز قلب الهجوم المتأخر، ولُقِّبَ بالمايسترو نظرًا لما كان يتمتع به من فنون اللعبة وفاز بأحد عشر لقبًا في بطولة الدوري بدأها من موسم **١٩٤٨/١٩٤٩** حتى موسم **١٩٦١/١٩٦٢** وهو صاحب الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في مباراة واحدة عندما سجل **٧** أهداف في مرمى النادي الإسماعيلي في موسم **١٩٥٧/١٩٥٨** وذلك في الأسبوع الثاني عشر للمجموعة الأولى؛ حيث كان الدوري في هذا الموسم بنظام المجموعتين، كما فاز أيضًا بثماني بطولات من كأس مصر، وفاز أيضًا ببطولتين في دوري منطقة القاهرة، وكانت له بصمة واضحة في لقاءات القمة، وسجل بها ثمانية أهداف خلال مشواره وترتيبه بين هدافي الأهلي التاريخيين في الدوري الرابع برصيد **٧٨** هدفًا.

مع المنتخب سجل حضوره الأول في عام **١٩٥٠** أمام المنتخب التركي في كأس البحر المتوسط المقامة في الفترة ما بين **١٩٥٠** و **١٩٥٣**، وفازت مصر يومها بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، وجاءت مصر ثالثًا فيها بعد

منتخب إيطاليا الثاني، ومنتخب تركيا (منتخب الشباب)، وقد سجل طوال تاريخه مع المنتخب خمسة أهداف ما بين رسمي وغير رسمي وحقق مع المنتخب المصري بطولة كأس أمم إفريقيا عام **١٩٥٩** المقامة في مصر بعد الفوز على منتخب السودان بهدفين مقابل هدف، وظل يلعب بالمنتخب حتى بطولة كأس أمم إفريقيا عام **١٩٦٢** المقامة في إثيوبيا والتي حقق بها المنتخب المصري المركز الثاني، وكان له هدف بالبطولة في مرمى أوغندا أهَّل المنتخب المصري للمباراة النهائية أمام إثيوبيا والتي خسرها المنتخب المصري بأربعة أهداف مقابل هدفين، وشارك أيضًا مع المنتخب المصري في دورة الألعاب الأولمبية في روما **١٩٦٠**.

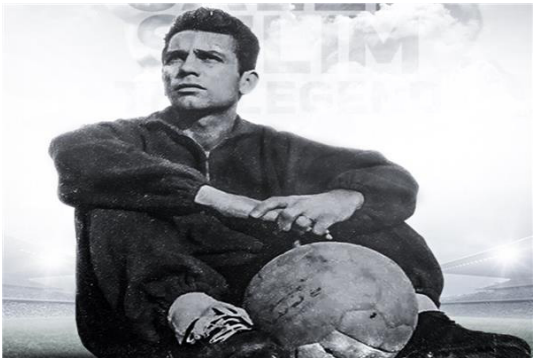

في موسم **١٩٦٢/١٩٦٣** خاض صالح سليم تجربة الاحتراف في الدوري النمساوي، وبالتحديد في النصف الثاني من الموسم، وذلك مع فريق جراتس النمساوي , وكان الدوري المصري في هذا الموسم الدوري من مجموعتين والأهلي تصدر مجموعته وتلاه نادي القناة، والزمالك تصدر

مجموعته وتلاه نادي الترسانة، ولُعبت دورة رباعية، وفاز الترسانة بها وبلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، وقبل الدورة الرباعية سافر صالح سليم وهو في الثانية والثلاثين من عمره لينضم إلى صفوف نادي جراتس **١٩٠٢** في النصف الثاني من الدوري النمساوي والذي كان متبقيًا فيه **١٠** مباريات ليلعب منها صالح سليم **٦** مباريات، وكانت البداية أمام فريق لينزر في الأسبوع السابع عشر من الدوري النمساوي في السابع من أبريل من عام **١٩٦٣** ليسجل صالح سليم هدف فريقه الوحيد في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، ولعب مباراته الثانية في الأسبوع الثامن عشر أمام فريق أوستريا كلاجنفورت ليسجل هدفه الثاني مع الفريق ويفوز فريقه جراتس بهدفين مقابل هدف واحد، وفي المباراة الثالثة أمام فريق فكر فيينا سجل هدفه الثالث والأخير له في رحلته الاحترافية القصيرة ليفوز فريقه بثلاثة أهداف للا شيء، ويشارك صالح سليم في ثلاث مباريات أخرى أمام رابيد فيينا وأوستريا فيينا وشفيخاتر، ولكن لم يسجل، وكانت نتائجها — بالترتيب– الفوز بهدف للا شيء ثم الخسارة بنتيجة ثقيلة بسبعة أهداف للا شيء ثم الخسارة بهدفين مقابل هدف، وأنهى فريقه الدوري النمساوي في المركز التاسع بفارق أربع نقاط عن مراكز الهبوط، وعاد صالح سليم مجددًا إلى النادي الأهلي واعتزل كرة القدم وهو بعمر السابعة والثلاثين من عمره عام **١٩٦٧** نظرًا لقيام الحرب.

أما على المستوى الإداري فحدِّث ولا حرج، فهو الرئيس الأبرز في تاريخ الأهلي الذي بدأ منذ عام **١٩٠٧** والذي تولى رئاسته في فترتين زمنيتين؛ الأولى منذ **١٩٨٠** وحتى **١٩٨٨** والثانية من **١٩٩٢** وحتى وفاته في **٢٠٠٢**، وقد خدم النادي الأهلي لفترة عندما عمل مديرًا للكرة في الفريق الأول، ورغم أنه خسر الانتخابات أمام الفريق عبد المحسن كامل مرتجي في عام **١٩٧٢** إلا أنه عاد ونجح في هذا المنصب لفترة قاربت ثمانية عشر عامًا حقق فيها الأهلي كل الألقاب الممكنة وحتى يومنا هذا عندما يُضرَب المثل بين جدران النادي الأهلي بحسن الإدارة يذكر اسم الراحل صالح سليم.

توفي صالح سليم بعد صراع طويل مع المرض الخبيث في السادس من مايو من عام **٢٠٠٢**.

****

عصام بهيج (رامون أونزاجا الكرة المصرية)

(١٩٣١ -٢٠٠٨)

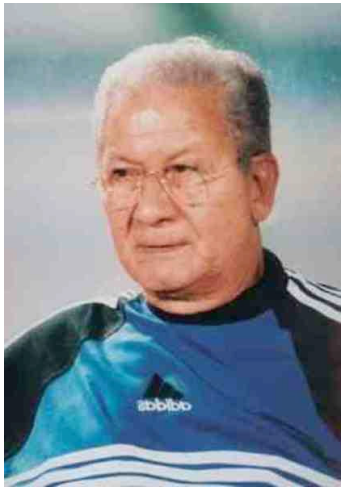

الجناح الأيمن العصري، وواحد من أهم من لعبوا في هذا المركز في تاريخ نادي الزمالك والكرة المصرية، وواحد من أفضل من لعبوا لعبة الدبل كيك في تاريخ مصر؛ لذلك أطلقت عليه لقب رامون أونزاجا الكرة المصرية (رامون أونزاجا إسلا اللاعب الإسباني الأصل التشيلي الجنسية هو أول من لعبها في عام **١٩١٦**؛ ولذلك سُمِّيَت أيضًا بالضربة التشيلية).

وُلد (عصام بهيج) واسمه بالكامل عصام الدين رزق بهيج في السادس

والعشرين من فبراير عام **١٩٣١** في الإسكندرية ولعب كرة القدم لأول مرة في مدرسة رأس التين الابتدائية، وبدأ يذيع صيته كلاعب من طراز فريد، وبعد انتقال والده إلى المنصورة انضم إلى فريق المنصورة، ومنه إلى منتخب بحري عام **١٩٤٧** وهو بعمر السادسة عشر.

روى الراحل حنفي بسطان في كتابه (الزمالك حكاية وتاريخ) قصة انتقاله من المنصورة إلى نادي فاروق الأول (الزمالك) والتي تمت في فيلا أحمد بك شاكر، ورغم علاقة عصام بهيج الوطيدة بأحمد بك أبو الفتوح شقيق حسن أبو الفتوح رئيس نادي الزمالك لاحقًا، وهي العائلة التي اشتهرت بحب النادي الأهلي الجارف إلا أن عصام بهيج وفى بوعده وانتقل إلى نادي فاروق.

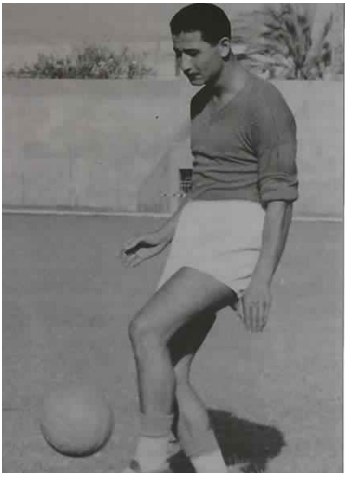

حقق مع الزمالك كأس مصر (٦) مرات؛ منها مرة مناصفة مع النادي الأهلي، كما كان من أهم أسباب فوز الزمالك بأول درع للدوري موسم (**١٩٥٩/١٩٦٠**) وأحرز (٨) أهداف في هذا الموسم، وكان

قد افتتح الزمالك هذا الموسم بالفوز على السكة الحديد بهدف عصام بهيج، ثم سجل هدفين في مرمى نادي طنطا في الأسبوع الثاني عندما فاز الزمالك بنتيجة أربعة أهداف للا شيء، ثم هدفًا في مرمى الاتحاد السكندري في الأسبوع الثالث عندما فاز الزمالك بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف, كما حقق بطولة دوري منطقة القاهرة ٤ مرات.

أحرز مع الزمالك خلال مسيرته (٤٨) هدفًا، منها (٣٧) في بطولة الدوري العام و(١١) هدفًا في بطولة كأس مصر، وكان أهم أهدافه عندما فاز الزمالك على الاتحاد السكندري في نهائي كأس مصر عام **١٩٥٥** بنتيجة هدفين لهدف، وكان هو صاحب هدف الفوز باللقب، وهدفه في مرمى الراحل عادل هيكل حارس مرمى الأهلي في المباراة المعادة من كأس مصر عام **١٩٥٨**، والتي انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما، وتقرر مناصفة الكأس بين الكبيرين الأهلي والزمالك، وأيضًا سجل في مرمى الراحل عادل هيكل حارس مرمى النادي الأهلي في نهائي كأس مصر عام **١٩٥٩**، والتي فاز بها الزمالك بنتيجة هدفين مقابل هدف؛ حيث سجل للزمالك عصام بهيج وعلي محسن وسجل للأهلي الشيخ طه إسماعيل.

عصام بهيج هو الوحيد من نادي الزمالك الذى حقق الثنائية لاعبًا في موسم (١٩٦٠/١٩٥٩) ومدربًا في موسم (١٩٨٨/١٩٨٧) في موسم لا يُنسى حقق فيه الثلاثية (الدورى والكأس وكأس الأفروآسيوي).

لعب لمنتخب مصر عدة سنوات، وله إنجازات عديدة مع المنتخب بدأت من عام **١٩٥٠** حتى عام **١٩٥٩**، أحرز هدفي منتخب مصر في نهائي كأس أمم إفريقيا عام **١٩٥٩** عندما فاز المنتخب المصري على المنتخب السوداني على ملعب النادي الأهلي بهدفين مقابل هدف، وفي هذه المباراة تقدم عصام بهيج بهدف ثم تعادل لاعب السودان ونادي الهلال صدِّيق محمد منزول، وكان التعادل كافيًا لتتويج مصر بفارق الأهداف لأن البطولة كانت تقام بنظام دوري بين ثلاثة منتخبات هي مصر والسودان وإثيوبيا، ولكن عصام بهيج في الدقيقة **٨٩** من عمر المباراة،

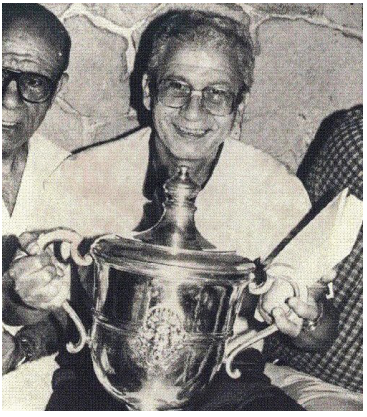

وبلعبته الشهيرة الدبل كيك استطاع أن يسجل هدفًا ولا أروع في مرمى الحارس السوداني ولاعب النادي الأهلي الرياضي بالسودان سمير محمد علي الذي لعب لاحقًا في صفوف الزمالك، وله هدف شهير في دورة ألعاب البحر المتوسط عام **١٩٥٥** المقامة في إسبانيا عندما أحرز هدفًا في مرمى منتخب إسبانيا (المنتخب الثاني) لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف لمثله على ملعب كامب دي ليس

كورتس ملعب برشلونة القديم قبل الكامب نو، وهي المباراة التي مهدت للمنتخب المصري للفوز بالميدالية الذهبية بفارق الأهداف عن منتخب إسبانيا.

شارك بدور البطولة في فيلم حديث المدينة عام **١٩٦٤**، والذي شارك فيه من لاعبي كرة القدم الراحل حنفي بسطان والشيخ طه إسماعيل والراحل رفعت الفناجيلي والراحل محمد لطيف، وعمل مدربًا للعديد من الأندية المصرية منها الزمالك.

توفي في الرابع من ديسمبر عام **٢٠٠٨** عن عمر يناهز سبعة وسبعين عامًا.

****

محمد بدوي (فتاكة)

(١٩٣٥ - ٢٠٠٣)

دائمًا ما نسمع هذه الأيام عن اللاعب الجوكر الذي يجيد اللعب في مركزين أو ربما ثلاثة مراكز، فتنهال عليه شهادات المدح من كل المتابعين، ولكن ربما يكون أول من لعب جوكر في تاريخ الكرة المصرية هو ابن بورسعيد المدينة الحرة محمد بدوي الذي صال وجال في خمسينيات وستينيات القرن العشرين؛ حيث لعب في خط الدفاع وفي مركز صانع الألعاب وفي الهجوم , فقد كان يملك الموهبة التي جعلته دائمًا في صفوف المنتخب المصري.

وُلِد محمد علي بدوي بحي العرب شارع عبادي بمدينة بورسعيد في

الرابع والعشرين من مايو عام **١٩٣٥**، وبدأ يمارس كرة القدم في شوارع المدينة مع أصدقائه واكتشفه سكرتير عام النادي المصري البورسعيدي محمد موسى، وأُعجِب بمهاراته، وضمه إلى صفوف المصري عام **١٩٥٤**، وهو بعمر التاسعة عشرة، ولكنه ترك النادي من أجل أداء الخدمة العسكرية في الإسكندرية بسلاح البحرية لينضم إلى الفريق الأول بنادي الترام الذي كان يلعب في دوري الدرجة الأولى، ولعب في مركز الظهير الأيسر، وسرعان ما انضم إلى نادي الأولمبي الذي لعب له **٤** مواسم متتالية، وتألق في كل مراكز الملعب، وبعد هبوط المصري موسم **١٩٥٨/١٩٥٧** بعد لغط كبير في دورة الهبوط التي شهدت انسحاب الاتحاد السكندري، والذي هبط بدوره، وبعد انتهاء الدورة التي تحدِّد الهابطين للدرجة الثانية، هبط المصري للمرة الأولى والأخيرة بتاريخه ليقرر محمد بدوي العودة للمشاركة في عودة فريقة مرة أخرى لمكانه بين كبار الدوري المصري، ورغم رفض النادي الأولمبي لأنه صار من أعمدة الفريق إلا أن بدوي انقطع عن التدريب حتى وافق النادي الأولمبي، وعاد بدوي إلى النادي المصري، ولعب له في الدرجة الثانية موسم **١٩٦٠/١٩٥٩** ليعود المصري لدوري الدرجة الأولى بعد أن قضى عامين في الدرجة الثانية، والفضل يعود إلى محمد بدوي وعوض الحارتي وعزت المغربي ومحمد شاهين وعادل الجزار، وظل في الدوري بعد الصعود موسم **١٩٦١/١٩٦٠** بصعوبة مبتعدًا عن الهبوط بفارق نقطتين.

في مطلع الستينيات أطلق عليه الراحل نجيب المستكاوي لقب الشهرة وهو (فتاكة) نظرًا لتحكمه غير الطبيعي بالكرة والقدرة على المرور من الخصوم في المواقف غير المعتادة مما كان يمتع الجمهور.

نظرًا لشهرة محمد بدوي ومهارته التي جعلته من مصاف نجوم الصف الأول في مصر، حاول كل من الأهلي والزمالك ضمه، ولكن نظرًا لعشقه لناديه المصري البورسعيدي لم يتم ذلك , لكن الزمالك استعان به في مباراة ريال مدريد الإسباني مع نجوم الأهلي صالح سليم ورفعت الفناجيلي، وكانت بتاريخ الثاني والعشرين من شهر ديسمبر في عام

١٩٦١ في استاد القاهرة، والتي انتهت بفوز ريال مدريد بسبعة أهداف مقابل هدف واحد سجله علي محسن، ومرة أخرى استعان به الأهلي عند ملاقاة بنفيكا البرتغالي مع بدوي عبد الفتاح نجم نادي الترسانة عندما التقيا في التاسع والعشرين من شهر مايو عام **١٩٦٢** وفاز الأهلي يومها بثلاثة أهداف مقابل هدفين سجل طه إسماعيل هدفين وبدوي عبد الفتاح هدفًا، ويومها تألق محمد بدوي.

استمر محمد بدوي مع فريق المصري البورسعيدي حتى قيام الحرب عام **١٩٦٧** وتوقف النشاط , ففي موسم **١٩٦٢/١٩٦٣** سجل **١٢** هدفًا بالدوري الممتاز، وجاء ثانيًا في ترتيب هدافي المصري البورسعيدي بعد محمد شاهين الذي سجل **١٧** هدفًا كان أغلبها من صناعة محمد بدوي، وقد سجل خمسة أهداف دفعة واحدة في مباراة تاريخية شهدت أكبر

فوز بتاريخ الدوري المصري وكانت بين المصري وبني سويف في دوري موسم **١٩٦٣/١٩٦٤**، وفاز المصري بنتيجة **٠-١١** وكانت بتاريخ **١٣** يناير عام **١٩٦٣** في الأسبوع الثالث عشر بالمجموعة الأولى؛ حيث كان الدوري في هذا الموسم بنظام مجموعتين، وقد سجل محمد بدوي **٥** أهداف وعبد الرؤوف ثلاثة أهداف ومحمد شاهين هدفين والعطوي هدفًا من ركلة جزاء، وفي هذا الموسم كان محمد بدوي هو هداف النادي المصري البورسعيدي برصيد **١٧** هدفًا وسادس هدافي الدوري المصري بعد مصطفى رياض (الترسانة) برصيد **٢٦** هدفًا، وحسن الشاذلي (الترسانة) برصيد **٢٤** هدفًا، وعز الدين يعقوب (الأولمبي)

برصيد **٢٣** هدفًا، وشحتة (الإسماعيلي) برصيد **٢٣** هدفًا، وأنور شحاتة [السواحل، حرس الحدود حاليًا] برصيد **١٩** هدفًا، وجاء خامسًا في ترتيب الهدافين التاريخيين للنادي المصري البورسعيدي برصيد **٤٥** هدفًا بعد السيد الضيظوي ومسعد نور ومحمد شاهين وجمال جودة

على الترتيب.

مع المنتخب لعب بدوي أول مباراة له أمام منتخب بلغاريا في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٦٠**، وخسرت مصر فيها بنتيجة هدفين للا شيء، وكانت المباراة الوحيدة التي لعبها في الدورة، ثم شارك في كأس أمم إفريقيا عام **١٩٦٢** المقامة في إثيوبيا، ولعب مباراتي أوغندا وإثيوبيا وجاءت مصر ثانيًا بعد المنتخب الإثيوبي، ثم شارك في بطولة أمم إفريقيا عام **١٩٦٣** بغانا والتي حققت مصر المركز الثالث فيها، ولكنه لم يشارك بصفة أساسية فيها.

كما شارك محمد بدوي في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو عام **١٩٦٤**، ولعب كل مباريات الدورة التي حققت فيها مصر المركز الرابع، وسجل في مباراة غانا بدور الثمانية، واستمر بدوي باللعب لمنتخب مصر حتى عام **١٩٦٦**، وكانت آخر مباراة له أمام منتخب ألمانيا الشرقية في الرابع من سبتمبر عام **١٩٦٦** والتي خسرتها مصر بستة أهداف للا شيء.

وبسبب حرب النكسة **١٩٦٧**، اعتزل بدوي كرة القدم لتوقف النشاط، ومارس كل أبنائه كرة القدم؛ فقد لعب ابنه تيسير في صفوف الأهلي

بين عامي **١٩٧٩** و **١٩٨٥**، ثم لعب في المصري واحترف في سلطنة عمان، بينما لعب ابنه معتز للمصري والأولمبي والجونة والترسانة، والابن الثالث طارق لعب طوال مسيرته في نادي بورفؤاد، وصعد معهم للدوري الممتاز موسم **١٩٩٠/١٩٩١**.

توفي محمد بدوي في الثالث عشر من أغسطس عام **٢٠٠٣** عن عمر يناهز ثمانية وستين عامًا.

****

رفعت الفناجيلي (مهندس الكرة المصرية)

(١٩٣٦-٢٠٠٤)

أحد أبرز المواهب في تاريخ الكرة المصرية وصاحب التسديدات القوية , فقد كان –رحمة الله عليه– لاعبًا بدرجة فنان وصانع ألعاب من الطراز الفريد، وكان يجيد أيضًا اللعب كساعد دفاع أيمن.

محمد رفعت مصطفى الفناجيلي الشهير برفعت الفناجيلي مواليد محافظة دمياط في الأول من مايو عام **١٩٣٦**, بدأ ممارسة كرة القدم في شوارع دمياط وبالتحديد في حي الحمزاوي شارع النصر ثم بدأ أهل دمياط يسمعون عن ولد صغير ذي مهارات خاصة يلعب في مدرسة دمياط الابتدائية، ومن هنا ذهب للعب لفريق الساحة الشعبية بدمياط،

والذي فاز معه بدوري بحري وهو بعمر لم يتخطَّ خمسة عشر عامًا ليتم انتقاله إلى نادي اتحاد دمياط.

عندما لعب ناديه اتحاد دمياط مع فريق وزارة الصحة الذي كان يضم نجم الأهلي المهاجم الفذ أحمد مكاوي، وكان يشاهد المباراة كشاف الأهلي الشهير عبد المنعم البقال , تألق الفناجيلي بشدة وخاصة في مراقبة أحمد مكاوي والحد من خطورته ليقرر أحمد مكاوي وعبد المنعم البقال ضمه إلى صفوف النادي الأهلي، ورغم أنه لعب العديد

من المباريات الودية مع الأهلي عندما حضر إلى القاهرة عام **١٩٥٣** إلا أنه لم ينضم إلى صفوف الأهلي، بل ذهب لينضم إلى نادي اتحاد السويس الذي كان يلعب بالدرجة الثانية ليصعد معهم ويلعب أول مواسمه بالدوري الممتاز **١٩٥٤/١٩٥٥** مع نادي اتحاد السويس، وهو الموسم الذي تم إلغاؤه بسبب مباراة الأهلي والترام الشهيرة، وفي هذا الموسم تألق رفعت الفناجيلي، وكذلك فريق اتحاد السويس الذي كان يضم كلًا من فؤاد شعبان وهداف هذا الموسم يوسف أبو العلا برصيد **١٥** هدفًا وأبو المجد وعلي أبو القاسم , واحتلوا المركز الخامس خلف الزمالك والأهلي والإسماعيلي والاتحاد السكندري، وفي هذا الموسم سجل رفعت الفناجيلي أول أهدافه في مسابقة الدوري في مباراة فاز بها اتحاد السويس على الإسماعيلي بهدفين للا شيء.

بدأ رفعت الفناجيلي رحلته الشهرة مع النادي الذي تأخر في ضمه

موسمين، وهو النادي الأهلي، وذلك في موسم **١٩٥٥/١٩٥٦** ليلعب بجوار نجوم الفانلة الحمراء عادل هيكل وحلمي أبو المعاطي وصالح سليم وتوتو وأحمد مكاوي ليفوز بأول ألقابه بطولة الدوري العام بفارق نقطة عن نادي الزمالك بعد منافسة شرسة.

فاز رفعت الفناجيلي مع الأهلي بست بطولات دوري؛ أولها لقب **١٩٥٦**، وآخرها لقب **١٩٦٢**، وبطولة في دوري منطقة القاهرة في آخر مواسمها **١٩٥٧/١٩٥٨**، كما فاز بأربع بطولات في كأس مصر (منها مناصفة مع الزمالك موسم **١٩٥٧/١٩٥٨**)، وأحرز مع الأهلي **٣١** هدفًا

لعل أشهرها كان في مرمى الحارس الإيطالي ألدو ستيلا حارس مرمى نادي الزمالك في مباراة حسم الدوري موسم **١٩٦١/١٩٦٢**، فقد كان يكفي الأهلي التعادل لحسم اللقب والزمالك لم يكن أمامه إلا الفوز، لكن الأهلي فاز بثلاثة أهداف للا شيء، حينها أحرز رفعت الفناجيلي الهدف الثالث في الدقيقة **٨٨** ليعلن فوز الأهلي باللقب الذي غاب لاحقًا عنهم حتى عام **١٩٧٥**.

مع منتخب مصر، كان رفعت الفناجيلي نجمًا فوق العادة طوال تاريخه، منذ أول مباراة لعبها عام **١٩٥٦**، وكانت في تصفيات دورة الألعاب الأولمبية بملبورن **١٩٥٦**، عندما لعبت مصر ضد إثيوبيا في ملعب هيلا سيلاسي بالعاصمة الإثيوبية أديس بابا ليسجل يومها الفناجيلي هدفين

من أربعة أهداف سجلها منتخب مصر مقابل هدف لإثيوبيا، ثم فازت مصر بمشاركة رفعت الفناجيلي بمباراة العودة بخمسة أهداف مقابل هدفين لتتأهل إلى الأولمبياد، ولكن لاحقًا لم تشارك مصر وتركيا والصين وفيتنام والمجر بسبب احتلال الاتحاد السوفيتي للمجر والذي حدث قبل انطلاق الدورة الأولمبية بشهر تقريبًا.

بعد تصفيات دورة الألعاب الأولمبية شارك الفناجيلي مع منتخب مصر في أول بطولة كأس أمم إفريقيا **١٩٥٧**، والتي أقيمت في السودان، وكان اللاعب الوحيد من الأهلي المشارك في البطولة مع المنتخب، وتُوِّج المنتخب المصري بأول ألقاب كأس الأمم الإفريقية بعد الفوز على السودان بهدفين لهدف، وبالفوز على إثيوبيا بأربعة أهداف مقابل لا شيء، ولعب الفناجيلي المباراتين وكان أصغر لاعب في التشكيل وهو لم يكمل واحدًا وعشرين عامًا.

تُوِّج أيضًا رفعت الفناجيلي بلقب أمم إفريقيا عام **١٩٥٩**، والتي أقيمت في مصر بعد الفوز على إثيوبيا بأربعة أهداف للا شيء، وعلى السودان بهدفين للا شيء، وشارك أيضًا في المباراتين.

كما شارك الفناجيلي في دورتي ألعاب أولمبية؛ **١٩٦٠** في روما، و **١٩٦٤** في طوكيو التي كان فيها قائدًا للفريق، وحققت فيها مصر المركز الرابع وسجل في الدورة هدفين.

ومن ينسى له في عام **١٩٥٨** مباراة منتخب مصر الودية مع منتخب ألمانيا الغربية (صاحب المركز الرابع في بطولة كأس العالم **١٩٥٨** وبطل كأس العالم **١٩٥٤**) عندما سجل هدفًا من ركلة جزاء في مرمى الحارس هانز تيلكوفسكي (حارس مرمى بروسيا دورتموند لاحقًا، والذي حرس مرمى منتخب ألمانيا في مباراة نهائي كأس العالم **١٩٦٦** بإنجلترا)، ويومها تلاعب منتخب مصر بمنتخب ألمانيا الغربية، وفاز بهدفين مقابل هدف سجلهما رفعت الفناجيلي وصالح سليم، أما هدف ألمانيا الغربية فسجله ماكس مالروك وهو ثاني هدافي بطولة كأس العالم **١٩٥٤** برصيد **٦** أهداف بعد ساندور كوشيتش الذي سجل **١١** هدفًا، وضم أيضًا منتخب ألمانيا الغربية نجم نادي روت فايس آيسن الالماني هيلموت راهن مُحرز هدف الفوز على المجر في نهائي مونديال **١٩٥٤**.

لعب أيضًا الفناجيلي أمام كبار أوروربا برشلونة عام **١٩٦٠** وريال مدريد **١٩٦١** وبنفيكا عام **١٩٦٢**, الفناجيلي صال وجال وسيظل اسمه ملء الأسماع والأبصار، وقد اعتزل الكرة نهائيًا عام **١٩٧٠**، ولم يدرب إلا نادي دمياط في فترة قصيرة، وتوفي في الثالث والعشرين من يونيو عام **١٩٦٤** عن عمر يناهز ثمانية وستين عامًا.

****

أمين الإسناوي (الظهير الأوحد)

(١٩٣٦-٢٠٠٤)

أرض الغريب كانت دائمًا أرضًا خصبة لميلاد النجوم؛ مثل أوكا وأكما واللالي وكالا الذين جعلوا السويس فريقًا يخشاه الجميع، وحديثنا الآن عن الأسطورة التي شدت رحالها من أرض السويس إلى المنتخب المصري، وكان مع أبناء الأقاليم مثل فتحي خورشيد ومحمد بدوي والمرحوم رضا ركائز أساسية رغم سطوة لاعبي الأهلي والزمالك في هذا الوقت.

وُلِد أمين محمد خليل الإسناوي، واسم شهرته أمين الإسناوي في السادس والعشرين من يونيو عام **١٩٣٦** في منطقة الغريب بمدينة السويس, والده هو محمد الإسناوي أحد لاعبي نادي النهضة بالسويس، وقد بدأ أمين بممارسة لعب الكرة في ضواحي مدينة السويس حتى لعب لنادي السويس في مطلع الخمسينيات، والشيء الغريب أنه بدأ اللعب كحارس مرمى، ولكن عندما انضم إلى صفوف نادي اتحاد السويس في عام **١٩٥١** وهو بعمر الخامسة عشرة لعب في مركز قلب الدفاع , وقد اشتهر أمين بأنه لاعب يستطيع بناء الهجمة وهو ما ميَّزه عن بقية لاعبي جيله في كل الأندية؛ حيث كان مركز قلب الدفاع يعني أنك مدافع

فقط ملتزم بواجبات دفاعية وبمراقبة المهاجمين لا غير، وتميز أيضًا بالقوة والصلابة.

مع تواجد نادي اتحاد السويس في أول مواسمه بالدوري الممتاز موسم **١٩٥٥/١٩٥٤** وهو بعمر الثامنة عشرة، وبرفقة مهندس الكرة المصرية رفعت الفناجيلي، ومع نجوم اتحاد السويس يوسف أبو العلا الذي كان هدافًا للمسابقة (لم تكتمل المسابقة بسبب مشكلة مباراة الأهلي والترام)، وسجل هذا الموسم **١٥** هدفًا متفوقًا على علاء الحامولي من الزمالك وتوني من الترام ومحمد العطار الديبة، وأيضًا كان يرافق الإسناوي في الفريق علي أبو القاسم وصبحي وأبو المجد وفؤاد شعبان وعبده سليم وفوزي السيد، وعلى يد الإسناوي ورفاقه كان نادي اتحاد

السويس يخشاه الجميع، وكان ضيفًا دائمًا في مسابقة الدوري حتى أنهم في موسم **١٩٥٨/١٩٥٩** حققوا المركز الخامس في جدول الترتيب بعد الأهلي والزمالك والترسانة والأولمبي، ومن هنا بدأ الإسناوي ينضم إلى تشكيل المنتخب المصري، ليكون واحًدا من أبناء الأقاليم الذين يتواجدون بصورة دائمة مع المرحوم رضا نجم النادي الإسماعيلي وفتحي خورشيد حارس غزل المحلة ومحمد بدوي جوكر نادي المصري البورسعيدي.

مباراة تونس في الثالث من أبريل من عام **١٩٦٠** مع المنتخب المصري بالدور الثاني من تصفيات دورة الألعاب الأولمبية بروما **١٩٦٠** كانت بداية المشاركة كأساسي، وانتهت بالتعادل السلبي ولعب فيها الإسناوي ومحمد رفاعي نجم الزمالك وعبد الجليل حميدة حارس الأهلي الدور الأبرز، وكانوا نجوم المباراة، وهي المباراة التي كانت سببًا في تأهل مصر

إلى الأولمبياد برفقة تونس من مجموعة ضمت مصر وتونس والسودان، وشهدت ميلاد عملاق جديد في دفاع مصر بجانب يكن حسين ومحمد رفاعي، وقد شارك الإسناوي مع المنتخب في دورة الألعاب الأولمبية بروما عام **١٩٦٠**، ولعب أساسيًا مع رفيقه في نادي اتحاد السويس عبده سليم في مباراة منتخب يوغسلافيا القوي، والتي خسرها المنتخب المصري بستة أهداف مقابل هدف سجله رأفت عطية.

لم يشارك أمين الإسناوي في بطولة كأس أمم إفريقيا **١٩٦٢** والمقامة في

إثيوبيا، ولكن كان له دور فعال في بطولة كأس أمم إفريقيا **١٩٦٣** والمقامة في غانا، وشارك في كل المباريات أمام نيجيريا والسودان وإثيوبيا، واحتلت مصر المركز الثالث في البطولة، وفي تصفيات أولمبياد طوكيو **١٩٦٤** استمر تألق الإسناوي، وشارك بصفة أساسية ضد أوغندا والسودان لتتخطاهما مصر وتتأهل لأولمبياد طوكيو لتكون المشاركة الثانية أولمبيًا للإسناوي مع منتخب مصر، ولعب الإسناوي كل مباريات البطولة أمام البرازيل وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الجنوبية وغانا والمجر وألمانيا الشرقية، وأحرزت مصر المركز الرابع في الدورة، وهو نفس الإنجاز الذي تحقق في أولمبياد **١٩٢٨** بأمستردام.

يستمر عطاء الإسناوي مع المنتخب في دورة الألعاب العربية **١٩٦٥** المقامة في مصر ، رغم أن نادي اتحاد السويس قد هبط للدرجة الثانية بنهاية موسم **١٩٦٣/١٩٦٤** ومعهم الإسناوي، وكان قد تعرض لإصابة قوية، ولكن لأنه مدافع من طراز فريد استمر مع المنتخب وشارك بصورة أساسية، وحققت مصر المركز الأول متفوقة على السودان رغم انتهاء المباراة النهائية بالتعادل السلبي،

ولكن القرعة كانت في صف المنتخب المصري.

عاد نادي اتحاد السويس مرة أخرى للدوري الممتاز مع الإسناوي في موسم **١٩٥٦/١٩٦٦**، ولكنه هبط في نفس الموسم بفارق نقطة واحدة عن نادي الطيران الذي نجا من الهبوط، وفي هذا الموسم سجل الإسناوي هدفًا في مرمى الاتحاد السكندري في مباراة انتهت بالتعادل بهدف لمثله، وكان عام **١٩٦٦** فعليًا هو نهاية مسيرته الكروية وهو بالثلاثين من عمره، رغم أنه في نفس العام كان لا يزال يشارك مع المنتخب، ولكن لهبوط اتحاد السويس وعودة الإصابة مرة أخرى، وأيضًا لقيام حرب النكسة عام **١٩٦٧**، كلها عوامل أدت إلى اعتزاله.

قام الإسناوي بلم شمل ناشئي السويس بعد التهجير، حيث كان يدربهم على ملاعب نادي المنار، ودرب نادي منتخب السويس في فترة السبعينيات برفقة عبده سليم وأحمد أبو الخير (كالا)، وفي فترة أخرى مع حلمي الشعرواي, وقد أطلق عليه الراحل نجيب المستكاوي

لقب (الظهير الأوحد)؛ نظرًا لأنه كان يملك أسلوباً خاصًا به من حيث الاندفاع بالكرة من الخلف للأمام، وكان يملك سرعة فائقة.

توفي أمين محمد خليل الإسناوي في الخامس من نوفمبر من عام **٢٠٠٤** عن عمر يناهز تسعة وستين عامًا.

****

فتحي خورشيد (ليف ياشين الفلاحين)

(١٩٣٧ -٢٠١٨)

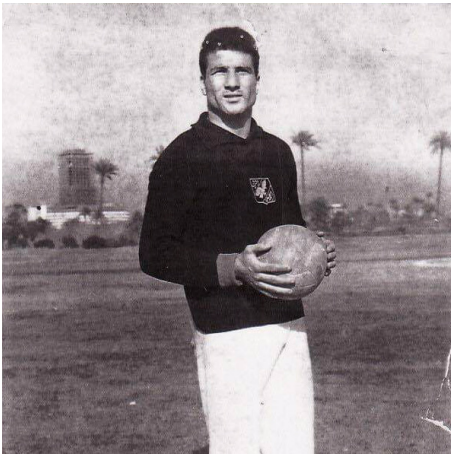

مصر أنجبت من الحراس في بدايات اللعبة الكثير من الأساطير؛ مثل عزيز فهمي ومصطفى كامل منصور وعادل هيكل وعبد الجليل حميدة من النادي الأهلي، وعبد الحميد حمدي الذي لعب لفريقي الأهلي والزمالك، ومحمود مرعي ومحمد رستم ويحيى الحرية إمام وعلي بكر من نادي الزمالك، وأحمد كاطو وزكي الشل من الاتحاد السكندري وحسن محمد علي من الترسانة، وغيرهم, فهذه الأسماء الكبيرة سأتحدث عنها لاحقًا فيما هو قادم من أجزاء كتاب كرة بيديا، ولكن قررت الكتابة عن أحد أهم الأساطير في مركز حراسة المرمى، وهو ابن

مدينة المحلة الكبرى خورشيد؛ لأنه بالفعل يستحق ذلك، ولأنه أول أيقونة في تاريخ نادي غزل المحلة العريق، وأكثر من يستحق الكتابة عنه من الرعيل الأول لفريق غزل المحلة بالخمسينيات والستينيات.

وُلِد فتحي خورشيد في الحادي عشر من ديسمبر عام **١٩٣٧** بمدينة المحلة الكبرى في ميدان الشون، وبالتحديد بالقرب من سينما الوطنية (النصر لاحقًا).

خورشيد بدأ يلعب كرة القدم في شوارع المحلة الكبرى، واختار مركز

حراسة المرمى؛ نظرًا لطوله الفارع، وقوته الجسمانية، وصار مشهورًا بين

الفرق الشعبية في مدينة المحلة، وتمت الاستعانة به ضد الفرق التي تأتي من خارج مدينة المحلة, لعب الراحل خورشيد لفريق غزل المحلة عن طريق الصدفة، فقد ذهب في يوم من الأيام للعب على أحد ملاعب التدريب في نادي غزل المحلة، ولم يكن وقتها قد أكمل السادسة عشرة من عمره، فلفت انتباه مسؤولي فريق غزل المحلة؛ نظرًا لقوته الجسمانية التي كانت سابقة لعمره وموهبته الفطرية، فضُمَّ إلى فريق نادي غزل المحلة وكان وقتها يلعب في دوري المصانع والشركات، ثم لعب للفريق الأول وهو لم يكمل عامه الثامن عشر أي في عام **١٩٥٥**.

صعد فريق غزل المحلة لأول مرة في تاريخه للعب في الدوري المصري الممتاز موسم **١٩٥٦/١٩٥٧** ليكون ثاني فريق من الدلتا ينال هذا

الشرف بعد فريق المنصورة الذي سبقه بموسم واحد، وشهد موسم ١٩٥٧/١٩٥٦ أيضًا وجود فريق آخر من الدلتا، وهو فريق أبناء السيد البدوي فريق طنطا، وكان صعود فريق غزل المحلة على يد أسطورة الكرة المصرية عبد الرحمن فوزي ومعه ممدوح مختار صقر، ومع أول أسبوع للمسابقة في هذا الموسم، فاجأ الجميع فريق غزل المحلة بالفوز بأولى مبارياته خارج ملعبه وعلى فريق كبير وهو الاتحاد السكندري وبنتيجه كبيرة (أربعة أهداف لهدف)، ولكن الأسبوع الثاني شهد خسارة كبيرة لغزل المحلة على ملعبه وبين جمهوره على يد فريق الزمالك بنتيجة

خمسة أهداف مقابل هدفين، وكان حارس مرمى غزل المحلة الذي تخطى الخامسة والثلاثين من عمره يتحمل مسؤولية أغلبها، فقام الكابتن عبد الرحمن فوزي بقيد اللاعب الذي لم يبلغ التاسعة عشرة من عمره وهو

فتحي خورشيد.

وفي المباراة التالية، في الأسبوع الثالث، لعب غزل المحلة على ملعبه أمام فريق طنطا ليكون أول ديربي غرباوي وأول ديربي للدلتا يُلعَب في الدوري المصري الممتاز؛ حيث تفاجأ خورشيد بعربة من عربات شركة مصر للغزل والنسيج تحضر إلى منزله لتأتي به للنادي قبل المباراة بساعات، لأنه هو من سيلعب بقرار من المدير الفني عبد الرحمن فوزي، لتكون مباراة طنطا هي أول مباراة رسمية له وأول مباراة له في حياته، حيث لم يسبق ذلك إلا التمرين مرتين فقط, بدأت المباراة وخورشيد غير مصدق أن حلمه يتحقق، ونظرًا للرهبة وعدم التركيز تلقت شباك خورشيد هدفين في أول ٢٠ دقيقة, فقد قال خورشيد أثناء لقاء تليفزيوني سابق: «كنت أنظر للمدرجات لأبحث عن أصدقائي، وغير مركز تمامًا في المباراة»، وكل من في الملعب شاهد أن خورشيد هو من يتحمل مسؤولية الهدفين لينتهي الشوط الأول بتقدم طنطا بهدفين مقابل لا شيء، ونال خورشيد قسطًا وافرًا من التوبيخ من لاعبي فريق غزل المحلة أنور سليم ومنصور والمعداوي وعطا الله وبين شوطي المباراة، ولكن عبد الرحمن فوزي شجع خورشيد وطلب منه التركيز، ونهر لاعبي الفريق

لأنهم قاموا بتوبيخه، وقال لهم: «الولد دا أحسن واحد في الملعب»، وبعيدًا عن أعين اللاعبين، طلب من خورشيد التركيز، وكان خورشيد في الشوط الثاني عملاقًا بمعنى الكلمة وتصدى للعديد من هجمات

الطنطاوية متمثلة في سيد زين والنجم إبراهيم توفيق، وتعادل فريق غزل المحلة في الشوط الثاني عن طريق هدفي حمادة وعصمت البهنسي لتحمل الجماهير خورشيد وتهتف له.

كادت مباراة طنطا تُنهي مسيرة خورشيد مبكرًا، ليس لأخطائه بالشوط الأول، ولكن عندما عاد خورشيد للمنزل، وجد استدعاء من قسم الشرطة بسبب محضر قدَّمه فريق نادي طنطا ضد خورشيد الذي تسبب في كسر قدم نجم هجوم طنطا السيد زين الذي أحرز الهدف الأول لطنطا، وإصابة النجم إبراهيم توفيق؛ مما جعل طنطا تلعب بتسعة لاعبين في الشوط الثاني، ولكن رئيس شركة غزل المحلة أحمد توفيق البكري أنهى الموضوع عندما اتصل بمحافظ الغربية ومدير الأمن، وهنا قرر والد خورشيد عدم السماح له بالذهاب للنادي مرة أخرى خوفًا عليه من الحبس ليتدخل مرة أخرى رئيس الشركة ويهدد والد خورشيد بالفصل إذا لم يَعُد خورشيد للنادي، وبالفعل رضخ الوالد للأمر رغم أن فتحي خورشيد تغيَّب عن التمرين بعد مباراة طنطا خوفًا من والده.

ثم لعب خورشيد أمام نادي القناة وفاز خارج أرضه بنتيجة هدفين مقابل هدف، وفاز مجددًا خارج أرضه على فريق المصري بهدف مقابل

لا شيء في مباراة ذاد فيها خورشيد عن مرماه ببسالة، وبعد المباراة ظهر اسمه لأول مرة بالجرائد كنجم لزعيم الفلاحين، ورغم تراجع غزل المحلة في الدور الثاني، إلا أن الغزل حقق المفاجأة وفاز على الزمالك في ملعبه

بهدفين مقابل هدف في مباراة أثبتت لكل المتابعين أن الفتى الصغير خورشيد حارس عملاق، وبنهاية الموسم تمكن غزل المحلة من النجاة من الهبوط بفارق نقطة عن فريقَي المنصورة واتحاد السويس اللذين هبطا معًا.

استمر خورشيد في حماية عرين زعيم الفلاحين، وأثناء موسم **١٩٦٠/١٩٥٩**، وفي الدور الثاني، تحديدًا في الأسبوع الثالث عشر تألق بشدة أمام نجوم الأهلي صالح سليم والفناجيلي وطه إسماعيل في ملعب مختار التتش، ليفوز غزل المحلة بهدف عصمت البهنسي في مفأجأة كبيرة كان نجمها الأول هو فتحي خورشيد، ويحكي خورشيد في أحد اللقاءات التليفزيونية أن جمهور الأهلي طارده بعد المباراة؛ لأن هذه الهزيمة كانت تعني ابتعاد الأهلي عن بطولته المفضلة، والتي ذهبت في نهاية الموسم للغريم التقليدي الزمالك، ومن أنقذ خورشيد من جمهور الأهلي هو الراحل عادل هيكل، وكادت هذه المباراة تتسبب في انتقال خورشيد إلى نادي الزمالك وهو في الثالثة والعشرين نزولًا على رغبة المشير عبد الحكيم عامر، وأيضًا لرغبة محمد حسن حلمي زامورا الذي كان مشجعًا لفريق الزمالك، وعرض عليه مبلغًا كبيرًا، ورحب مسؤولو

نادي غزل المحلة بذلك، وكان خورشيد مجندًا في صفوف الجيش المصري، ولا يستطيع الرفض، وعند التوقيع بكى خورشيد أمام المشير لأنه لا يريد ترك الغزل؛ نظرًا لما سيحدث من غضب من جمهور المحلة،

وما سيحل بأسرته نظرًا لغضب الجمهور، وهنا قرر المشير عبد الحكيم عامر النزول إلى رغبة خورشيد ليبقى في صفوف زعيم الفلاحين.

أثناء موسم **١٩٥٩/١٩٦٠**، بدأ خورشيد اللعب دوليًا لصالح منتخب مصر وشارك في أول مباراة بقميص المنتخب المصري، وكانت ضد منتخب غانا في تصفيات دورة الألعاب الأولمبية التي كانت ستقام في روما عام **١٩٦٠**، وكانت المباراة بتاريخ الثالث عشر من نوفمبر عام **١٩٥٩**، وفازت مصر بهدفين مقابل هدف سجلهما رأفت عطية، وشارك خورشيد في دورة الألعاب الأولمبية بروما **١٩٦٠** بعد تأهل المنتخب المصري، وبعيدًا عن المباريات الأولمبية كانت أول مباراة دولية له أمام المنتخب البرازيلي بطل العالم، وكان أول لقاء يجمع المنتخبين، واللذين لعبا معًا **٧** مرات طوال تاريخهما ما بين مباريات ودية ورسمية وأولمبية، وكان المنتخب البرازيلي مدججًا بالنجوم مثل بيليه وجارينشيا وديجالما دي سانتوس وبيبي وزيتو ونيلتون سانتوس وإيلدلاردو بيلليني وكوارينتينيا، وشارك بالشوط الأول حارس مرمى الأهلي الكبير عبد الجليل حميدة وتلقت شباكه هدفين، وشارك خورشيد بديلًا له وتلقت شباكه ثلاثة أهداف رغم تألقه، وسجل أهداف البرازيل كوارينتينيا نجم بوتافوجو هدفين وبيبي نجم سانتوس هدفين والأسطورة جارينشيا هدفًا.

في بداية عام **١٩٦٣** لعب خورشيد في دورة جاكرتا بإندونيسيا، والتي

فازت بها مصر على حساب إندونيسيا والصين، ثم شارك في نفس العام بكأس أمم إفريقيا **١٩٦٣** المقامة في غانا، وكان الحارس الأساسي

للمنتخب المصري الذي حقق المركز الثالث في البطولة، وكادت مصر تصل للمباراة النهائية لولا فارق هدف كان في صالح المنتخب السوداني، وكان نظام البطولة يقضي بتأهل أول المجموعة ليلعب المباراة النهائية، ولعبت مصر في مجموعة تضم السودان ونيجيريا، وفازت مصر على نيجيريا بستة أهداف مقابل ثلاثة أهداف، وتعادلت مع السودان بهدفين لمثلهما، بينما فاز المنتخب السوداني على المنتخب النيجيري بأربعة أهداف نظيفة، ليصبح منتخب مصر ثاني المجموعة ويلعب مع ثاني المجموعة الأولى، ويفوز بثلاثة أهداف نظيفة، وقد لعب خورشيد كل مباريات المنتخب في هذه البطولة.

شارك خورشيد في إنجاز المنتخب المصري عندما حقق المركز الرابع في دورة الألعاب الأولمبية **١٩٦٤** في طوكيو، ولعب أول مباراتين في الدورة، وانتهت نتيجة المباراة الأولى بالتعادل الذي كان بطعم الفوز مع المنتخب البرازيلي بهدف لمثله، وسجل لمصر محمد شاهين لاعب المصري البورسعيدي، ولعب خورشيد المباراة الثانية التي خسرها المنتخب المصري من المنتخب التشيكوسلوفاكي بنتيجة خمسة أهداف مقابل

هدف، وهي التي دفعت المدرب اليوغسلافي فاندلر لتبديله والدفع بالحارس الآخر، وهو محمد أحمد الشهير برضا أحمد حارس مرمى

الاتحاد السكندري في بقية مباريات البطولة.

حقق أيضًا خورشيد المركز الأول مع المنتخب المصري في دورة الألعاب العربية عام **١٩٦٥** التي أقيمت في مصر، بعد أن لعب كل مباريات الدورة ما عدا مباراة المنتخب المصري أمام المنتخب الفلسطيني, ليفوز المنتخب المصري بالميدالية الذهبية بعد قرعة أمام المنتخب السوداني لانتهاء المباراة النهائية بالتعادل السلبي.

أُطلِق على خورشيد العديد من الألقاب, الأستاذ نجيب المستكاوي –رحمة الله عليه– أطلق عليه (السد العالي) و(الهرم الريفي) , كما أطلق عليه شيخ النقاد إبراهيم علام جهينة (الفاكهه المحرمة) و(بعبع المهاجمين)، وأنا أطلقت عليه (ليف ياشين الفلاحين)؛ نظرًا للشبه الكبير في البنيه الجسدية القوية، وما كان يملكه خورشيد من فنيات تجعله قريب الشبه –وإن كان من بعيد– بحارس القرن العشرين حسب المركز الدولي للإحصاء (ليف ياشين) الحارس الوحيد الذي تحصَّل على جائزة أفضل لاعب في أوروبا، ولاعب منتخب الاتحاد السوفيتي ونادي دينامو موسكو.

مع قيام الحرب عام **١٩٦٧**، وبعد توقف النشاط ذهب خورشيد للعب في الكويت، وكان ذلك من خلال نادي التضامن، وكان في الثلاثين من عمره، وعندما أراد العودة للعب في نادي غزل المحلة، عندما عاد النشاط

في بداية السبعينيات، رفض محمد حبيب رئيس نادي غزل المحلة عودة خورشيد للعب للغزل نظرًا لتقدمه في العمر, وقد نقل خبراته لفؤاد بخيت الذي لعب كل مباريات غزل المحلة عندما فازوا بلقب الدوري

موسم **١٩٧٣/١٩٧٤**، ومعه البشلاوي، كما أشرف على تدريب كل نجوم حراسة المرمى في المحلة مثل عبد الستار علي ومحمود البلعوطي والمغاوري ووائل شكر والسيد القصراوي وناصر فاروق.

عانى في أواخر أيامه من المرض حتى توفي في الخامس عشر من يونيو عام **٢٠١٨**.

****

طه إسماعيل (الشيخ ديدي)

(١٩٣٩)

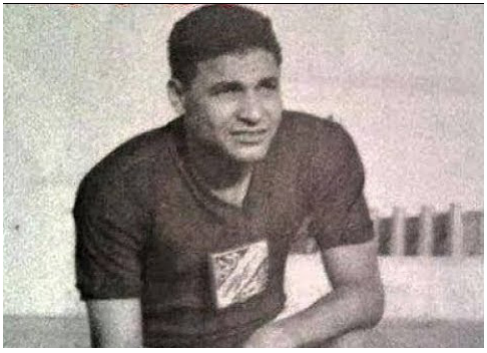

الكثير منا يعرف الشيخ طه المحلل الرياضي الشهير بالعديد من القنوات الرياضية والمدرب السابق في العديد من الأندية مثل الأهلي وإسكو أو حتى المنتخبات عندما درب المنتخب السعودي والمنتخب المصري، والكل يعلم أنه كان لاعبًا فذًّا، ولكن سنلقي الضوء أكثر على قصة اللاعب الكبير طه إسماعيل.

طه محمود إسماعيل بدران الذي وُلِد في الثامن من فبراير في عام **١٩٣٩** في منطقة المعادي بدأ يلعب كرة القدم في مدرسة المعادي الابتدائية ثم مدرسة المعادي الإعدادية ثم مدرسة الثانوية النموذجية بالمعادي لينضم إلى فريق يلعب في الدرجة الثانية المصرية عام **١٩٥٥** وهو فريق المصري

القاهري برفقة أخيه الأكبر مصطفى الذي كان يلعب سلاح المهمات مع نجوم الزمالك أحمد أبو حسين وهلال قدري وحمادة الشرقاوي، فيقرر سكرتير نادي المصري القاهري مصطفى يونس ضم مصطفى إسماعيل الذي أتى بدوره بأخيه الأصغر طه ليلعب معه ليزاملا ميمي الشربيني في النادي الذي كان يلعب في دوري الأندية المؤقتة التي ليس لديها ملعب فكانوا يلعبون في ملاعب الأندية الكبيرة مثل الأهلي والزمالك والترسانة.

وفي عام **١٩٥٧** شاهد خيري عبد الرحمن الذي يعمل بسلاح المهمات طه إسماعيل ابن الثامنة عشرة وأوصى بضمه إلى الأهلي مع أخيه مصطفى وميمي الشربيني, فقام عبده البقال بإخفائهم في رأس البر في موسم الانتقالات ليذهبوا إلى الأهلي ليكمل طه إسماعيل بقية مسيرته الكروية بجوار ميمي الشربيني ويذهب مصطفى إسماعيل بعد عام إلى نادي القناة الذي كان يدربه عبد العزيز همامي.

بداية الشيخ طه كانت من مرسى مطروح عندما ذهب الفريق الثاني للأهلي ليلعب مع أحد الفرق في مرسى مطروح ليسجل طه إسماعيل ويتألق يومها كلاعب وسط ملعب بعد أن كان مهاجمًا في فريق المصري القاهري؛ مما دفع مدرب الأهلي وقتها بال تيتكوش المجري (كان لاعبًا كبيرًا في صفوف المنتخب المجري، وكان يلعب في مركز الجناح الأيمن الحاصل على لقب وصيف كأس العالم **١٩٣٨** عندما سجل أحد هدفي

المجر في نهائي كأس العالم في المباراة التي فازت بها إيطاليا على المجر بأربعة أهداف مقابل هدفين) للاعتماد عليه في إحدى المباريات خاصة عندما غاب أحد نجوم الفريق، وهو رفعت الفناجيلي، ومنذ أن بدأت مسيرته التي لم يوقفها إلا ظروف قيام الحرب عام **١٩٦٧** وهو بسن الثامنة والعشرين.

حقق طه إسماعيل مع الأهلي بطولة الدوري أربع مرات كما حقق بطولة كأس مصر ثلاث مرات (**١٩٥٨** كانت مناصفة بين الأهلي والزمالك)،

وبطولة في دوري منطقة القاهرة **١٩٥٨**، وكانت أول مباراة تُلعَب مع فريق الأهلي رسميًّا في بطولة دوري منطقة القاهرة موسم **١٩٥٨/١٩٥٧** وكانت أمام الزمالك، وسجل يومها الشيخ طه أول أهدافه الرسمية في مباراة انتهت بالتعادل بهدفين مقابل هدفين وهو ابن التسعة عشر عامًا.

وكانت أول أهداف الشيخ طه مع الأهلي في بطولة كأس مصر في عام **١٩٥٩** في دور الثمانية في مرمى الاتحاد عندما افتتح أهداف الأهلي الستة بالمباراة، وفي نفس البطولة سجل في مرمى الزمالك والحارس الإيطالي ألدو ستيلا عندما تُوِّج الزمالك بلقب البطولة بالفوز بهدفَيْ عصام بهيج واللاعب اليمني علي محسن مقابل هدف الشيخ طه.

في موسم **١٩٥٩/١٩٦٠** بدأ الشيخ طه التسجيل في بطولة الدوري عندما سجل هدفين في مرمى القناة رغم خسارة الأهلي يومها بخمسة

أهداف مقابل هدفين، وفي المباراة التالية لمباراة القناة كان لقاء القمة ليسجل الشيخ طه مجددًا في شباك الزمالك ويفوز الأهلي على الزمالك بهدفي رفعت الفناجيلي وطه إسماعيل مقابل هدف للزمالك سجله عبده نصحي، وكادت هذه الهزيمة تُبعِد الزمالك عن الفوز باللقب لأول مرة في تاريخه؛ لأن الزمالك خسر المباراة السابقة من الترسانة بهدف للا شيء، وهما الخسارتان الوحيدتان للزمالك في ذلك الموسم عندما تُوِّج بلقب الدوري.

لقب الشيخ لازم طه إسماعيل طوال حياته؛ لأنه كان يصلي دائمًا في غرفة الملابس، فكان يناديه دائمًا حلمي أبو المعاطي بلقب الشيخ، ومن بعدها أصبح اللقب ملازمًا له، ولكن لماذا سُمِّي (الشيخ ديدي) ومن أطلقه عليه؟

عندما قام الصربي الشهير بتدريب الأهلي موسم **١٩٦٣/١٩٦٤**، غيَّر طريقة اللعب إلى **٤-٢-٤** ليلعب الشيخ طه مع رفعت الفناجيلي في وسط الملعب، وهي نفس الطريقة التي ابتكرها المدير الفني لمنتخب البرازيل ذو الأصول الإيطالية فيسينتي فيولا في مونديال **١٩٥٨** بالسويد، والتي فازت به البرازيل للمرة الأولى في تاريخها، وكان يلعب في خط وسط البرازيل وقتها لاعبان كبيران للغاية وهما فالدير بيريرا الشهير بديدي والذي لعب لبوتافوجو وفلومينينزي وريال مدريد، والآخر هو جوزيه إيلي دي ميرندا والشهير بزيتو لاعب نادي سانتوس,

وكانت مهام ديدي هي الهجومية أما زيتو فكانت مهامه دفاعية, وكان الشيخ طه عندما يلعب في الأهلي، كان يلعب بجواره نجم النادي الأهلي رفعت الفناجيلي كلاعبي خط وسط، وفي المنتخب كان يلعب بجواره نجم نادي الزمالك سمير قطب، وكان كل من الفناجيلي وقطب يقوم بالمهام الدفاعية، بينما يقوم الشيخ طه بالمهام الهجومية، فأطلق الأستاذ الكبير نجيب المستكاوي لقب الشيخ ديدي وسمير زيتو نظرًا لتشابه طريقة اللعب والمهام.

اشتهر الشيخ طه بتسجيله في مرمى الفرق الأجنبية عندما كانت تأتي للعب في مصر في فترة الستينيات , فقد سجل في مرمى نادي برشلونة عام **١٩٦١** هدف الأهلي الوحيد عندما خسر الأهلي بستة أهداف مقابل هدف (كان برشلونة في هذا الوقت يضم النجوم المجريين زولتان تشيبور وساندوركوشيتش ولازلو كوبالا وأفضل لاعب في أوروبا في

هذا العام لويس سواريز، وبعد مباراة الأهلي بعدة أيام خسر برشلونة نهائي بطولة أوروبا أمام بنفيكا بثلاثة أهداف مقابل هدفين)، وعندما التقى الأهلي في عام **١٩٦٢** مع بطل أوروبا نادي بنفيكا الذي كان يضم النجوم البرتغاليين إيزيبيو وماريو كولونا وكوستا بيريرا وجوزيه أوجوستو مع المدرب بيلا جوتمان، وفاز الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدفين سجل منها الشيخ طه هدفًا، وسجل بدوي عبد الفتاح لاعب الترسانة هدفين، وكان فريق بنفيكا متوجًا ببطولة أوروبا للمرة الثانية على التوالي قبل عدة أيام من مباراة الأهلي، بعد أن فاز على ريال مدريد بخمسة أهداف مقابل هدفين, وفي عام **١٩٦٢** عندما لعب منتخب الأهلي والزمالك أمام نادي توتنهام الإنجليزي في أزهى عصوره، فقبلها بعام **١٩٦١** فاز بالثنائية في إنجلترا (لقب دوري **١٩٦١** هو آخر مرة فاز بها توتنهام باللقب)، وبعدها بعام أي **١٩٦٣** فاز توتنهام بلقب أوروبا لأبطال الكؤوس بعد التغلب على أتليتكو مدريد بخمسة أهداف مقابل هدف، وهو أول ألقاب توتنهام الأوروبية الثلاثة، وكان توتنهام يضم النجوم الإسكتلندي ديف ماكاي الذي درب نادي الزمالك لاحقًا وجيمي جريفيث كبير هدافي

بلاد الإنجليز والإيرلندي الشمالي داني بلانشفلاور، وفاز توتنهام يومها بسبعة أهداف مقابل ثلاثة أهداف سجل طه إسماعيل منها هدفين وحمادة إمام هدفًا، ولعب أيضًا أمام نادي سان لورينزو الأرجنتيني في شهر سبتمبر بعد الإصابة التي أبعدته لمدة عام، وسجل الشيخ طه في

مباراة خسرها الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وسجل أيضًا الشيخ طه هدفين في مرمى فريق دينامو تيبليسي الجورجي في عام **١٩٦٩** عندما فاز الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدف.

مع المنتخب تُوِّج الشيخ طه بلقب أمم إفريقيا عام **١٩٥٩**، ولعب في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٦٤** المقامة في طوكيو باليابان، وتعرض فيها الشيخ طه لكسر خطير في قدمه اليمنى في مباراة دور الثمانية أمام غانا، بعد تدخل الحارس الغاني إدوارد دودو أنجرا في الشوط الأول بالدقيقة **٣٠**، وهي الإصابة التي أبعدت الشيخ طه كليًا في موسم **١٩٦٤/ ١٩٦٥**, وقد حكى لي الشيخ طه أنه في عام **١٩٩٨** وهو يحاضر في غانا، عندما كان يعمل في الفيفا، وأثناء إقامته في الفندق، تفاجأ بشخص يطرق الباب عليه ويقول له: «أنا دودو، وأنا آسف على كسر قدمك»، وضحك الشيخ طه، وقال له: «آسف بعد **٣٤** سنة؟!» وضحك الاثنان، وكان دودو قد دخل الإسلام وأهدى الشيخ طه مصحفًا وبعض الهدايا.

ومحليًا سجل الشيخ طه في الدوري المصري **٦٧** هدفًا، ليكون سابع هدافي الأهلي تاريخيًا بالمسابقة، كما سجل **١٥** هدفًا في كأس مصر

وهدفًا في دوري منطقة القاهرة، أما دوليًا فقد سجل **١٦** هدفًا بين رسمي وغير رسمي، وبسبب توقف النشاط الكروي عام **١٩٦٧**، اكتفت الأندية المصرية بالمباريات الودية فقط؛ مما كلف الشيخ طه الاعتزال وهو لم يكمل التاسعة والعشرين.

المرحوم رضا (أسطورة الدراويش الخالدة)

(١٩٣٩ -١٩٦٥)

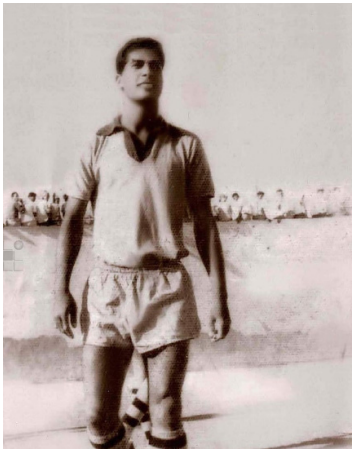

جميع من رحلوا عن حياتنا ننعتهم بلقب المرحوم: ولكن رضا التصق به اللقب لأنه ذهب إلى خالقه في ريعان شبابه، وانتهت أسطورةٌ قال عنها كل من عاصرها إنه صاحب فرقة رضا للفنون الكروية, لاعب شكَّل مع صديق عمره محمد صدِّيق شحتة (الكابتن شحته) ثنائيًا من أشهر ثنائيات كرة القدم عبر تاريخ الكرة المصرية، وفي فترة قصيرة جدًا هي عمره في الملاعب أمتع وأبدع وأقنع, رحم الله رضا الذي كان لاعبًا بدرجة فنان.

محمد مرسي حسين (الشهير برضا) وُلِد في الثامن من أبريل عام **١٩٣٩**

بشارع الفن في حي المحطة الجديدة، وكان والده موظفًا بالسكة الحديد، ولُقِّب برضا نظرًا لوجود شاه إيران رضا بهلوي في القاهرة, لعب رضا كرة القدم في المرحلة الابتدائية في مدرسة الأميرية، وصار رضا بسبب اللعب في شوارع الإسماعيلية هو وأخواه محمود وفاروق ومعهم العربي من أبرز الأسماء التي يراقبها الجميع، وانضم إلى ناشئي النادي الإسماعيلي عام **١٩٥٣** تحت القيادة الفنية للكابتن علي عمر ليتكون الفريق من رضا وخليل سامبو ويسري طربوش وعلي البيك وشحتة وصلاح كلح وسيد سمنة والعربي، وفي عام **١٩٥٦** وهو في السابعة عشرة من عمره، لعب أول مباراة مع فريق الناشئين، وكانت ضد فريق المريخ البورسعيدي ويومها فاز الإسماعيلي بهدفين مقابل هدف وأحرز هدف الفوز رضا.

كانت أول مباراة للفريق الأول بالنادي الإسماعيلي في موسم **١٩٥٦/١٩٥٧** بالأسبوع الثامن عشر، وكانت أمام نادي طنطا في الخامس عشر من مارس عام **١٩٥٧**، وفاز الدراويش بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، وسجل رضا الذي لم يكمل عامه الثامن عشر هدفين لتكون خير بداية لنجم كبير في سماء الكرة المصرية.

قبل بداية موسم **١٩٥٧/١٩٥٨**، رحل عن الإسماعيلي بيضو والسيد أبو جريشة وصلاح أبو جريشة وفتحي نافع وسيد شارلي وفكري راجح ودميان، ليعاني الإسماعيلي الأمرين حتى هبط في نهاية الموسم إلى الدرجة الثانية، واستمر لمدة أربع سنوات في الدرجة الثانية، ومعهم

الجيل الذهبي الذي عاد بهم مجددًا للدرجة الأولى وحقق الدوري لاحقًا، وكانوا رضا (الذي لم يمهله القدر لتحقيق بطولة الدوري) والعربي وشحتة وأميرو ويسري طربوش والسقا والسناري وأنوس وعبد الستار وميمي درويش.

ورغم تواجد رضا في دوري القسم الثاني، إلا أن صيته ملأ مصر كلها، وانضم لمنتخب مصر ليلعب أول مباراة دولية في تاريخه، ويصبح أول لاعب مصري يلعب للمنتخب المصري وهو في الدرجة الثانية، وكانت

لمباراة الزمالك والإسماعيلي في موسم **١٩٥٩/١٩٦٠** بكأس مصر، ورغم أن الدراويش يلعبون في الدرجة الثانية، إلا أن رضا أحرز هدفين يومها

رغم فوز الزمالك بأربعة أهداف؛ هدفين لشريف الفار وهدف لكل من رأفت عطية وعبده نصحي، وتلاعب يومها رضا بدفاع الزمالك الذي كان يمثل قوام دفاع منتخب مصر؛ يكن حسين ومحمد رفاعي الظهير الطائر والحارس علي بكر، لينضم رضا للمنتخب المصري لمواجهة المنتخب البرازيلي في يوم التاسع والعشرين من أبريل عام **١٩٦٠** ليلعب رضا أمام بيليه وجارينشيا وبيبي وجيلمار وزيتو ونيلتوت سانتوس ودجالما سانتوس، وفازت البرازيل بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

كافح رضا ورفاقه طوال أربع سنوات من أجل عودة نادي الإسماعيلي لمكانته الطبيعية، وتم تغيير رئيس النادي على يد محافظ الإسماعيلية

الفريق حسن عبد اللطيف لتصبح الرئاسة في يد المهندس عبد الحميد عزت، وكان للإسماعيلي ما أراد بنهاية موسم **١٩٦٢/١٩٦١** تحت القيادة الفنية للكابتن علي عمر، وفي مباراة مع نادي السويس الرياضي في الثاني والعشرين من عام **١٩٦٢** تحت قيادة تحكيمية للحكم فتحي نصير، وفاز الإسماعيلي بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف بفضل تألق رضا الذي سجل هاتريك وكان الهدف الرابع من توقيع أميرو، وهدف نادي السويس سجله حمد الله، وفي هذا الموسم سجل رضا **٣٨** هدفًا في **٥٧** مباراة، وعمت الأفراح مدينة الإسماعيلية، وتم صرف **١٢** جنيهًا

مكافأة لكل لاعب، كان نصفها من مشجع الإسماعيلي السيد مجدي إسماعيل، وأقيم حفل كبير لهذه المناسبة في سينما رويال.

بنهاية موسم **١٩٦٢/١٩٦١**، كاد رضا ينضم إلى صفوف الأهلي بعرض مُغرٍ بعد وعده بوظيفة محترمة ومبلغ **٥٠٠** جنيه، حيث كان رضا يعمل في هندسة الري بالإسماعيلية براتب يومي **١٨٠** مليمًا، ولكن الجمهور ثار وغضب، ولم يذهب رضا للأهلي، وتم تعيين رضا في مجلس المدينة بقرار من محافظ الإسماعيلية الفريق محمد حسن عبد اللطيف براتب شهري بلغ عشرين جنيهًا، وكاد رضا أيضًا ينضم إلى نادي الترسانة لرغبة عم شيوي المدير الفني للترسانة في ذلك الوقت في ضمه، حيث تم نقله إلى مصلحة الري بالجيزة وترتيب شقة له في السيدة زينب، وكان معه خليل السامبو وطه أبو العلا، ولكن مرتضى أفندي مرسي منع هذا

الانتقال، وقام بوقف نقلهم إلى مصلحة الري بالجيزة.

عند عودة الإسماعيلي إلى دوري الدرجة الأولى موسم **١٩٦٢/١٩٦٣**، أبهر رضا ورفاقه كل محبي كرة القدم بالمنافسة حتى الرمق الأخير للتأهل للدورة الرباعية لتحديد بطل الدوري، وتساوى الإسماعيلي مع الزمالك والترسانة في عد النقاط بالمجموعة الثانية برصيد **٣٤** نقطة، لتُلعَب دورة ثلاثية بينهم ليتأهل فريقان للدورة الرباعية، فيخسر الإسماعيلي التأهل بصعوبة بعد الخسارة من الترسانة بهدف الدهشوري حرب والتعادل السلبي مع الزمالك، ليتأهل الزمالك مع الترسانة إلى الدورة

الرباعية بصحبة الأهلي والقناة من المجموعة الأولى ليفوز الترسانة بلقبه الوحيد، ولكن الإسماعيلي بعث برسالة للجميع بأنه عاد قويًّا مع الفنان رضا، وفي هذا الموسم سجل رضا بالدوري **٨** أهداف، وسجل رفيق دربه شحتة **٢٠** هدفًا.

في عام **١٩٦٣** شارك رضا في بطولة أمم إفريقيا المقامة في غانا، وسجل أربعة أهداف جعلته ثاني هدافي الدورة بعد حسن الشاذلي ليحقق مع مصر المركز الثالث.

بعد إصابة رضا بالغضروف في نهاية موسم **١٩٦٢/١٩٦٣**، وسفره للعلاج لمدة **٢٥** يومًا , عاد رضا ليبهر الجميع بفنه الراقي، ولكن القدر لم يمهله الكثير لتحقيق بطولة مع الإسماعيلي , فقد كانت آخر مباريات

المرحوم رضا هي مباراة اعتزال نجم الزمالك رأفت عطية في الرابع والعشرين من سبتمبر عام **١٩٦٥**، والتي جمعت بين الزمالك والإسماعيلي، وشارك بها مع فريق الزمالك السير ستانلي ماثيوز أفضل لاعب في أوروبا عام **١٩٥٦**، والتي انتهت بتعادل الفريقين بهدف لمثله، وسجل هدف الإسماعيلي المرحوم رضا من ضربة حرة في مرمى سمير محمد علي، وقدم يومها أفضل وداع للملاعب على ملعب نادي الزمالك، وأمتع كل الحاضرين، وسافر بعدها للإسكندرية، وبعدها بأربعة أيام، وبالتحديد في يوم الثامن والعشرين من نفس الشهر كان اليوم المشؤوم الذي ذهبت فيه روح رضا إلى خالقها، وأثناء عودة رضا من الإسكندرية إلى الإسماعيلية بصحبة صديقه الملازم أول إيهاب علوي، حيث كان رضا يقود سيارة صديقه التاونس، وعند قرية زبيدة الواقعة على طريق

الإسكندرية القاهرة الزراعي بين مدينتَيْ إيتاي البارود وكفر الزيات، ونتيجة انحراف سيارة نقل على سيارتهم، انقلبت سيارة رضا **٥** مرات ليفارق الحياة بعد خمس دقائق وهو بعمر السادسة والعشرين من عمره، لتخرج الإسماعيلية عن بكرة أبيها وكل عشاق فن رضا لاستقبال جثمانه وسط ذهول محبيه، ولكن رغم رحيل رضا منذ أكثر من نصف قرن إلا أن جمهور الدراويش العاشق للفن لم يتمكن من نسيانه.

****

مصطفى رياض (الغزال الأسمر)

(١٩٤١)

الكل يعلم الغزال الأسمر الأشهر في تاريخ الكرة المصرية , إبراهيم يوسف –رحمة الله عليه– ولكن من سبقه في اسم الشهرة هو مصطفى رياض أسطورة نادي الترسانة في الستينيات والسبعينيات وأحد أهم هدافي الكرة المصرية عبر تاريخها.

اسمه الحقيقي إبراهيم محمد رياض الذي وُلِد في الخامس من أبريل عام **١٩٤١** بحي بولاق أبو العلا، وأبوه عم محمد رياض كان يعمل بورش الترسانة منذ عام **١٩٣٠**، وبدأ مصطفى رياض ممارسة كرة القدم في شوارع بولاق أبو العلا، والذي شجعه على لعب كرة القدم هو أن أخاه

الأكبر محمد يلعب في الترسانة عام **١٩٥٥**، وكان محمد أخوه الأكبر يلعب في فريق نجوم الطلبة ببولاق أبو العلا، وطلب منه مصطفى الذهاب معه لرؤيته وهو يلعب، ولكن الأخ الأكبر رفض نظرًا لخوفه عليه؛ مما اضطر مصطفى للذهاب من دون علم أخيه وركب نفس الترام الذي ركبه شقيقه الأكبر دون أن يراه، وعندما شاهده محمد قفز مصطفى من الترام وهو مسرع؛ مما أدى إلى إصابته إصابة بالغة، فحمله محمد إلى المنزل، وهنا قررت الأسرة تقديمه لنادي الترسانة نظرًا لحبه لكرة القدم، وبالفعل انضم مصطفى عام **١٩٥٤** بعد اختيار الكابتن يوسف علي وإبراهيم راشد له في الاختبارات.

نظرًا للعدوان الثلاثي عام **١٩٥٧**، لم يكتمل دوري الأشبال الذي بدأ فيه مصطفى رياض لعب كرة القدم رسميًا، وبسبب لعبه في الدورات باسم حي بولاق، ذاعت شهرته، وفي أثناء دورة جريدة المساء شاهده الكابتن أحمد مكاوي لاعب الأهلي، وحاول ضمه إلى النادي الأهلي إلا انه علم بأن مصطفى رياض يلعب في ناشئي نادي الترسانة، ولعب لأول مرة مع صديق عمره حسن الشاذلي في دوري تحت **٢٢** سنه موسم **١٩٥٨/١٩٥٩**، وكان معهم في الفريق نجوم الترسانة لاحقًا محمود حسن والدهشوري حرب وعبد المنعم الحاج وفتحي بيومي.

تعود أول مشاركة لمصطفى رياض مع الفريق الأول للترسانة في أولى مباريات موسم **١٩٦٠/١٩٦١**، وكانت ضد فريق طنطا في يوم **٦** أكتوبر

عام **١٩٦٠**، وفازت طنطا بنتيجة أربعة أهداف مقابل ثلاثة، وأضاع يومها مصطفى رياض هدفًا وهو منفرد بالمرمى في الدقائق الأخيرة، ولكن المدير الفني للترسانة عم كمال الشيوي بعد المباراة شجعه لأنه كان يرى فيه موهبة عظيمة، وكان الشيوي بمنزلة أب وأخ لمصطفى رياض.

الترسانة في موسمي **١٩٦٠/١٩٦١** و**١٩٦١/١٩٦٢** جاء ثالثًا خلف الأهلي والزمالك، ولكن حان فوز الترسانة ببطولة الدوري العام الوحيدة في تاريخ النادي ليكون أول فريق بعيدًا عن فرسي الرهان الأهلي والزمالك

يفوز باللقب، وذلك في موسم **١٩٦٢/١٩٦٣** بعد لعب دورة رباعية بين أندية الأهلي والزمالك والترسانة والقناة؛ لأن الدوري كان بنظام مجموعتين، وحتى تأهل الترسانة كثاني مجموعته للدورة الرباعية كان بصعوبة نظرًا لتساوي الزمالك والترسانة والإسماعيلي في عدد النقاط بـ**٣٤** نقطة لكل فريق، وبعد دورة ثلاثية بينهم تأهل الزمالك والترسانة

, وشهدت الدورة الرباعية ملحمة ترسانية؛ فالزمالك كان الفريق الأقوى

وقتها، وفي مباراة الفريقين كان الزمالك متقدمًا على الترسانة بثلاثة أهداف لهدف، ولكن الترسانة تعادل في آخر ربع ساعة من عمر المباراة بثلاثة أهداف لمثلها، وكانت هي مباراة تحقيق اللقب للترسانة مع النجوم مصطفى رياض وحسن الشاذلي وحمدي عبد الفتاح، فبعد فوز الترسانة على الأهلي في أول مباراة بهدفين للا شيء، والتعادل مع الزمالك، فاز الترسانة بالمباراة الأخيرة على ملعب نادي غزل المحلة على فريق القناة بهدفين لهدف، ولولا إضاعة السيد عبد القادر بيضو لضربة جزاء لصالح القناة لتعادل الترسانة مع الزمالك في عدد النقاط، وفاز الترسانة بالدوري برصيد خمس نقاط، يليه الزمالك بأربع نقاط، ثم الأهلي بنقطتين، ثم القناة بنقطة واحدة.

مباراة التتويج بالدوري بعد الفوز على القناة لها قصة طريفة، فبعد المباراة قام رئيس نادي غزل المحلة محمد حبيب بدعوة فريقَي الترسانة والقناة على الغداء في مطعم نادي غزل المحلة، وفي اليوم التالي ذهب لاعبو الترسانة لصرف مكأفاة الفوز بلقب الدوري، وكانت عبارة عن **١٥** جنيهًا ولكن الصراف صرف لكل لاعب **١٤** جنيهًا فقط, فسأل اللاعبون الصراف: «لماذا تم خصم جنيه؟»، فقال لهم: «اسألوا أمين الصندوق عويس»، فذهب اللاعبون إلى عويس للاستفسار؛ فقال: «لقد خُصِم جنيه بدل غداء لكل لاعب عن مباراة القناة، ونظرًا لأن مجلس إدارة غزل المحلة استضافكم في ناديه فقد تم خصم بدل الغداء من مكافأة الفوز

بالدوري» , عندما فاز الترسانة بالدوري كان هداف الفريق النجم الراحل حسن الشاذلي برصيد **٢٩** هدفًا، وكان أيضًا هداف الدوري بهذا الموسم يليه مصطفى رياض برصيد **١٢** هدفًا.

فاز أيضًا مصطفى رياض مع نادي الترسانة بلقبين في بطولة كأس مصر عامَيْ **١٩٦٥** و**١٩٧٦** على الترتيب بالفوز على اتحاد السويس بأربعة أهداف مقابل هدف سجل منها مصطفى رياض هدفين، وبالفوز على الأولمبي بهدف محمود حسن.

استمر مصطفى رياض بالملاعب حتى موسم **١٩٧٥/١٩٧٦**، واعتزل مع رفيق عمره حسن الشاذلي في يوم **١٩** نوفمبر **١٩٧٦**، وهو بعمر الخامسة والثلاثين، وفي الموسم قبل الأخير له قاد نادي الترسانة مع رفيق عمره حسن الشاذلي إلى المركز الثاني ببطولة الدوري بعد الأهلي، وسجل **١١** هدفًا، وفي آخر مواسمه استمر بالتهديف، فسجل **٧** أهداف ليسجل طوال تاريخه بالدوري **١٢٢** هدفًا ليكون رابع الهدافين التاريخيين للمسابقة بعد حسن الشاذلي **١٧٣** هدفًا، وحسام حسن **١٦٨** هدفًا،

والسيد الضيظوي **١٢٧** هدفًا، ولولا سنوات الحرب التي توقفت فيها المسابقات المصرية لفاز بالعديد من البطولات، وزاد رصيد أهدافه، وتُوِّج بلقب هداف الدوري مرتين؛ الأولى في موسم **١٩٦١/١٩٦٢** برصيد **٢٠** هدفًا، والثانية في موسم **١٩٦٣/١٩٦٤** برصيد **٢٦** هدفًا.

مصطفى رياض له تاريخ كبير مع المنتخب المصري بدأه في مباراة ضد منتخب النمسا في الثاني من يناير عام **١٩٦٢**، عندما فازت مصر على النمسا بهدف بدوي عبد الفتاح، وكان مصطفى رياض من ضمن المشاركين مع المنتخب المصري الذي لعب في بطولة أمم إفريقيا **١٩٦٢** بإثيوبيا، تحت قيادة فنية لحنفي بسطان ومحمد الجندي، ولكن مصر خسرت المباراة النهائية أمام إثيوبيا بأربعة أهداف مقابل هدف، ثم شارك مصطفى رياض في بطولة كأس أمم إفريقيا **١٩٦٣** بغانا، وجاءت مصر ثالثًا في البطولة.

وكان عام **١٩٦٤** الأروع لمصطفى رياض طوال رحلته مع المنتخب المصري ومستر جوزيف فاندلر الذي كان مدربًا للمنتخب ونادي الزمالك, فقبل سفر بعثة المنتخب إلى طوكيو للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٦٤** بطوكيو أصيب مصطفى رياض إصابة بالغة بعد اشتراكه في لعبة مع حسين الروبي حارس مرمى الأهلي، وذلك أثناء مباراة ودية بملعب الترسانة، ورغم الإصابة أصر فاندلر على سفر مصطفى رياض، وكانت مفاجأة؛ وذلك لأن فاندلر كان يرى في مصطفى رياض أنه جناح أيمن

مثالي رغم أنه كان ساعد هجوم، وقبل السفر، وفي مباراة ودية أمام رومانيا قبل السفر تم تجريب محمد شاهين وحسن الشاذلي كجناح أيمن ولكن فشلا في المهمة, لتلعب مصر مع البرازيل وتشيكوسلوفاكيا وكوريا الجنوبية في الدورة الأولمبية، وتتعادل بهدف لمثله مع البرازيل،

ثم تخسر بنتيجة ثقيلة من تشيكوسلوفاكيا بخمسة أهداف مقابل هدف سجله مصطفى رياض، ليكون من المفترض أن يفوز المنتخب المصري على كوريا الجنوبية بفارق ثمانية أهداف مع خسارة البرازيل في مباراتها مع تشيكوسلوفاكيا، وسجل مصطفى رياض ٦ أهداف من عشرة أهداف فازت بها مصر على كوريا الجنوبية، وعندما كانت النتيجة تشير إلى تقدم مصر بثمانية أهداف تفاجأ لاعبو مصر بشاشة الملعب تشير إلى تقدم البرازيل على تشيكوسلوفاكيا بهدف؛ مما يعني خروج مصر رغم التقدم بثمانية أهداف، وعند تسجيل مصطفى رياض الهدف التاسع في الدقيقة ٧٧، تم تصحيح اللوحه لتشير بتقدم منتخب تشكوسلوفاكيا على البرازيل بهدف، ليسجل بعدها محمود حسن الهدف العاشر، ولم يخرج لاعبو المنتخب من أرض الملعب بعد انتهاء المباراة حتى تأكدوا من هزيمة البرازيل بهدف.

في دور الثمانية من الدورة التقت مصر مع منتخب غانا، وتأخر المنتخب بهدف ويلبر موفوم لاعب أشانتي كوتوكو، وقبل نهاية الشوط الأول بخمس عشرة دقيقة كُسِرت القدم اليمنى للشيخ طه إسماعيل بعد تدخل عنيف من حارس منتخب غانا دودو أنجرا في الدقيقة ٣٠ من

الشوط الأول، وكَسْر قدم الشيخ طه اليمنى صعَّب الموقف على المنتخب المصري لعدم السماح وقتها بالتغيير، ليلعب المنتخب المصري منقوصًا، وحقق المنتخب المصري التعادل قبل نهاية الشوط الأول بهدف محمد

بدوي ليصمم الفريق على الفوز، وتم ذلك بالفوز بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، وسجل للمنتخب المصري في الشوط الثاني أربعة أهداف؛ سجل منها مصطفى رياض هدفين وسجل كل من رفعت الفناجيلي ومحمود حسن هدفًا، وفاز المنتخب المصري على منتخب غانا القوي حامل لقب بطولة أمم إفريقيا **١٩٦٣**, لتخسر مصر لاحقًا أمام المجر بستة أهداف للا شيء لما حل بالتعب على اللاعبين من مجهود بذلوه في مباراة غانا رغم النقص العددي، واحتلت مصر المركز الرابع بعد الخسارة من منتخب ألمانيا الشرقية بثلاثة أهداف مقابل هدف رأفت عطية من ركلة جزاء، ليكون إنجازًا للمنتخب المصري مماثلًا لإنجاز المنتخب المصري في دورة الألعاب الأولمبية **١٩٢٨** بأمستردام، عندما جاء المنتخب المصري رابعًا، وأتى مصطفى رياض كثاني أفضل الهدافين برصيد ثمانية أهداف بعد فرينك بيني نجم منتخب المجر برصيد **١٢** هدفًا، والمتوج بالميدالية الذهبية، بعد التوقف في الكرة المصرية نظرًا لقيام الحرب عام **١٩٦٧**، سجل مصطفى رياض أول هدف للمنتخب المصري في أول مباراة بعد التوقف عام **١٩٦٨** وكان في مرمى اليونان في مباراة خسرتها مصر بأربعة أهداف مقابل هدف , وحقق مصطفى رياض كأس دورة الألعاب العربية عام **١٩٦٥**، وسجل فيها سبعة أهداف، من أصل **٢٣** هدفًا سجلها طوال تاريخ مشاركاته، سيبقى مصطفى رياض ومعه حسن الشاذلي أحد أهم ثنائيات الكرة المصرية عبر تاريخها.

****

حمادة إمام (ثعلب الملاعب المصرية)

(١٩٤٢ -٢٠١٦)

أنجبت الملاعب المصرية عائلات كروية كبيرة مثل عائلة سليم في النادي الأهلي التي أخرجت صالح وطارق وعبد الوهاب، وعائلة أبو جريشة في النادي الإسماعيلي التي أخرجت العديد من الأسماء، لعل أشهرها علي ومحمد صلاح والسيد، وعندما يُذكَر اسم عائلة إمام يكون مرادفًا لاسم نادي الزمالك , العائلة كلها من الأساطير الكروية؛ فالجد يحيى الحرية إمام علي كان حارس مرمى كبيرًا للنادي الأبيض في فترة الثلاثينيات والأربعينيات وبداية الخمسينيات، والابـن هو حمادة أحد أهم من صنعوا شعبية الزمالك، وأحد أهم المهاجمين في تاريخ الكرة

المصرية، والحفيد هو إمام الموهبين حازم إمام كما قال المعلق الكبير ميمي الشربيني , فهي حقًا عائلة أسطورية، وحتى عم حماده إمام هو الحكم حسين إمام.

محمد يحيى الحرية إمام، واسم شهرته حمادة إمام الذي وُلِد في الثامن والعشرين من فبراير عام **١٩٤٢** في حي المنيرة بالقاهرة، ووالده يحيى الحرية إمام هو حارس مرمى الزمالك منذ عام **١٩٣٥** الذي مثَّل مصر في دورة الألعاب الأولمبية عام **١٩٤٨** في لندن، وأصبح حاكمًا لقطاع غزة

في فلسطين، ورغم تاريخ والده إلا أنه كان لا يريد أن يمارس حمادة إمام كرة القدم خوفًا على مستقبله الدراسي، وعندما لعب حمادة إمام كرة

القدم في المدرسة الخديوية شاهده الكابتن علي شرف، وقرر ضمه للزمالك وهو بعمر الخامسة عشرة، أي في عام **١٩٥٨** وكان حمادة خائفًا من غضب والده، ولكن الكابتن علي شرف طمأنه، ولعب أولى مبارياته أمام النادي الأهلي في قطاع الناشئين، وفاز الزمالك بأربعة أهداف للا شيء سجلها كلها حمادة إمام، وفي المباراة التالية بقطاع الناشئين لحمادة، فاز الزمالك أيضًا بأربعة أهداف سجلها كلها حمادة , وصلت الأخبار إلى والده، فقرر الذهاب لمشاهدته في المباراة التالية، وكانت أمام فريق شمال القاهرة، وفاز الزمالك بأربعة وعشرين هدفًا مقابل لا شيء، وسجل منها حمادة ثمانية عشر هدفًا، والغريب أن الحكم لم يُلغِ المباراة لعدم التكافؤ، وكان هذا من حسن حظ حمادة إمام؛ لأن والده اقتنع

بموهبته الكروية.

حمادة إمام اكتسب شهرته الطاغية بسبب مباراة أمام النادي الأهلي في نهائي كأس الناشئين تحت ٢٠ سنة عام ١٩٦٠، وحمادة إمام كان يلعب لفريق تحت ١٨ سنة , في المباراة الأولى تعادل الفريقان ولم يلعب حمادة المباراة لأنه كان بصحبة والده نائب حاكم قطاع غزة، وكان حمادة يستعد لامتحانات الثانوية العامة، فذهبت طائرة خاصة لتأتي بحمادة بأمر من المشير عبد الحكيم عامر ليلعب حمادة المباراة بعد إعادتها،

لانتهاء الأولى بالتعادل، ووصل حمادة قبل المباراة بيوم، وتدرب، وكان عند حسن الظن، وعلى ملعب نادي الترسانة فاز الزمالك بستة أهداف

سجل منها حمادة خمسة أهداف في شباك الروبي حارس مرمى النادي الأهلي , ليطلق عليه لقب محمد الخامس، وهو نفس اسم ملك المغرب

في هذا الوقت محمد الخامس بن يوسف بن علي العلوي الذي كان يزور مصر في هذا الوقت، وكان السيد الضيظوي نجم الأهلي والمصري السابق والهداف الكبير هو مثل حمادة الأعلى كما ذكر في أحد اللقاءات الصحفية، وبعد المباراة حمل الجمهور حمادة حتى منزل الأسرة بالمنيرة بل وقبله الكابتن الكبير أحمد مكاوي نجم النادي الأهلي السابق وهدافه العظيم، وكان يشاهد المباراة الرمز العظيم مختار التتش، وقال إن هذا الناشئ سيجعل الزمالك يفوز دومًا على الأهلي.

بداية حمادة إمام مع الفريق الأول في الزمالك كانت في موسم **١٩٦٠/١٩٦١** وهو بعمر الثامنة عشرة، وكانت أمام نادي الترسانة في الأسبوع السابع، وهي نفس المباراة التي شهدت بداية الكابتن محمود أبو رجيلة، وفاز الزمالك بخمسة أهداف مقابل هدفين سجل منها أحمد مصطفى هدفين وشريف الفار هدفين وسمير قطب هدفًا، وللترسانة مصطفى رياض وشرشر لكل منهما هدف.

كانت أول أهداف الراحل حمادة إمام في شباك نادي الترسانة موسم **١٩٦١/١٩٦٢**، وسجل هدفين، وفاز الزمالك بهدفين مقابل هدف، وفي هذه المباراة لعب حمادة إمام كجناح أيمن بتعليمات مستر إيفان المدير الفني، ومحمد حسن حلمي زامورا، وكان تائهًا في الملعب ولم يلمس الكرة في أول ربع ساعة، ورغم ذلك فقد سجل واحدًا من أجمل أهدافه عندما مرت الكرة من مدافع الترسانة حسين العقر وبقذيفة مدوية سجل حمادة، وعندما لعب في مركزه الذي يجيد فيه وهو ساعد هجوم في نفس المباراة سجل الهدف الثاني من ضربة رأس محكمة , وكان ذلك في الأسبوع الرابع من المسابقة، بينما كانت آخر مبارياته مع الزمالك عندما نزل كبديل لعمر النور أمام نادي دمياط، وفاز الزمالك بستة أهداف مقابل هدفين وكانت بتاريخ السابع والعشرين من شهر ديسمبر عام **١٩٧٣**، وبعدها بأسبوع ألغى الدوري، وكانت آخر أهداف حمادة

إمام في مرمى نادي الطيران، وسجل فيها هاتريك ليفوز الزمالك بأربعة أهداف نظيفة، وذلك في موسم **١٩٧٢/١٩٧١** الذي تم إلغاؤه بسبب مباراة الأهلي والزمالك الشهيرة بمباراة مروان كنفاني.

عانى حمادة إمام بسبب توقف الدوري بسبب الحرب عام **١٩٦٧**، وكان لا يزال في عمر الرابعة والعشرين، وعندما عاد النشاط الكروي مرة أخرى كان متقطعًا، واعتزل حمادة وهو بعمر الثلاثين، وسجل مع الزمالك **٨٤** هدفًا؛ منها **٧٤** هدفًا في بطولة الدوري و **١٠** أهداف في بطولة كأس مصر ليكون سادس هداف في تاريخ نادي الزمالك.

وفاز مع الزمالك ببطولتي دوري **١٩٦٤** و **١٩٦٥** وبطولة كأس مصر **١٩٦٢**، واعتزل رسميًا في عام **١٩٧٤** في مباراة جمعت قدامى الزمالك والأهلي، وسر تسميته بثعلب الملاعب يرجع للراحل العظيم الأستاذ

نجيب المستكاوي الذي قال إن حمادة كان يمتاز بحركة شهيرة لخداع المدافعين، فكان يتسلل خلفهم من أجل خطف الكرة من بين أقدامهم،

وكان ناجحًا للغاية في ذلك، وأيضًا هدفه الشهير في مرمى الراحل عادل هيكل من زاويه شبه مستحيلة عندما سدد بوجه قدمه الخارجي في الزاوية الضيقة لمرمى حارس الأهلي القدير عادل هيكل، في الأسبوع الثامن **١٩** نوفمبر عام **١٩٦٥**، في الدور الأول موسم **١٩٦٦/١٩٦٥**، وكان الهدف الثاني للزمالك ليتعادل الزمالك به مع الأهلي.

كان حمادة إمام يحبه الجمهور بشدة، وأطلقوا الهتاف الشهير: «بص شوف حمادة بيعمل إيه»، فحمادة إمام أحد أهم من صنعوا شعبية الزمالك برفقة جيل الستينيات مع محمود أبو رجيلة ورأفت عطية وأحمد مصطفى وسمير قطب وعلي محسن ونبيل نصير وأحمد رفعت وسمير محمد علي وألدو ستيلا وغيرهم من النجوم الكبيرة، وعندما فاز الزمالك بالدوري عامَيْ ١٩٦٤ و ١٩٦٥ كان لحمادة إمام رقم فريد من نوعه؛ حيث لعب كل مباريات الموسمين، وفي المجمل لعب ٤٦ مباراة متتالية.

من أشهر مباريات الراحل حمادة إمام هي مباراة ويستهام يونايتد, فريق ويستهام يونايتد جاء ليلعب ضد الزمالك في ملعبه في الثلاثين من شهر نوفمبر من عام ١٩٦٦، وكان يضم بين صفوفه ٣ لاعبين فازوا بكأس العالم، وهم كابتن منتخب إنجلترا وكابتن ويستهام يونايتد بوبي مور

المدافع العظيم، ولاعب خط الوسط مارتن بيترز، والهداف الكبير جيف هورست اللاعب الوحيد الذي سجل هاتريك في نهائي كأس العالم،

وكان ذلك في نهائي مونديال **١٩٦٦** أمام ألمانيا، وسجل في البطولة ٤ أهداف، ومعهم المدير الفني رون جرينود الذي حقق معهم بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي عام **١٩٦٤**، وبطولة أوروبا لأبطال الكؤوس عام **١٩٦٥**، وفاز الزمالك على ويستهام يونايتد بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، وأحرز حمادة إمام هاتريك في مرمى الحارس جيمي ستاندين، وأكمل طه بصري وعبد الكريم الجوهري بهدف لكل منهما، في مباراة تعد واحدة من أمتع مباريات الفرق المصرية أمام الفرق الأجنبية، وكان تشكيل الزمالك فيها مكوَّنًا من سمير محمد علي ويكن حسين وأحمد مصطفى وأحمد رفعت ومحمود أبو رجيلة وعبد الكريم الجوهري وعبد المقصود صلاح (علي محسن) وعمر النور وطه بصري وحمادة إمام وأحمد عفت.

شارك حمادة إمام في حرب ٦ أكتوبر، وترك الجيش على رتبة عميد، وتقلد العديد من المناصب الإدارية، ومنها مدير الكرة بنادي الزمالك،

ونائب الاتحاد المصري لكرة القدم، وتوفي في التاسع من يناير عام **٢٠١٦**.

****

حسن الشاذلي (كابكانونيري الكرة المصرية)

(١٩٤٢-٢٠١٥)

الحديث هذه المرة عن أعظم هداف في القرن العشرين للكرة المصرية، بل إن الوحيد القادر على تخطي رقمه —في المجمل– في عدد الأهداف المسجلة للاعبٍ مصري هو النجم محمد صلاح, أطلقتُ عليه لقب الكابكانونيري الذي يُطلَق على هداف الموسم بإيطاليا نظرًا لعشقي للكرة الإيطالية، ولعشقي له شخصيًا فوجب أن أطلق على الراحل حسن الشاذلي لقب (كابوكانونيري الكرة المصرية) فهو هداف الهدافين.

وُلِد حسن جمعة الشاذلي في العشرين من مايو في عام **١٩٤٢** بمنطقة روض الفرج, بدأ لعب كرة القدم في شوارع روض الفرج، ثم انضم إلى

فريق نادي المستقبل، وهو فريق شعبي، وكان بعمر الثالثة عشرة أي في عام **١٩٥٣**، وبعد **٤** سنوات انتقل حسن الشاذلي وهو لم يكمل سبعة

عشر عامًا إلى فريق الترسانة الذي كان يضم بين صفوفه النجوم حمدي عبد الفتاح وشرشر وحنفي، ولعب في فرق الناشئين ليزامل رفاق الدرب محمود حسن والدهشوري حرب وعبد المنعم الحاج وفتحي بيومي، وذاعت شهرة حسن الشاذلي بتسديداته الصاروخية ليتم تصعيده للفريق الأول موسم **١٩٥٩/١٩٦٠**، والذي كان يتنافس فيه الترسانة مع

الزمالك للفوز بلقب الدوري، حيث لم يسبق لأي من الفريقين الفوز ببطولة الدوري قبلها، ولعب حسن الشاذلي أول مباراة له مع الترسانة،

وكانت على استاد الإسكندرية لمواجهة الاتحاد السكندري في الأسبوع الثالث عشر من مسابقة الدوري، وفاز فريق الترسانة بهدف حمدي عبد الفتاح، ولم ينتظر كثيرًا كبير هدافي الكرة المصرية حسن الشاذلي حتى يسجل أول أهدافه، وكان ذلك في نفس الموسم بالأسبوع الخامس عشر عندما فاز فريق الترسانة على فريق غزل المحلة بملعب غزل المحلة بهدفين مقابل هدف واحد، وسجل حسن الشاذلي الهدف الثاني لفريق الترسانة، وظل الترسانة منافسًا في أول مواسم الشاذلي حتى الأسبوع الأخير الذي كان الترسانة فيه متأخرًا بفارق نقطة عن الزمالك، نظرًا للهزيمة من الزمالك بثلاثة أهداف مقابل لا شيء في الأسبوع قبل الأخير، وكان أمل الترسانة متعلقًا بأقدام لاعبي الأهلي لتعطيل الزمالك، وجعل

الدوري يذهب إلى قلعة الشواكيش، ورغم فوز الترسانة في الأسبوع الأخير على اتحاد السويس بستة أهداف مقابل هدف واحد، إلا أن الزمالك أضاع حلم حسن الشاذلي بالفوز بالدوري من أول موسم عندما فاز على الأهلي بهدفين مقابل هدف واحد.

مع انطلاق موسم **١٩٦٠/١٩٦١** بدأت قصة واحد من أهم ثنائيات كرة القدم المصرية عندما لعب مصطفى رياض بجوار الشاذلي، وهو الثنائي الذي استمر قرابة سبعة عشر عامًا يمتع ويبدع ويرعب الجميع بمعدلات

تهديف خيالية، ويكفي أن نقول إنهما تبادلا الفوز بلقب هداف الدوري المصري لمدة خمس سنوات متتالية بداية من موسم**١٩٦١/١٩٦٢** وحتى موسم **١٩٦٥/١٩٦٦**، ولم يكسر احتكارهما في الفوز بلقب الهداف إلا فاكهة الكرة المصرية ابن الإسماعيلية علي أبو جريشة عندما فاز بلقب هداف الدوري موسم **١٩٦٦/١٩٦٧** برصيد **١٥** هدفًا تلاه مصطفى رياض برصيد **١٠** أهداف، والشاذلي برصيد **٩** أهداف.

كان عام **١٩٦٣** بداية انفجار حسن الشاذلي تهديفيًا , ففي كأس الأمم الإفريقية **١٩٦٣** المقامة في غانا، والتي حقق فيها الشاذلي لقب هداف البطولة برصيد **٦** أهداف؛ منها أربعة أهداف في شباك المنتخب النيجيري، وحقق المنتخب المصري بالبطولة المركز الثالث، وفي المجمل العام بعد مشاركة الشاذلي في بطولة أمم إفريقيا **١٩٧٠** و**١٩٧٤** أصبح الهداف التاريخي للمنتخب المصري برصيد **١٢** هدفًا، والرابع في الترتيب التاريخي للهدافين على مستوى كل البطولات بعد الكاميروني صامويل إيتو برصيد **١٨** هدفًا، والإيفواري لوران بوكو برصيد **١٤** هدفًا، والنيجيري رشيدي ياكيني برصيد **١٣** هدفًا , نعود لعام **١٩٦٣** والذي شهد تتويج حسن الشاذلي ببطولة الدوري العام الوحيدة في تاريخه وتاريخ ناديه الترسانة بعد منافسة في دورة رباعية على اللقب بين الترسانة والزمالك والأهلي والقناة، ولعل هدف حسن الشاذلي في مرمى

الزمالك ليتعادل الفريقان بثلاثة أهداف لمثلها، بعد أن كان الزمالك متقدمًا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، هو الهدف الذي جعل الترسانة تُتوَّج باللقب بعد التفوق على الزمالك بفارق نقطة، وأيضًا

في نفس الموسم يحصل حسن الشاذلي على لقب الهداف لأول مرة في تاريخه وبرقم قياسي لم يسبقه له أحد وهو **٢٩** هدفًا، وهو الوحيد –مع

السيد الضيظوي– الذي فاز بلقب هداف الدوري أربع مرات (السيد الضيظوي حققه **٣** مرات بقميص نادي المصري ومرة واحدة بقميص

النادي الأهلي)، ولعل أبرز موسم حقق فيه لقب هداف الدوري لاحقًا كان موسم **١٩٧٤/١٩٧٥** عندما أحرز **٣٤** هدفًا، وهو رقم قياسي لم يتحطم كأكثر من سجل في موسم واحد بمسابقة الدوري، وهو أيضًا أكثر من سجل هاتريك في تاريخ الكرة المصرية برصيد **١٠** مرات.

الشاذلي هو الهداف التاريخي لبطولة الدوري العام برصيد **١٧٣** هدفًا، ولك أن تتخيل لو أن المسابقة كانت تقام بدلًا من التوقف أثناء الحرب لتخطى الشاذلي مائتَيْ هدف بكل سهولة، وعلى المستوى الدولي هو ثاني هدافي المنتخب المصري برصيد **٤٤** هدفًا؛ منها **٤** هاتريك وسوبر هاتريك وحيد بعد حسام حسن برصيد **٧٦** هدفًا.

وصل الترسانة مع حسن الشاذلي في **٣** سنوات متتالية إلى نهائي كأس مصر أعوام **١٩٦٥** و **١٩٦٦** و **١٩٦٧**، وتُوِّج باللقب مرتين على حساب نادي السويس **١٩٦٥** بالفوز بأربعة أهداف مقابل هدف، وأحرز يومها

حسن الشاذلي هدفين، وعلى حساب نادي الأولمبي عام **١٩٦٧** بالفوز بهدف محمود حسن، وخسر نهائي كأس مصر في عام **١٩٦٦** على يد النادي الأهلي بهدف أسامة يوسف وحسن الشاذلي أثناء بطولة كأس

مصر في موسمَيْ **١٩٦٤/١٩٦٥** و**١٩٦٥/١٩٦٦**، وكان له رقم قياسي

من حيث التسجيل المتتالي وكم الأهداف فقد سجل في الموسمين **١٩** هدفًا في **٧** مباريات، وهي كالتالي: موسم **١٩٦٤/١٩٦٥** كأس مصر

سجل في المحلة هدفين والقناة هدفين والأولمبي ٤ أهداف والسويس الرياضي هدفين، وفي موسم **١٩٦٥/١٩٦٦**، سجل في الشرطة ٥ أهداف، والزمالك هدفين، والمصري هدفين.

واستمر الشاذلي في اللعب مع الترسانة بعد عودة النشاط الكروي في مصر، وفاجأ كل المتابعين في موسم **١٩٧٤/١٩٧٥** وهو في الثالثة والثلاثين من عمره بتحقيق لقب هداف الدوري، وبرقم قياسي لم يتحطم حتى الآن وهو ٣٤ هدفًا، وقاد الترسانة للمركز الثاني في جدول مسابقة الدوري خلف الأهلي، وكانت آخر مرة يحقق فيها الترسانة هذا المركز، وبعد انتهاء الموسم الذي يليه قرر حسن الشاذلي ورفيق دربه مصطفى رياض الاعتزال معًا في **١٩** نوفمبر عام **١٩٧٦**، وقد عانى الترسانة كثيرًا بعد اعتزال الثنائي الذهبي، واقترب النادي من الهبوط، ولكن المهندس عبد الله وهبي طلب منهما العودة للملاعب واستكمال بقية مباريات الدوري موسم **١٩٧٦/١٩٧٧**، فعاد الكبيران الشاذلي

ورياض وأنقذا الترسانة من شبح الهبوط.

لو كان الشاذلي كان يلعب في الأهلي أو الزمالك، لكان في مكان آخر من حيث الشهرة وعدد الأهداف, توفي –رحمة الله عليه– في العشرين من أبريل عام **٢٠١٥** عن عمر يناهز ثلاثة وسبعين عامًا.

****

علي أبو جريشة (فاكهة الكرة المصرية)

(١٩٤٧)

نادي الإسماعيلي هو أحد أهم ينابيع المواهب في بر مصر، وعائلة أبو جريشة عندما ينطق اسمها نعرف أن المقصود هو النادي الإسماعيلي بداية من إسماعيل ومحمد ويوسف وعلي ونهاية بمحمد صلاح ومحمد محسن، فقد مر على النادي الإسماعيلي **١٧** لاعبًا يحملون اسم الجرايشة، ولكن يبقى أشهرهم وأمهرهم هو علي أبو جريشة.

وُلِد علي إسماعيل إبراهيم صالح أبو جريشة في التاسع والعشرين من نوفمبر عام **١٩٤٧** بمدينة الإسماعيلية , ووالده الكابتن إسماعيل أبو

جريشة كان حارس مرمى الإسماعيلي في الأربعينيات، وهو الابن الأصغر له، وشقيقه كابتن صلاح أبو جريشة هو لاعب الإسماعيلي في الخمسينيات، وقد لعب في صفوف ناشئي الإسماعيلي في عام **١٩٦٠** أي بعد **٣** أعوام من رحيل سيد وصلاح أبو جريشة قبل موسم **١٩٥٨/١٩٥٧** إلى نادي القناة مع نجوم الفريق سيد عبد القادر بيضو وفتحي نافع وسيد شارلي؛ مما أدى إلى هبوط النادي الإسماعيلي، فكان علي أبو جريشة مسؤولًا عن عودة اسم عائلة الجرايشة ليتردد مرة أخرى بين جمهور الإسماعيلي ويجعلهم ينسون رحيل سيد وصلاح الذي

جعلهم غاضبين من اسم العائلة.

كان أول من تبنى موهبته في قطاع الناشئين هو الكابتن علي عمر الذي رأى فيه موهبة كبيرة ستصنع التاريخ لناديه ولنفسه، وفي بداية ظهور علي أبو جريشة في قطاع الناشئين، ظهر جيل قبله ومعه من نفس القطاع صنع المجد لفريق الإسماعيلي وهو جيل المرحوم رضا شحتة ويسري طربوش وأميرو والسقا وميمي درويش والسناري وسيد حامد.

شارك علي أبو جريشة لأول مرة في مباراة رسمية، وكانت أمام الترسانة في موسم **١٩٦٥/١٩٦٤** بالأسبوع الثاني، وكان يدرب الإسماعيلي المجري كوفاتش، وخسرها الإسماعيلي بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، بعد أن كان متقدمًا بهدف الراحل شحتة , وفي نفس الموسم لعب ابن السبعة عشر عامًا في الأسبوع الثاني والعشرين والأخير أمام

المصري البورسعيدي، وكانت المباراة الرسمية الوحيدة التي لعبها بجوار الراحل الكبير رضا، وفاز يومها الدراويش بخمسة أهداف مقابل هدف، وفي الموسم التالي سجل أول أهدافه، وكان في مرمى نادي السكة الحديد، وكان ذلك في التاسع والعشرين من شهر أبريل من عام **١٩٦٦** عندما فاز الإسماعيلي بثلاثة أهداف مقابل هدفين سجل منها علي أبو جريشة هدفين بالأسبوع الأخير من موسم **١٩٦٦/١٩٦٥** الذي تُوِّج فيه نادي الأولمبي بلقب الدوري للمرة الأولى والأخيرة.

بداية علي أبو جريشة مع التألق الحقيقي كانت في موسم **١٩٦٧/١٩٦٦**،

وهو الموسم الذي قاد فيه سفينة الدراويش نحو لقب الدوري ليصبح

النادي الثاني بعد الأولمبي الذي يفوز باللقب من خارج القاهرة الكبرى، وفي أثناء هذا الموسم بدأ علي أبو جريشة مشاركته مع المنتخب المصري، وهو لم يكمل عامه العشرين في مباراة ضد منتخب ألمانيا الشرقية في الرابع والعشرين من يناير **١٩٦٧**، عندما حل بديلًا للراحل

طه بصري، ليسجل هدف مصر الثاني في مباراة انتهت بفوز المنتخب المصري بهدفين للا شيء، وهو نفس الموسم الذي تُوِّج فيه أيضًا بلقب هداف الدوري المصري.

موسم **١٩٦٧/١٩٦٦** قاد فيه الفتي الذي لم يكمل عامه العشرين فريق الدراويش نحو اللقب، وتُوِّج بلقب هداف الدوري برصيد **١٥** هدفًا ليصبح ثاني الجرايشة المتوَّجين بلقب الهداف بعد صلاح أبو جريشة، والد محمد صلاح أبو جريشة الذي تُوِّج بلقب الهداف موسم **١٩٥٦/١٩٥٥** برصيد ثلاثة عشر هدفًا، ولاحقًا تُوِّج محمد صلاح أبو جريشة بلقب هداف الدوري موسم **١٩٩٦/١٩٩٥** برصيد **١٥** هدفًا , بدأ الإسماعيلي موسم تحقيق بلدوري بالفوز على المصري البورسعيدي بثلاثة أهداف مقابل هدف، وسجل علي أبو جريشة أحدها، ورغم انتهاء الدور الأول بتأخر الإسماعيلي بفارق خمس نقاط عن الأهلي المتصدر، حيث لعب الإسماعيلي **١١** مباراة فاز في **٥** وتعادل في **٥** وهُزِم في مباراة واحدة –وكانت أمام الأهلي– بثلاثة أهداف لهدف، إلا أن

الدور الثاني شهد تألق علي أبو جريشة وتولي الخواجة ويليام طومسون القيادة الفنية منذ مباراة غزل المحلة، وكانت الثانية في الدور الثاني , بعد

أن كان الدور الأول تحت قيادة صلاح أبو جريشة، ثم توالت الانتصارات، حيث فاز الإسماعيلي بعشر مباريات ولم يتعادل إلا في مباراة واحدة كانت أمام السويس، وبعد أن كان الفارق لصالح الأهلي بخمس نقاط

أنهى الإسماعيلي الدوري بفارق أربع نقاط عن الأهلي وقت أن كانت المباراة بنقطتين فقط، وكانت مباراة الزمالك خارج ملعب الإسماعيلي في الدور الثاني هي شرارة الانطلاق للفوز باللقب عندما فاز الدراويش بهدفين مقابل هدف سجلهما علي أبو جريشة، وعندما فاز على الأولمبي في الإسكندرية بثلاثة أهداف مقابل هدف، ونتيجة هاتريك علي أبو جريشة في هذه المباراة تصدر الإسماعيلي بطولة الدوري لأول مرة في تاريخه بفارق نقطة عن الأهلي الذي مع الترسانة في نفس الأسبوع وهو الذي يحمل رقم **١٩**.

لتكون مباراة الإسماعيلي والأهلي على ملعب الإسماعيلي هي الحاسمة بنسبة كبيرة، وقادها الحكم اليوناني لازارويولس، وفي الدقيقة **٤١**، ومن ركلة جزاء احتسبها الحكم اليوناني بعد لمسة يد على عزت أبو الروس أحرز علي أبو جريشة هدف المباراة الوحيد على يمين الحارس عصام عبد المنعم , بعد مباراة أثارت الجدل كثيرًا وخاصة بسبب الملعب لدواعٍ أمنية، وكادت تكون إقامتها شبه مستحيلة , ذهب الإسماعيلي

إلى السويس وتعادل سلبيًا، وفاز الأهلي على دمياط بهدفين للا شيء ليصبح الفارق نقطتين ويحتاج الإسماعيلي من المباراة الأخيرة على ملعبه مع السكة الحديد لنقطة ليحقق الفوز بهدف سيد عبد الرازق

بازوكا، وخسر الأهلي من الأولمبي بهدفين للا شيء ليصبح يوم الخامس من مايو عام **١٩٦٧** يومًا تاريخيًا لكل عشاق الدراويش؛ نظرًا لتتويج

الإسماعيلي بأول لقب دوري في تاريخه على يد كتيبة علي أبو جريشة ورفاقه شحتة وريعو والعربي وحودة ليستون والسقا وميمي درويش وعبد الستار وسيد حامد وسيد عبد الرازق بازوكا، وقد كرم الرئيس جمال عبد الناصر نادي الإسماعيلي بنيشان الرياضة.

ثم قامت الحرب وتوقف النشاط الرياضي، ولكن علي أبو جريشة قاد نادي الإسماعيلي في ملحمة إفريقية في عام **١٩٦٩** مع المدير الفني علي عثمان والمدرب صلاح أبو جريشة، بدأت بمباراة التحدي الليبي ليفوز الإسماعيلي ذهابًا وإيابًا بثمانية أهداف سجل منها علي أبو جريشة هدفين، وفي دور الثمانية تخطى الإسماعيلي نادي جورماهيا الكيني بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل، وأحرز علي أبو جريشة يومها هاتريك، وفي العودة تعادل الفريقان بهدف لكل منهما، وفي الدور قبل النهائي تعادل الإسماعيلي مع أشانتي كوتوكو بهدفين لمثلهما، وفي العودة فاز الإسماعيلي بصعوبة بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ليقابل الإسماعيلي حامل اللقب في العامين السابقين فريق الإنجلبير (تي بي مازيمبي)

الرهيب ليتعادل الإسماعيلي في مباراة الذهاب بالكونجو الديموقراطية بهدفين لمثلهما، وفي العودة بتاريخ التاسع من يناير في مباراة حضرها قرابة **١٢٠** ألف متفرج قاد علي أبو جريشة الدراويش للقب بطل إفريقيا بعد الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف سجل منها علي أبو جريشة

الهدف الافتتاحي، ليصبح الإسماعيلي أول نادٍ مصري وعربي يُتوَّج

بكأس الرئيس كوامي نكروما زعيم غانا ليتصدر هدافي البطولة برصيد **٨** أهداف ليحصل على لقب أفضل لاعب في إفريقيا من مجلة جون أفريك عام **١٩٦٩** (الجائزة التي سبقت جائزة الفرانس فوتبول)، ليصبح أول لاعب مصري وعربي يحققها، ومع بداية جائزة الفرانس فوتبول عام **١٩٧٠** أتى علي أبو جريشة في المركز الثاني متساويًا مع الإيفواري لوران بوكو، والتي فاز بها المالي ساليف كيتا، وفي هذا التوقيت كاد علي أبو جريشة يحترف في صفوف فيردر بريمن الألماني بعد أن حضر رئيس النادي إلى مصر، ولكن إدارة الإسماعيلي رفضت، وقد لبى النادي دعوة رئيس فيردر بريمن السيد وولف في يونيو **١٩٧١** من أجل زيارة ألمانيا ولعب بعض المباريات، ليبقى الفنان والساحر علي أبو جريشة بين جدران قلعة الدراويش.

شارك علي أبو جريشة مع المنتخب المصري في بطولة كأس أمم إفريقيا **١٩٧٠** بالسودان والتي حقق فيها المنتخب المصري المركز الثالث وسجل بها علي أبو جريشة **٣** أهداف، ثم شارك ببطولة أمم إفريقيا، والتي

استضافتها مصر عام **١٩٧٤**، وسجل بها **٤** أهداف ليأتي في المرتبة الثانية للهدافين بعد هداف زائير (الكونجو الديموقراطية) نداي مولامبا الذي سجل **٩** أهداف، وحلت مصر ثالثًا في البطولة.

اعتزل صاحب الرأس الذهبي علي أبو جريشة في تاريخ السادس عشر من أغسطس عام **١٩٧٩**، ومن بعدها كان له صولات وجولات في التدريب مع الإسماعيلي، فهو يملك العين الخبيرة في اكتشاف المواهب وقد سجل **٩٧** هدفًا؛ منها **٧٣** هدفًا في الدوري، و **٩** أهداف بكأس مصر، وهدفان في مسابقة **٦** أكتوبر، و **١٣** هدفًا في بطولة إفريقيا لأبطال الدوري , بالإضافة إلى **٧** أهداف مع المنتخب المصري.

يبقى اسم عائلة أبو جريشة هو الأبرز في تاريخ الدراويش، ويبقى فاكهة الكرة المصرية واحدًا من أعظم من أنجبت الملاعب المصرية والمهاجم صاحب ضربات الرأس الذهبية.

****

الفهرس

الاهداء ..... صفحة ١١
شكر خاص..... صفحة ١٢
المقدمة ..... صفحة ١٣
حسين حجازي صفحة١٦
علي الحسني ..... صفحة ٢٣
توفيق عبد الله صفحة٢٧
محمد حسن ..... صفحة ٣٢
السيد حودة ..... صفحة ٣٧
علي رياض ..... صفحة ٤٣
مختار التتش ..... صفحة ٤٧
حميدو شارلي صفحة٥٢
إسماعيل رأفت ..... صفحة ٥٦
محمد لطيف ..... صفحة ٦٠
مصطفي كامل طه صفحة٦٧
عبد الرحمن فوزي صفحة٧٣
محمد حسن حلمي صفحة٧٧
عبد الكريم صقر صفحة٨٣

حنفي بسطان ..... صفحة ٨٧
أحمد نبيه مكاوي صفحة٩٤
سيد الضيظوي صفحة٩٧
عبد العزيز قابيل صفحة١٠٢
صالح سليم ..... صفحة ١٠٨
عصام بهيج ..... صفحة ١١٣
محمد بدوي ..... صفحة ١١٨
رفعت الفناجيلي ..... صفحة ١٢٤
أمين الإسناوي ..... صفحة ١٢٩
فتحي خورشيد ..... صفحة ١٣٤
طه إسماعيل ..... صفحة ١٤٤
المرحوم رضا ..... صفحة ١٥١
مصطفي رياض صفحة١٥٧
حمادة إمام صفحة١٦٥
حسن الشاذلي صفحة١٧٢
علي أبو جريشة ..... صفحة ١٧٨

في حالة وجود أي شكاوي من جودة طباعة الكتاب يرجي التواصل
معنا عبر صفحتنا الرسمية بال Facebook

" زيرو وان للنشر و التوزيع Zero one "

او عبر التليفون : 01090288777 - 01285829109

زيرو وان
للنشر و التوزيع

تباع النسخة الكترونياً عبر صفحة الدار

النسخة الصوتية من الكتاب متوفرة للإستماع على تطبيق **اقرألي**

بصوت المذيع / فـادي إبراهيـم

حمل تطبيق **اقرألي** للكتب المسموعة على موبايلك، واستخدم الكود المُرفق للحصول على تجربة مجانية.

(Google Play Icon) (Itunes Icon)

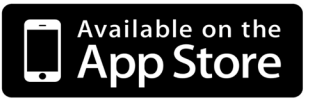

زيرو وان
للنشر والتوزيع